

# التـمـلـح

الصفحة	المحتويات
٢	الوحدة الأولى : أهمية الأشخاص الجيدين
٣	الوحدة الثانية : تدريب المعلمين في مناطق النزاعات المسلحة - المبادئ الأساسية
٥	الوحدة الثالثة : الدور الوقائي للمدارس
٩	الوحدة الرابعة : البرنامج التدريبي
١٣	الوحدة الخامسة : تدريب مدرّبين
٢١	الوحدة السادسة : الجلسات التدريسية للمعلمين
٤٩	الوحدة السابعة : العمل التطوعي داخل المدرسة
٥٥	الوحدة الثامنة : تقييم أثر البرنامج
٦٢	الوحدة التاسعة : تجنب الصعاب

## الوحدة الأولى

## أهمية الأشخاص الجيدين

تصميم وتركيب أي برنامج نفسي -اجتماعي يعتمد على عدة عوامل منها:

معرفة الظروف المحيطة بالبرنامج : يقصد بالظروف هنا هي احتياجات المجتمع الذي سينفذ به البرنامج وكذلك معرفة الوسائل والمرافق المتاحة . بالأفكار التي تطور من قبل أخصائيين و خلفية المصمم ، التجارب الفردية قد تكون على درجة أكبر من الأهمية من النظرية العلمية .

البرنامج هو برنامج تدريبي للمعلمين لتوفير الخدمات النفسية - الاجتماعية في مناطق النزاعات ولقد طبقت هذه البرامج في العديد من دول العالم التي شهدت حروب مثل البوسنا، كوسوفو والعراق

هذه البرامج هي طريقة فعالة لرفع كفاءة المعلمين و تحفيزهم و هي تطوير للمعلم نفسه لتطبيق هذه البرامج في مدارسهم .

الهدف من برنامج علاج الصدمات النفسية هو تخفيف المعاناة والتوتر عند الطلاب من خلال تطبيق بعض التقنيات المهارات العلاجية داخل غرفة الصف .

الفكرة الأساسية للبرنامج هي أن المدرسة والمعلم تلعب دور وقائي أساسي للصحة النفسية - الاجتماعية ورفاهية الطالب

المعلم والمدرسة يمكنهما أن تؤثرا بشكل ايجابي على تطور الطالب نفسه .

## الوحدة الثانية

### تدريب المعلمين في مناطق النزاعات المسلحة... المبادئ الأساسية

فالمعلم يتعلم الكثير من خبرات المعلمين الآخرين ومن الضروري للمدرسين ومساعدتهم تسهيل و تسيير هذه العملية لانجاحها .

#### ٣. البرنامج يعتمد على مبدأ " التفاعلية " :

فالمعلم يلعب دور رئيسي في بناء البرنامج التدريبي . فالبرنامج أعد من قبل المدرسين بشكل مسبق ولكنه سيقى عرضة للتغيير خلال فترة التدريب بناء على تقييم المدرسين . فمع الانتهاء من ورشة العمل الأولى سيتم الطلب من المعلمين المشاركين التعبير عن أهدافهم وتطلعاتهم من البرنامج التدريبي وما دون هم معرفته وبناءا عليه سيتم ملائمة البرنامج للأحتياجات المحلية و احتياجات المعلمين .

#### ٤. البرنامج هو " برنامج مجتمعي " :

فالبرنامج يشجع المدارس للتعاون مع منظمات ومؤسسات المجتمع المدني العاملة في المجال ولتقديم المساعدة .

وهنا نود أن نشجع عملية التطوع في المدارس حتى يتسنى أكبر استفادة مجتمعية .

#### تطوير البرنامج التدريبي:

لقد أخذت بعين الاعتبار العديد من العوامل والمؤثرات عند تصميم البرنامج التدريبي :

\* البرنامج موافق للأوضاع والظروف التي نعيشها في فلسطين سواء كانت أوضاع سياسية ، اجتماعية ، اقتصادية ، المعقدات الدينية والعادات والتقاليد مع الأخذ بعين الاعتبار أن الفئة المستهدفة من البرنامج هذا هم المعلمين ، الأطفال وعائلاتهم .

\* البرنامج صمم من قبل أخصائيين فلسطينيين محليين وسيتم تطبيقه أيضا على أيدي فلسطينيين .

المدرسة و المعلم يمكنهما أن يؤثرتا بشكل ايجابي على تطور الطالب نفسه و خصوصا اذا كان هذا الطالب قد تأثر بأعمال العنف المحيطة بنا حيث أنه من المهم للمعلم والمدرسة الأخذ بعين الاعتبار للنتائج السلبية للصراع المحتدم . للبرنامج اربعة خصائص أو مبادئ أساسية يركز عليها البرنامج :

#### ١. البرنامج شامل : أي أننا توخينا أن

نقدم برنامج يأخذ بعين الاعتبار جميع العوامل المهمة لتطوير الطفل . فالبرنامج لايركز فقط على اثار الصدمة النفسية عند الطلاب واستراتيجيات للتعامل معها بل يركز على تفعيل جميع العناصر الوقائية الممكن تقديمها في المدرسة ليستفيد منه جميع الطلاب .

#### ٢. البرنامج يركز على مبدأ " الدعم

المتبادل " : ويتم تحقيق هذا المبدأ من خلال الاتصال ، التعاون ودعم المعلم لزميله من خلال محاضرات أو حلقات عمل جماعية وأن يكون التدريب ذو طابع مشاركة . فعند تصميمنا لبرنامج علاج الصدمات أخذنا بعين الاعتبار هذه العوامل و التوصيات جميعها .

فمواضيع ورشات العمل جميعها هي مواضيع قريبة و مستوحاة من معلومات وخبرة المعلم نفسه . كما وسيقوم المدربون خلال ورشات العمل بمراعاة استخدام تعابير ومصطلحات لغوية بسيطة (من اللغة الدارج استخدامها عاميا) بعيدا عن استخدام مصطلحات نفسية صعبة غير مفهومة للمعلم . مما سيوفر فرصة للنقاش بين المعلمين أنفسهم تمكنهم من ابداء آرائهم وهنا أيضا تتم عملية التعلم .

- \* سيتم تنفيذ البرنامج بروح الأحرار المتبادل بين جميع المشاركين وأحرار خبراتهم وتجاربهم مع الأخذ بعين الاعتبار خلفيات المشاركين حتى تتمكن من الحصول على أفضل نتائج عند تطبيق البرنامج .
- \* البرنامج سيركز على تحفيز وتشجيع المشاركين من خلال التعلم عن طريق التجربة وتشجيع روح التأمل والحماس لديهم .

### استخدامات برنامج التدريب

لقد تم تصميم هذا البرنامج التدريبي للأشخاص المهتمين في تطوير المدارس وتطوير البرامج المجتمعية التي تهدف إلى حماية ورفع مستوى الصحة النفسية والاجتماعية للأطفال . ان استخدام وتطبيق البرنامج اعلاه ليس بالضرورة ان يكون مقتصرًا على منطقة ما تعاني من نزاع مسلح . ولكن هذا البرنامج ينطبق على جميع المناطق التي تعاني من اوضاع اجتماعية صعبة وقاسية حصلت نتيجة ظروف خارجية .

ان هذا البرنامج التدريبي يحتوي على نوعين من المعلومات: النوع الاول من المعلومات يركز على مساعدة منظمات الاغاثة والمدربين في تطوير واعداد برامج تدريبية اخرى ، والنوع الثاني من المعلومات يركز على المشاركين في البرامج التدريبية . اما بالنسبة الى محتوى البرنامج بشكل عام فيجب ان يتلائم مع الاحتياجات الخاصة للمستفيدين .

ان نوعية واثرة هذا البرنامج التدريبي يعتمد اساسا على كيفية تطبيقه في الحياة العملية . وان تصميم هذا البرنامج يجب ان يتم تصوره واتمامه بالتعاون مع الشركاء المحليين . كما يجب ان يتصف البرنامج بالمرونة ويتلائم مع الظروف المحيطة .

## الوحدة الثالثة

### الدور الوقائي للمدارس

#### المجال المهم لحياة الأطفال

جدا للوقاية من تدهور الوضع النفسي وتمنع حدوث مشاكل نفسية من خلال مساعدتنا لهؤلاء الطلاب للتغلب على توترهم وحزنهم .  
فعدم وجود فرص أو مكان لتوفير التواصل الاجتماعي سيشكل خطرا على صحة ورفاهية الطفل وتطوره .

المدرسة تلعب دوراً أساسياً في توفير مكان للعمل على التواصل النفسي - الاجتماعي للطفل .  
فنوعية المدرسة تحدد أيضاً مدى الفرص المتاحة لتوفير للتواصل الاجتماعي وبذلك تطور الطفل ورفاهيته .

ففي المدرسة ، يمكن للمعلم والطلاب تقديم النصح والمساعدة للطلاب عند قيامه بتصرف ملائم/ مناسب/ جيد مما يحفز الطالب على تطوير شعوره بالتنافس الاجتماعي مما يؤدي الى تطوير الثقة بالنفس والتصرفات الايجابية .

النجاح في الأعمال المدرسية ، والتفوق الدراسي أو حتى التفوق في بعض المواضيع الدراسية مثل الرياضة والفن هي مصدر قوة بنائة لدى الطالب لخلق شعور باحترام الذات ، الثقة بالنفس وتؤثر بشكل ايجابي على خلق مهارات للتعامل مع الأمور .

#### أهمية المدرسة خلال وبعد النزاعات:

المدرسة ممكن أن تكون مكان لاستمرار الحياة الطبيعية خلال النزاع . فذهاب الأطفال الى المدرسة سواء خلال النزاع أو بعده ممكن الاستفادة منه للتقليل من الاثار النفسية على الطلاب سواء كان هؤلاء الطلاب يعيشون في المدن أم المخيمات .

الهدف من التدريب هو تطوير المناخ المهني في المدرسة . المدرسة التي تعنى بطلابها تقوم بتوفير بيئة آمنة ومحفزة لطلاب هذه المدرسة . وتقوم المدرسة بتوفير المساعدة النفسية والاجتماعية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة ، ولؤلئك الطلاب الذين يعانون من الصدمة .

هناك رسالة مبدئية واحدة من وراء تدريب المعلمين . المعلمون هم أشخاص مهمون في حياة الطلاب ويستطيعون ان يقيموا بتغيير حقيقي وذلك من

الصحة النفسية للأطفال بشكل عام وتطورهم النفسي - الاجتماعي ومقدرتهم على تخطي محنة النزاعات يعتمد بشكل كلي على التنظيم والحياة اليومية . فالمدرسة هي أهم ثاني بيئة حياتية في حياة الطفل بعد عائلته . فغالبية الطلاب بين سن ٦ و ١٥ عاما تذهب الى المدرسة وتقضي وقتاً طويلاً في المدرسة . لذلك فالمدرسة ممكن ان تلعب دورا كبيرا في تحديد نوع الحياة والرفاه النفسي - الاجتماعي لغالبية الأطفال في المجتمع . فغالبية الأطفال الذين تعرضوا لصدمة نفسية لا يحصلون على مساعدة نفسية ولكن يمكن أن نوفر لهم المساعدة من خلال معلمهم في المدارس .

#### المدرسة وعملها النفسي-الاجتماعي

الرفاه وتطور الطفل مرتبطان بكيفية شعور الطفل (مثلا سعيد أو حزين) و كيف ينظر الطفل الى المجتمع من حوله ( مثلا متفائل ، متشائم) و كيف ينظر الى نفسه (مثلا على درجة كبيرة من احترام الذات) و كيف يتصرف . وتصرفه هنا يمكن تصنيفه على أنه تصرف مقبول أو غير مقبول . وهل بإمكان هذا الطفل أو هؤلاء الأطفال القيام بالمهام الموكلة لهم أم لا ، اخذين بعين الاعتبار الفئة العمرية لهؤلاء الأطفال وتحصيلهم الدراسي جيد أم منخفض . كل هذه العوامل مترابطة ببعضها .

ففي الكثير من الأحيان نلاحظ علامات على التوتر العاطفي و الحزن على الأطفال الذين يتعرضون لأعمال العنف وفي نفس الوقت نلاحظ أن تصرفاتهم الاجتماعية وتحصيلهم الدراسي هو مقبول وأحيانا مقبول بشكل مدهش . فتوفير فرصة للتواصل ضمن اطار تصرف اجتماعي مقبول هي الية مهمة

- ٢ . متطلبات المدرسين المحليين .
- ٣ . ايجاد نواة مدرسين فلسطينيين .
- ٤ . تدريب المعلمين من قبل نواة المدرسين المحليين .
- ٥ . تطبيق التدريب من قبل المعلمين المدرسين في مدارسهم .

### النشاط الأول :

من ٢٠ الى ٣٠ معلم، من ١١-١٠ مدرسة او أكثر . سيقوم المنسقين المحليين للمشروع والمدرسين باختيار المدارس المشاركة . وسوف تعطى الاولوية للمدارس في المدن والقرى والمخيمات التي تأثرت كثيرا في الأحداث ، وستعطى الفرصة أيضا للمدارس التي فيها عدد كبير من الطلاب ذوي احتياجات خاصة ، طلاب لاجئين ، او طلاب قد تأثروا في الصراع القائم . وخلال عملية الاختيار، يجب الأخذ بعين الاعتبار المدارس التي لم يشملها أي برنامج نفسي او اجتماعي . غالبا هذه المدارس هي التي تحتاج الى تدريب المعلمين لديها وتطوير قدراتهم . وسنعمل على تدريب معلمين اثنين من كل مدرسة على الأقل . اذا كانت المدرسة اكبر فيجب ان يكون عدد المعلمين المشاركين اكبر . ويفضل ان يقوم مدير المدرسة بالمشاركة ، لان المعلم وحده لا يستطيع ان يقوم بالمبادرة لوحده . سوف يكون عاملا مساعدا اذا قام مدير المدرسة بالمشاركة في البرنامج . عند اختيار المعلمين في المدارس يجب ان يؤخذ بعين الاعتبار الامور التالية :

- ١ . اختيار المعلمين الأكبر سنا والأصغر سنا يجب الخلط بين الأجيال .
- ٢ . اشراك معلمين أكثر خبرة معلمين أقل خبرة .
- ٣ . يجب اختيار معلمين من الجنسين (الذكور والأنثى) .
- ٤ . اختيار معلمين يدرسون مستوى الصفوف المختلفة .
- ٥ . ومن الأساسي أن يكون حضور المعلمين تطوعا منهم وبناءا على رغبتهم .

خلال استخدام المهارات الموجودة عندهم ومن خلال تطوير بعض المهارات من خلال التدريب . الهدف من وراء التدريب هو عبارة عن عملية تقوية قدرات المعلم في الدعم النفسي والاجتماعي عند الطالب .

المعلمون لديهم خبرات كبيرة في كيفية التعامل مع الأطفال الذين يعانون من الإحباط او ذوي الاحتياجات الخاصة ، ولديهم القدرات أيضا للسيطرة على مواقف صعبة داخل الصفوف .

ومن خلال التدريب سوف يحصلون على فرصة لعرض فلسفتهم ومهارتهم في التعامل مع الأطفال ، ومشاركة الجميع في هذه المهارات .

التدريب يركز على الناحية الايجابية في التعامل مع المشاكل ، التعاون ، عامل بنائى ، وعامل تقوية . ومن خلال التدريب ايضا نحاول تفادي تطوير مفهوم الضحية ومفهوم عدم القدرة على مواجهة المشاكل ، وكذلك في المعلمين .

التدريب سوف يكون شاملا . ويعتمد على التعرف على النظام النفسي والاجتماعي في المدرسة . ويقوم بدمج العوامل الاجتماعية والنفسية مع عوامل تعليمية أخرى مثلا، حماية حقوق الطفل ، الاحترام والتعاون . وأيضا يقوم التدريب ايضا على بناء الثقة والثقة بالنفس .

### تدريب المعلمين

برنامج التدريب هو عبارة عن علاقة شراكة بين المدرب والمتدربين . كلاهما يستطيع ان يساهم في تطوير البرنامج . ويجب الأخذ بعين الاعتبار مساهمة ومشاركة المعلمين وتطويرهم للبرنامج والأخذ بعين الاعتبار خبراتهم في طرح المفهوم النفسي والاجتماعي في المدرسة .

### نظرة عامة عن البرنامج :

يحتوي البرنامج على الأنشطة التالية :

- ١ . اختيار بعض المدارس والمعلمين من خلال بعض المؤسسات المحلية .

## النشاط الثاني :

٩ . تأثير الفقر على الطلاب وكيف تقوم المدرسة بالمساعدة .

١٠ التعاون بين المعلمين والأهل .

١١ تعاون المدرسة مع المجتمع .

١٢ المتطوعين الذين يساعدون الأطفال في مواجهة صعوبات التعلم والمشاكل النفسية-الاجتماعية .

١٣ الأطفال كمتطوعين .

١٤ . المعلم عمله ومعاملته، وخلفيته المهنية والضغوطات، الوقاية من الاحتراق الوظيفي .

١٥ . التعليم المدني وحقوق الأطفال

## النشاط الخامس :

تطبيق افكار جديدة وبعض التدريبات في المدارس من خلال المعلمين المدرسين :

تدريب المعلمين مقسم الى اربعة اقسام او نماذج ، الذي سوف يطبق خلال ٣ أيام من الدورة ، وبعد كل ورشة او تدريب يقوم المعلمين بتطبيق ما تعلموه . المدرسين يدعمون المدرسين اثناء عملية التطبيق من خلال زيارة المدارس . لذا فان التدريب والتطبيق في المدرسة متلازمان .

واثناء زيارة المدرسين للمدارس يقوم المدرسين بمناقشة اية مواضيع يرغب المعلم في المشاركة فعلى سبيل المثال : حالات اطفال انفرادية ، مواقف صعبة في الصف ، مشاكل صعبة في الصفوف ، وتجاربهم الصعبة والمؤلمة وخسارتهم .

المدرسون يحاولون مساعدة المعلمين حتى يستطيعوا ان يدركوا اهدافهم ، تطوير نشاطات جديدة، واستخدام المهارات التي تعلموها في الواقع المدرسي اليومي . هذه سوف يتم مناقشتها ودعمها من خلال ورش عمل قصيرة مدتها ساعتين الى اربع ساعات ويحضرها جميع مدرسين المدرسة . وفي نفس الوقت الاهالي الذين يعانون صعوبات مدعوون لحضور هذه الورش من اجل الاستشارة . وفي ورش عمل اخرى ، يقوم المدرسين المحليين بعمل محاضرات قصيرة وادارة حوار للمجموعات مع الاهالي من خلال اجتماعات مع الاهالي .

صمم البرنامج هو على أيدي متخصصين فلسطينيين وسيقوم أيضا مدرسين فلسطينيين بتدريب المعلمين . هذا مهم جدا لأنهم يتكلمون نفس اللغة وهم معتادون على النص والثقافة، والتصرفات العامة، والمبادئ المرتبط بالتعليم .

المدرسين جميعا تم اختيارهم من خلفية ذات صلة بالتعليم و تعتمد على من هو متوفر في المنطقة للقيام بالتدريب . المدرسين يمكن ان يكونوا معلمين لديهم اهتمامات في الحقل الاجتماعي والنفسي، وقد قاموا بحضور مثل هذه الدورات من قبل . المدرسين يمكن ان يكونون أناس يعملون في مدارس أخرى، او مدرسي جامعات، أو عمال يعملون في مجال الصحة النفسية، اخصائيين اجتماعيين، ومن الضروري ان تكون المجموعة متنوعة، وتشمل معظم القطاعات .

الشركاء من المنظمات المحلية هم العامل الرئيسي في تحديد واختيار المدرسين، المسؤولين عن تطبيق البرنامج، المنظمات المحلية يمكن ان تكون منظمات غير حكومية، مدارس، جامعات، او أي مؤسسات أخرى .

## اهم مكونات المادة التدريبية للمعلمين :

- ١ . التأكيد على دور المدرسة والمعلم في حماية الأطفال الذين هم في خطر، والأطفال الذين عندهم مشاكل نفسية واجتماعية .
- ٢ . المناخ النفسي والاجتماعي في المدرسة .
- ٣ . المعلمين والطلاب .
- ٤ . الصدمة والخسارة .
- ٥ . الأطفال الذين عندهم مشاكل اجتماعية ونفسية، والأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة .
- ٦ . صعوبات التعليم والحلل في التعلم .
- ٧ . العلاقة بين الزملاء والتعليم من ناحية التصرف الاجتماعي .
- ٨ . العنف المدرسي .

## مهارات التعبير عن المشاعر وتدريبات جسدية:

شخصيا لا استعمل مهارات التعبير في برامجي ، لان أفضل ان اعطي الأولوية للانعكاس ، والرؤية والابعاد النفسية الديناميكية . لكن من الممكن ان تكون مفيدة دمج بعض مهارات التعبير في البرنامج . مثل الرسم ، قد يعكس التعبير الداخلي ، تدريبات جسدية ، طرق لتخزين التركيز ، او مساعدة المشارك للتعرف على مهارات الاسترخاء .

من المهم ان لا تظغى هذه المهارات على البرنامج . والخبراء المحليين ، الذين تعلموا هذه المهارات من خلال برامج دولية ، يستعملون او يفضلوا استخدام هذه المهارات في البرامج .

من الممكن ان يشعر المعلمون انهم غير سعداء ، . لان المدرسين قد يجبروهم على خوض بعض الخبرات الغير مناسبة لسنهم او موقعهم ، مثل الجلوس على الارض ، او التسلق خلال الألعاب . من الناحية الأخرى ، هناك بعض التمارين مقبولة لدى المعلمين وبعض الأحيان يقبالون عليها بحماسة عالية .

## أسلوب اخر في العمل :

من المحتمل تقديم أساليب اخرى في العمل ، مثل استخدام الدمى للتعبير عن موقف صعب ، فالمعلمون يعبرون من خلال هذا العمل . بالرجوع الى كل أساليب التعلم المذكورة في هذا الفصل ، المدرس يجب عليه ان يأخذ بعين الاعتبار ان الأشخاص من ثقافات مختلفة او ديانات مختلفة ، لأن الخلفية قد تعبر عن الأسلوب .



## الوحدة الرابعة

## البرنامج التدريبي

## افتراضات رئيسية

في المدرسة . ويقوم بدمج العوامل النفسية - الاجتماعية مع عوامل تعليمية أخرى مثلا ، التربية المدنية وحماية حقوق الطفل ، الاحترام والتعاون . ويقوم التدريب ايضا على بناء الثقة بالآخرين وبناء الثقة بالنفس .

برنامج التدريب هو عبارة عن علاقة شراكة بين المدرب والمتدربين . كلاهما يستطيع ان يساهم في تطوير البرنامج . ويجب الاخذ بعين الاعتبار مساهمة ومشاركة المعلمين وتطويرهم للبرنامج ولأخذ خبراتهم في طرح المفهوم النفسي والاجتماعي في المدرسة .

## لمحة عن البرنامج

البرنامج يحتوي على الأنشطة التالية :

- ١ . اختيار المدارس المشاركة في البرنامج والمعلمين المشاركين من خلال بعض المؤسسات المحلية والشركاء المحليين .
- ٢ . استقطاب عدد من المدربين المحليين .
- ٣ . تدريب المدربين المحليين من قبل مدربين أجنبي (دولين).
- ٤ . تدريب المعلمين من قبل المدربين المحليين الذين تم تدريبهم .
- ٥ . التطبيق في المدارس يتم من قبل المعلمين الذين تم تدريبهم .

## النشاط الأول : اختيار المدارس والمعلمين المشاركين

سيتم العمل مع ٥٠ الى ١٠٠ معلم ، من ٥ او ١٠ مدارس او أكثر ، الجهة المحلية المنفذة للمشروع والمدربين المحليين هم المسؤولين عن اختيار المدارس المشاركة ، الاولوية تعطى للمدارس في القرى التي تأثرت كثيرا في الإحداث ، وللمدارس التي يوجد لديها عدد كبير من الطلاب اللاجئين أو النازحين أو المواطنين أو بشكل عام طلاب قد تأثروا في الصراع المسلح القائم . وخلال عملية الاختيار يتم التركيز على المدارس النائية والتي لم يشملها أي برنامج

الهدف من التدريب هو تطوير المناخ المهني في المدرسة . فالمدرسة الجيدة هي التي تقوم بتوفير بيئة آمنة ، داعمة ومحفزة لجميع طلابها . وتقوم المدرسة بتوفير المساعدة النفسية والاجتماعية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة ، ولؤلئك الطلاب الذين يعانون من الصدمة .

هناك رسالة مبدئية واحدة من وراء تدريب المعلمين : المعلمين هم من أهم الأشخاص في حياة الأطفال . فهم قادرون على القيام بتغيير حقيقي وذلك من خلال استخدام المهارات الموجودة عندهم ومن خلال تطوير بعض المهارات من خلال التدريب ومن خلال تجربتهم العملية .

التدريب يهدف الى تقوية المعلمين من خلال تشجيع مشاركتهم التعليمية وتقديمهم الدعم النفسي والاجتماعي للطلاب . للمعلمين عادة خبرات كبيرة في كيفية التعامل مع الطلاب (الأطفال) الذين يعانون من الإحباط أو الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، ولديهم المقدرة أيضا على التعامل مع / وإدارة الأزمات داخل غرفة الصف .

يحصل المعلمون من خلال التدريب على فرصة لعرض فلسفتهم ومهارتهم في التعامل مع الأطفال ، ومشاركة الجميع في هذه المهارات .

التدريب يركز على الناحية الايجابية في التعامل مع المشاكل : مواجهة المشاكل ، التأقلم ، العوامل الوقائية وعملية التقوية/ التحفيز . التدريب يعلمنا أيضا على تفادي تطوير مفهوم الضحية ومفهوم عدم القدرة على مواجهة المشاكل سواء كان ذلك عند المعلمين أم عند الأطفال .

التدريب سوف يكون شاملا . ويستند التدريب الى منهج منظم عن النظام النفسي والاجتماعي

الإمكان ، حتى يتسنى لهؤلاء المديرين القيام بتدريب المعلمين الذين وقع عليهم الاختيار . عملية استقطاب المديرين المحليين عملية مهمة جدا لأنهم يتكلمون نفس اللغة وهم معتادون على السياق (Context) والثقافة ، والحضارة والعادات والتقاليد والمبادئ المرتبطة بالتعليم .

المديرين قد يتم استقطابهم من مدى واسع من التخصصات وقد يكونون من خلفيات مختلفة ذات صلة بالتعليم . تركيبة فريق المديرين تعتمد على من هو متوفر للقيام بالتدريب في منطقة معينة . المديرين يمكن ان يكونوا معلمين لديهم اهتمامات في العمل النفسي - الاجتماعي ، او معلمين قد شاركوا في مثل هذه الدورات من قبل . المديرين قد يكونوا عاملين في مجال آخر في المدرسة ، او مدرسي جامعات ، أطباء ، ممرضات ، عاملين في مجال الصحة ، اخصائيين اجتماعيين ، المديرين قد يكونون من القيادات الدينية أو القيادات المجتمعية . ومن الضروري ان تكون المجموعة . وتشمل أناس من مختلف التخصصات ومن الضروري أيضا التعاون بين مختلف هذه القطاعات والتخصصات الموجودة .

وسيكون من الصعب إيجاد مديرين مهرة ، وسيكون هناك في البداية العديد من حوادث الانسحاب من التدريب أو البدايات الغير جدية . وقد يتطلب مرور بعض الوقت قبل تطوير وتشجيع تشكيل مجموعة جدية من المديرين قادرين على الاعتماد عليها . وفي كل الأحوال ممكن ان يتم تأسيس البرنامج وعاجلا ام أجالا تطوير برنامج ناجح وفعال سيكون مؤكدا .

الشركاء من المنظمات المحلية هم العامل الرئيسي في استقطاب وتحديد المديرين الذين ستوكل اليهم مهمة تطبيق البرنامج ، المنظمات المحلية ممكن ان تكون منظمات غير حكومية ، مدارس ، جامعات ، او أي مؤسسات أخرى .

نفسى او اجتماعي . وغالبا هذه المدارس النائية هي التي تظهر بها الحاجة الملحة الى تدريب معلميهما وتقويتهم .

يجب اشراك معلمين اثنين على الأقل من كل مدرسة يقع عليها الاختيار . ويراعى زيادة عدد المعلمين المشاركين في حالة كانت المدرسة المشاركة اكبر بشكل يتناسب مع احتياجات المدرسة . وهذا المبدأ مهم جدا لأنه لا يستطيع أن يقوم معلم واحد من المدرسة باحداث تطوير (innovation) لوحده . ويفضل مشاركة مدير المدرسة في ورشات العمل التدريبية ودور مدير المدرسة هنا بالغ الأهمية عند الحديث عن تطبيق طرق وأساليب جديدة في المدرسة .

**يجب مراعاة الامور التالية عند اختيار المعلمين المشاركين من كل مدرسة :**

- \* اختيار المعلمين الأكبر سنا والأصغر سنا ويجب هنا الخلط بين الأجيال .
- \* اختيار معلمين أكثر خبرة وآخرين أقل خبرة .
- \* يجب اختيار المعلمين من كلا الجنسين وبشكل يتناسب مع اعداد المعلمين الذكور والآنثا في تلك المدرسة .
- \* اختيار معلمين يدرسون مستويات دراسية مختلفة ( الابتدائي والاعدادي والثانوي) .
- \* وفي المدارس التي يكون فيها مختلف الأعراق والديانات يجب أن يحترم هذا الأمر عند اختيار المعلمين المشاركين .
- \* ومن الأساسي أن يكون اشتراك المعلمين في البرنامج التدريبي طوعيا و بمحض ارادة المعلم .

**النشاط الثاني : استقطاب (Recruitment) مديرين محليين**

صمم البرنامج للاستعانة بمديرين محليين ، قدر

**(Interactive)** و التي يتم خلالها تعاون المدربين والمشاركين من اجل تطوير رؤى المشاركين ومعرفتهم وقدراتهم . سوف يتم تدريب المشاركين على : إعطاء محاضرات للمعلمين من خلال استخدام طرق تعليمية ، ادارة و اشراف على حوار المجموعات ، وادارة تقارير المجموعات كما وسوف يتم تدريب المشاركين على الأشراف وادارة نشاطات تمثيل الأدوار .

### النشاط الرابع : تدريب المعلمين من قبل المدربين المحليين

اهم محتويات ورشات العمل التدريبية للمعلمين هي :

- \* الدور الوقائي للمدرسة والمعلم في حماية الأطفال المعرضين لخطر ، والأطفال الذين يعانون من مشاكل نفسية واجتماعية .
- \* المناخ النفسي - الاجتماعي داخل الصف وفي المدرسة .
- \* المعلم والطلاب .
- \* الصدمة والخسارة .
- \* الأطفال الذين يعانون من مشاكل نفسية - اجتماعية ، والأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة
- \* صعوبات التعليم ومعوقات التعلم .
- \* العلاقة بين الزملاء والتعليم كمصدر داعم من أجل تصرف اجتماعي لائق .
- \* العنف المدرسي .
- \* تأثير الفقر على الطلاب وكيف تقوم المدرسة بالمساعدة على التخفيف من آثار الفقر .
- \* التعاون بين المعلمين والأهل .
- \* تعاون المدرسة مع المجتمع و كيفية توظيف المصادر المتاحة لفائدة الأطفال و المدرسة .
- \* المتطوعين الذين يساعدون الأطفال على مواجهة صعوبات التعلم والمشاكل النفسية - والاجتماعية .

المدربين المرشحين مدعوون لاجتماع تحضيرى يهدف الى التعريف بالبرنامج ، و سيتم اجراء مقابلات فردية أو جماعية مع المدربين المرشحين .

بالنسبة لجلسات تدريب المدربين فانه يتم عادة استدعاء مشاركين للتدريب أكثر مما نحتاج اليه لأجل تدريب المعلمين لأنه ومن خلال خبرتنا سوف ينسحب بعض المشاركين من البرنامج . عدد المدربين المطلوب يعتمد على عدد المجموعة : فعادة لكل مجموعة مكونة من ١٠ معلمين ، يتطلب مدربين اثنين .

خلال اللقاء التدريبي الأول يتم طرح وتوضيح فلسفة البرنامج للمدربين وكيفية تنفيذه . يجب إعلام المدربين (المشاركين في تدريب المدربين) بشكل مختصر عن المردود المادي لعملهم و المردود الغير المادي مثل معرفة جديدة ، اختلاط مهني و علاقات مهنية و اجتماعية متممة والشعور بالرضى الضميري و الأخلاقي حيال الأشتراك والعمل في البرنامج .

ويجب تعريف المدربين (المشاركين في برنامج تدريب المدربين) بمسؤولياتهم وواجباتهم بشكل واضح و ضرورة الأشتراك (الحضور) في جميع جلسات التدريب . فعلى المدربين ان يحضروا ويقدموا محاضرات خلال جلسات تدريب المعلمين ، ويجب على المدربين ادارة الحوار بين المجموعات ، ادارة تمثيل الأدوار وادارة الأنشطة الأخرى خلال التدريب . ويتوقع من المدربين ان يزوروا المعلمين الذين تم تدريبهم في مدارسهم . ويجب ان يكون واضحا للمدربين بأنه يتوقع منهم أيضا المشاركة في صنع البرنامج التدريبي . فالصيغة النهائية للبرنامج يجب أن تكون نتيجة التعاون بين المدربين المحليين والخبراء الأجانب (الدوليين) .

### النشاط الثالث: تدريب مدربين محليين على أيدي مدربين أجانب

الرسالة الاساسية الموجهة من خلال تدريب المدربين هي أن : التدريب هو عبارة عن عملية تشاركية

مهارات التعبير عن المشاعر وتدريبات جسدية- شخصيا لا استعمل مهارات التعبير في برامجي، لأن أفضل ان اعطي الأولوية للانعكاسات (reflections)، والومضات الذهنية (insights) والابعاد النفسية الديناميكية (psychosocial dynamics). لكن من الممكن ان يكون من المفيد دمج بعض التقنيات في البرنامج. مهارات التعبير (Expressive Techniques) مثل الرسم الذي قد يشجع على التعبير الداخلي (Self Reflection) والتدريبات الجسدية (الرياضية) والتي تعمل كشاحن ممد بالطاقة، طرق لاعادة التركيز، او لمساعدة المشاركين على التعرف على مهارات الاسترخاء (Van der Veer، ٢٠٠٣)

من المهم التأكد بأن هذه التقنيات لا تثقل أو تزيد العبء على البرنامج. خبراء محليين، الذين تعلموا هذه المهارات من خلال برامج دولية يسعون غالبا الى استخدام هذه المهارات بشكل موسع مما قد يولد شعور لدى المعلمين بعدم الراحة وخصوصا عندما يطلب من المعلمين القيام بوضعية غير مناسبة لسنهم مثل الجلوس على الارض، او التسلق خلال الألعاب. من ناحية أخرى هناك بعض التمارين مقبولة لدى المعلمين وبحماسة عالية لأن مثل هذه الألعاب لها تطبيق مباشر على العمل مع الأطفال.

### طرق وأساليب أخرى للعمل

من الممكن أيضا تقديم أساليب أخرى في العمل، مثل استخدام الدمى للتعبير عن موقف صعب واجه احد المعلمين خلال عمله (Van der Veer، ٢٠٠٣). بالنسبة الى كل أساليب التعليم المذكورة في هذا الفصل، فانه يجب على المدرب ان يأخذ بعين الاعتبار كيف تعني الطرق لأشخاص من ثقافات مختلفة او ديانات مختلفة.

- \* الاطفال كمتطوعين .
- \* المعلم عمله وعائلته، والمعوقات المهنية والضغوطات، الوقاية من الاحتراق الوظيفي .
- \* التعليم المدني وحقوق الاطفال

### النشاط الخامس : تطبيق افكار جديدة وبعض النشاطات في المدارس من خلال المعلمين الذين تم تدريبهم

تعليم المعلمين مقسم الى اربعة اقسام او وحدات موزعة على البرنامج خلال ٣ ايام من الدورة، وبعد كل ورشة او تدريب يقوم المعلمين بتطبيق ماتعلموه من التدريب. المدرسين يدعمون المعلمين الذين تم تدريبهم اثناء عملية التطبيق العملي وذلك من خلال زيارات ميدانية للمدارس خلال الفترة الزمنية لورشات العمل.

وثناء زيارة المدرسين للمدارس يقوم المدرسين بمناقشة اية مواضيع يرغب المعلم في المشاركة بها او الحديث والاستفسار عنها. فعلى سبيل المثال : حالات فردية للأطفال، مواقف صعبة داخل غرفة الصف مشاكل في العمل، وتجاربهم الصعبة والمؤلمة وخساراتهم.

المدرسين يحاولون مساعدة المعلمين حتى يستطيعوا ان يحققوا مبتغاهم واهدافهم، ولتطوير نشاطات جديدة، واستخدام المهارات والمعرفة اللتين أكتسبوا في الحياة المدرسية اليومية.

وهذه سوف يتم المساعدة فيها من ودعمها من خلال تنظيم ورشات عمل قصيرة مدتها تتراوح من ساعتين الى اربع ساعات ويحضرها جميع المدرسين في المدرسة التي تتم زيارتها. وفي بعض الحالات يتم استدعاء أهالي الطلاب الذين بحاجة لهذه الورش من اجل التشاور مع المدرسين والمعلمين. وفي ورشات عمل أخرى، يقوم المدرسين المحليين بعمل محاضرات قصيرة و تنظيم مجموعة حوار للاهالي على هامش اجتماع المعلمين.

## الوحدة الخامسة

١٢ . تحضير الجزء الأول من البرنامج التدريبي

## تدريب مدربين

فيما يلي شرح لكل عنصر من عناصر البرنامج التدريبي

## الرسالة الرئيسية لتدريب المدربين

**العنصر الأول: التأكيد على التعاون بين المدربين المحليين والمدربين الأجانب**

الرسالة الرئيسية لتدريب المدربين هي أن: التدريب هي عملية تفاعلية مشتركة بين المدرب و المتدربين والتي يتم خلالها تعاون المدربين والمشاركين من أجل تطوير تبصرهم (insight) معرفتهم (knowledge) ومهاراتهم (Skills).

الهدف

## طرق التدريب المستخدمة في تدريب المدربين

١ . لتأسيس علاقة شراكة بين المدربين الأجانب و المحليين مبنية على الاحترام المتبادل وحتى يتسنى للمدربين المحليين التعرف عن قرب بالبرنامج و ابراز هويتهم في البرنامج

طرائق التدريب التالية موجودة أيضا في البرنامج: اعطاء محاضرات قصيرة، تشكيل مجموعات عمل (Group Discussion) عمل تقارير جماعية (Group Reporting)، تمارين لعب أدوار ونشاطات وتقنيات للتعبير و الأسترخاء .

٢ . لتشجيع ادراك المدربين المحليين بأنهم مشاركون في صناعة البرنامج التدريبي ومشاركون في ملكيته وأن نتيجة البرنامج تعتمد بشكا أساسي على جودة عملهم وانتمائهم الشخصي للبرنامج

## البرنامج التدريبي

٣ . لتقييم معرفة ومواقف وأنطباعات للمدربين المحليين حول البرنامج التدريبي

يتكون البرنامج التدريبي من العناصر التالية:

المحتوى: معرفة وآراء المشاركين في:

١ . التأكيد على التعاون بين المدربين المحليين والمدربين الأجانب

٢ . شرح البرنامج

٣ . التحضير لأعطاء محاضرات قصيرة

٤ . التحضير لمجموعات حوارية (مجموعات عمل)

٥ . التدريب من خلال مجموعات عمل

٦ . انعكاسات وتقييم اليوم التدريبي

٧ . التحضير لتمارين لعب الأدوار

٨ . التمرين على لعب الأدوار

٩ . مناقشة أكثر المشاكل تكرارا خلال التدريب

١٠ . تقييم تدريب المدربين

١١ . نظرة شاملة على البرنامج، دور ومهام

المدربين المحليين خلال ورشات العمل التدريبية للمعلمين

١ . الوضع، الأحتياجات و المصادر

المتاحة لمساعدة الأطفال في المنطقة

٢ . الأنماط التعليمية السائدة وعن هؤلاء

الذين يتعاطون مع المشاكل النفسية

الأجتماعية

٣ . الأحتياجات التدريبية للمعلمين

الطريقة: مجموعة عمل / مجموعة

نقاش

## العنصر الثاني: شرح البرنامج

استخدام لغة مهنية مضطربة وبالأخص تجنب استخدام مصطلحات طبية .

\* على المدربين أن يدركوا بأن المعلمين يتعلمون اكثرا بشكل أفضل من بعضهم البعض وأن النشاطات التدريبية للمدربين هي بمثابة احماء للتبادل المعلوماتي بين المعلمين

\* مجموعات نقاش، التعليم بالمشاركة (interactive learning) والنشاطات الاجتماعي الأخرى هي من أهم وسائل المتاحة للبرنامج .

\* خلال البرنامج يتم تشجيع وتطوير النشاطات المدرسية . تهدف هذه النشاطات الى تقوية (Empowering) المعلمين لتقديم الدعم والمساعدة للأطفال الذين يعانون من مشاكل نفسية- اجتماعية ولاثراء وتحسين المناخ النفسي والأجتماعي في المدارس ككل .

\* البرنامج يهدف أيضا الى ايجاد علاقة بين المجتمع والمدرسة وتطوير طرق وأساليب

الهدف : لشرح البرنامج بشكل كامل و لشرح الافتراضات الرئيسية للبرنامج كما تم وصفه للمشاركين بالوحدة السابقة . فبعض المشاركين قد تكون لديهم اطباع تسلطية (Authoritarian) وقد تكون لديهم طرق معينة في ممارسة الأمور .

المحتوى : أهم مبادئ وخصائص البرنامج و كذلك أكثر الأخطاء الشائعة التي يقرتها المدربين قليلي الخبرة

أهم المبادئ هي :

\* على المدربين احترام معرفة وخبرة المعلمين وعلى المدربين ادراك كيف يمكن لهذا اغناء معرفة وقدرات المدربين . التركيبية المشتركة من قبل المدربين و المعلمين هي وحدها قادرة على اثراء الأداء المدرسي .

\* على المدربين استخدام لغة مفهومة للمعلمين مما يعني أن على المدربين تجنب

## الصندوق رقم 2. مهمات قادة المجموعات

- يقدمون انفسهم الى المجموعة ويدعون المشاركين لتعريف انفسهم .
- يقدمون للمشاركين المعلومات الاساسية المتعلقة بمجموعة العمل، وسبب تشكيل المجموعة وقواعد جلسة التدريب .
- يقومون بشرح ادوارهم كمتيسرين .
- يقومون بفرز شخص او شخصين من المجموعة ليقوموا بدور الموثقين بحيث يتم في كل مرة اختيار شخصين اخرين ليقوموا بنفس الدور .
- يقومون بالتركيز على ان ما هية الاهداف الملموسة التي ستخرج بها مجموعة العمل من خلال اثاره عدد من المواضيع، مثل : حل المشكلات، تبادل الخبرات، الارشاد المتبادل، وكيفية توثيق ذلك، على بوستر .
- يعملون على خلق توازن بين خلق جو مناسب لراحة المجموعة وبين كفاءتهم من خلال احترامهم للقواعد والتعليمات، ومن خلال ضمان عدم تشعب النقاش، وكذلك ايضا من خلال احترام الوقت .
- يقدمون المساعدة النفسية المطلوبة لاي مشارك في حالة ظهور أي تعب او اخفاق لديه .
- القيام بتوثيق ومراجعة مسار التدريب بشكل بناء في نهاية كل يوم .

الهدف : لتدريب المشاركين على تحضير  
وأعطاء محاضرات قصيرة عن مواضيع لها  
علاقة بالمعلمين في مناطق النزاعات المسلحة .

المحتوى :

- ١ . يقوم المدرب باعطاء معلومات عامة  
عن مواضيع ذات علاقة بالمعلمين  
في مناطق النزاعات يقوم المشاركون  
باعطاء معلومات عن الوضع  
المحلي .
- ٢ . القدرة على اعطاء محاضرات ،  
باستخدام صحف (قلب شارت)  
والألواح .

لتسيير المصادر المتاحة في المجتمع  
وخصوصا من خلال تطوير العمل  
التطوعي .

\* خلال البرنامج التدريبي للمعلمين ،  
سيتم اعطاء المشاركين الفرصة للتبادل  
المعلومات و المشاركة الفعالة . تتمحور  
النقاشات عن عمل المدرسين مع الأطفال  
وعائلاتهم وقد تكون أيضا عن فقدان ،  
أو التجارب الصادمة وعن توتر المعلمين  
المرافق للحرب .

الطريقة : محاضرة ونقاش .

العنصر الثالث: التحضير لأعطاء محاضرات  
قصيرة

الصندوق رقم 3. هدف وطريقة اجراء لعب الادوار

الاهداف : لعب الادوار يمكن المشاركين من :

- فهم افضل للاخرين وتقوية العلاقات الشخصية .
- للتأمل والاحساس بالآخرين .
- للبحث عن حلول جديدة للمشاكل الطارئة .
- لتحليل المشاعر الشخصية .

اجراءات لعب الادوار . خلال عملية لعب الادوار ، فان المشارك يقوم بتمثيل حدث حقيقي من احداث  
الحياة . ولهذا فانه من المفضل ان تبدأ بتمثيل دور بسيط وبعده قليل من الشخصيات . ومن اجل الاعداد  
للمشهد التمثيلي ، فان على الشخص الذي عاش هذا الحدث ، ان يقوم بشرحه الى المشاركين المهتمين  
في التمثيل واعطائهم ادوارا ليقوموا بتمثيلها . وعلى كل مشارك له دور تمثيلي ان يمثل الشخصية التي  
اختارها كما ظهرت في الواقع . ثم يقوم المدرب مرة اخرى بالتوضيح ان الهدف من هذا التمرين ليس  
لاظهار المهارات بدقة ، بل لان هذا التمرين يهدف الى فهم الشخصيات والاحداث التي ستقومون  
بتمثيلها .

ان عملية التمثيل يجب ان لا تستمر اكثر من 5 - 10 دقائق . وبعد ذلك ، يقوم المدرب بتوجيه الاسئلة  
للاعبي الادوار عن مشاعرهم اثناء تأديتهم لادوارهم ، وكيف تقمصوا شخصيات غيرهم ، وماذا تعلموا  
من هذه التجربة . وبعد ذلك يعطى المجال لبقية المتدربين يتوجه اسئلتهم .

وخلال عملية النقاش ، وربما يقول الاشخاص الذين لعبوا الادوار التمثيلية انهم قد تصرفوا بشكل  
مختلف عن الحدث الحقيقي ، وربما يقترحون طريقة اخرى لتمثيل الادوار للخروج بحلول معينة . وفي  
هذه الحالة فانه يمكن اعادة تمثيل الادوار . ثم يتم توجيه نفس الاسئلة السابقة لهم . وخالل النقاش يمكن  
الوصول الى حلول اخرى للمشكلة التي تم تمثيلها .

وفي النهاية يقوم المدرب بتلخيص كل ما ذكر عن عملية لعب الادوار ثم يقوم بكتابتها على ملصق .

الطريقة :

المهني والاجتماعي للمعلمين . ويجب أن ترتبط بمقدار المعرفة السابقة للمعلمين .

٢ . مناقشة للمحاضرات بشكل فردي مع المدرب .

٣ . تقديم والقاء المحاضرات التي تم تحضيرها على ان تتبع مباشرة بنقاش جماعي والذي يتم من خلال هذا النقاش الجماعي :  
تقييم جودة المحاضرة ، ويجب التعامل مع التقييم كعملية بشكل لا يولد الخوف أن تبدو العملية هجوما على الشخص الذي ألقى المحاضرة .

١ . العمل الفردي على تحضير محاضرة .  
النصوص تعد من قبل المدرب و تترجم الى اللغة المحلية لتوزيعها على المشاركين .  
يطلب من المشاركين اختيار مواضيع يرغبون في تقديمها خلال ورشات العمل التدريبية للمعلمين وفقا لمعلوماتهم واهتماماتهم السابقة و يطلب منهم كتابة محاضرات قصيرة عن المواضيع التي تم اختيارها . ويتم هنا التوضيح للمشاركين بأن محاضراتهم يجب أن تكون مرتكزة على مفاهيم وتجارب قريبة من الواقع

العنصر الرابع: التحضير لمجموعات حوارية (مجموعات عمل)

اليوم الثالث	اليوم الثاني	اليوم الاول	الجلسة الدراسية
<ul style="list-style-type: none"> <li>الابعاء والضغوطات على المعلم</li> <li>تجنب الاحتراق الوظيفي</li> <li>معلومات عن الوحدة الدراسية التالية</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>المناخ النفس اجتماعي في المدرسة</li> <li>التواصل داخل غرفة الصف</li> <li>علاقة المعلمين بالطلاب</li> <li>التعاون مع الاهالي</li> <li>مقدمة عن لعب الأدوار</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>مقدمة عن البرنامج</li> <li>فلسفة وطرق العمل</li> <li>الدور الحالي للمدرسة والمعلمين في المنطقة</li> <li>الدور الوقائي للمدرسة والمعلمين في تطوير الجانب النفس اجتماعي لدى الطفل</li> <li>مقدمة عن مجموعات العمل</li> </ul>	١ .
<ul style="list-style-type: none"> <li>المدرسة والمجتمع</li> <li>العمل التطوعي في المدارس</li> <li>معلومات عن الوحدة الدراسية التالية</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>الاطفال الذين يعانون من اعراض صادة ، واهاليهم ومعلميهم</li> <li>الضغوطات النفسية والصعوبات المختلفة اثناء الطفولة</li> <li>القدرة على التعامل</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>المدرسة والعائلة</li> <li>العائلات الغير فاعلة</li> <li>استغلال الطفل في الاسرة</li> <li>كيف يؤثر الفقر على الطفل ، وعلى مكانته وانجازاته داخل المدرسة</li> </ul>	٢ .
<ul style="list-style-type: none"> <li>تعاطي المخدرات وكيفية تجنبها</li> <li>المعلم وعائلته</li> <li>معلومات عن الوحدة الدراسية التالية</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>الطفل المهموم</li> <li>الطفل زائد الحركة</li> <li>الطفل العدواني</li> <li>الخوف من المدرسة</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>اطفال ذوي اعاقات حركية ، اطفال ذوي اعاقات صحية ، الخ</li> <li>التنسيق والتعاون بين المدرسة ومؤسسات الخدمات الصحية</li> </ul>	٣ .
<ul style="list-style-type: none"> <li>حقوق الطفل</li> <li>العلاقة بين الزملاء العاملين في المدرسة</li> <li>اختتام البرنامج</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>التحفيز للتعلم</li> <li>الفشل المدرسي ، وكيف تساعد الطفل</li> <li>صعوبات تعلم خاصة</li> <li>اعاقات عقلية</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>علاقة الزمالة</li> <li>التعليم لكسب خبرات اجتماعية مستقبلية</li> <li>العنف في المدرسة وزملاء السوء</li> </ul>	٤ .



و لتبادل تجاربهم في مناخ امن يشعر به المشاركون بقبول واحترام . مجموعات نقاش (الحوارية) تهدف الى انتاج ناتج معين مثل تلخيص للأراء المختلفة استراتيجيات لحل مشكلة .

٢ . القواعد: قيادة مجموعة عمل يوفر عادة نمط تعليمي جديد للمدرسين . يجب

الهدف : لمناقشة الطريقة التعليمية لمجموعة النقاش (مجموعة العمل) وقوانين مجموعة النقاش و مهام قادة المجموعات .

المحتوى :

١ . المبادئ الأساسية : مجموعات للنقاش (النقاش من خلال مجموعات) هي فرص للمشاركين للتعبير عن أنفسهم

الجلسة الدراسية	اليوم الاول	اليوم الثاني	اليوم الثالث
١ .	<ul style="list-style-type: none"> <li>الطفل الذي في خطر داخل صفني</li> <li>- كيف يمكن للمدرسة ان تساعده وماذا يمكن عمله؟ ( مجموعة عمل)</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>عمل تمارين من خلال التواصل الجيد ( مجموعة عمل)</li> <li>اهالي صعاب المزاج لاولاد في مدرستي - كيف يمكن لي ان احسن العلاقة والتعاون معهم (لعب ادوار)</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>اعباء وضغوطات لها علاقة بعملتي - بماذا يمكن مساعدتي؟ مجموعة عمل)</li> <li>تقييم الوحدة الدراسية - ماذا تعلمنا، ماذا سنفعل في عملنا؟ (مجموعة عمل)</li> </ul>
٢ .	<ul style="list-style-type: none"> <li>بعض تمارين الاسترخاء</li> <li>المعلم يساعد الطلاب الذين يعانون من الفقر (لعب ادوار)</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>الطفل المصدوم في صفني - كيف يمكن للمعلم والمدرسة ان تساعده في تخطي هذه المشكلة؟ (مجموعة عمل)</li> <li>بعض الحالات التي تشير الى تخطي الاطفال لمشاكلهم - ما الذي ساعدهم على ذلك؟ (مجموعة عمل)</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>تقديم عن العمل التطوعي في المدارس ( مجموعة عمل ولعب ادوار)</li> <li>تقييم الوحدة الدراسية - ماذا تعلمنا، وماذا قمنا بعمله حتى الان، وماذا سنفعل في المستقبل؟</li> </ul>
٣ .	<ul style="list-style-type: none"> <li>الطفل الذي يعاني من مشاكل صحية كبيرة داخل غرفة الصف - ماذا يمكن لزملائه والمدرسين العمل من اجله؟ (لعب ادوار)</li> <li>التعاون بين المدرسة ومؤسسات الخدمات الصحية (مجموعة عمل)</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>الطفل الذي يعاني من الحركة الزائدة - كيف يمكن لي مساعدته ومساعدة نفسي؟ (لعب ادوار)</li> <li>احد طلابي كان يخاف من المدرسة - كيف قمنا بمساعدته، ماذا يمكن فعله ايضا؟ (مجموعة عمل)</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>الوقاية من المخدرات في مدارسنا (لعب ادوار)</li> <li>كيف يمكن للمهنة ان تؤثر على حياة عائلة المعلم (مجموعة عمل)</li> <li>تقييم الوحدة الدراسية - ماذا تعلمنا، ماذا استخدمنا حتى الان، ماذا يمكن استخدامه في المستقبل؟</li> </ul>
٤ .	<ul style="list-style-type: none"> <li>كيف يمكن لنا ان نحفز الاطفال على تعلم تصرفات اجتماعية من خلال الاطار المدرسي (مجموعة عمل)</li> <li>خبرتي الشخصية مع الاولاد الشرسين - كيف كنت اتدخل بهم، ماذا يمكن فعله ايضا بهذا الخصوص (لعب ادوار)</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>زيادة التحفيز للتعلم (مجموعة عمل)</li> <li>مساعدة الاطفال الذين يعانون من صعوبات في التعلم او فشل في الدراسة (لعب ادوار)</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>العلاقة بين زملاء العمل في المدرسة (مجموعة عمل)</li> <li>تقييم الوحدة الدراسية</li> <li>تقييم لكل اجزاء البرنامج - ماذا تعلمنا، ماذا استخدمنا حتى الان، وماذا سنستخدم في المستقبل؟</li> </ul>

الشخص يعاني من صدمات نفسية وتعلم انه بحاجة الى وقت كافي ليعبر فيه عن مشاعره الداخلية .

الطريقة : لعب الادوار  
العنصر العاشر: تقييم تدريب المدربين

الهدف : الحصول على تغذية راجعة من المشاركين حول ما اكتسبوه ، ومعرفة احساسهم ومشاعرهم ، وكذلك لتقييم اثر التدريب ، وتطوير رؤية وموقف بناء .

المحتوى : المهارات التي اكتسبها المشاركون خلال فترة التدريب ، التعبير عن المشاعر والاحاسيس ، الاسئلة وعدم الثقة ، امور اخرى .

الطريقة : نقاش حوارى مفتوح .

العنصر الحادي عشر: التوقعات المرتقبة من البرنامج، ادوار ووظائف المدربين المحليين نحو المعلمين في الجلسات الدراسية.

الهدف : اعطاء المشاركين فكرة واضحة عن مهامهم خلال الجلسات الدراسية للمعلمين وكيفية تنفيذ البرنامج في المدارس .

المحتوى :

١- برنامج الجلسات الدراسية ، يبين كافة مواضيع البحث ( صندوق رقم ١ )

توضيح القواعد والقوانين المتبعة في مجموعة النقاش للمدربين المحليين بشكل واضح وبسيط . و ينصح هنا باعطاء المدربين مثالا مكتوبا للقوانين كما يظهر في الصندوق الأول .  
٣ . مهام مدبري النقاش ( الحوار ) ملخصة في الصندوق الثاني .

الطريقة : محاضرة ونقاش . يتم لقاء المحاضرة بالاستعانة بأمثلة عن أكثر المشاكل شيوعا ، وتلك المشاكل التي تظهر خلال تشكيل مجموعات العمل ( عل سبيل المثال : كيف تشجع المشاركين الذين يشعرون بالخجل ، كيف تضع حدا لحديث طويل ، الخ) .

العنصر التاسع: مناقشة المشاكل الأكثر حدوثا في مجموعات العمل

الهدف :

اعداد المشاركين وتمكينهم في التعامل مع المشاكل التي تظهر خلال مجموعات النقاش .

المحتوى : المشاكل التالية :

- ١- كيف تقوم بايقاف احد المشاركين الذي يتحدث كثيرا ويستنفذ وقتا كبيرا .
- ٢- كيف تتصرف في ذلك الوضع عندما يكون هذا الشخص من كبار السن ، او شخصا ذو سلطة ونفوذ .
- ٣- كيف تتصرف في ذلك عندما يكون هذا

### الصندوق الثاني: مهام قادة المجموعات

يقوم قائد المجموعة بتعريف نفسه ويطلب من أعضاء المجموعة الآخرين بتعريف أنفسهم  
يقوم قائد المجموعة باعطاء معلومات أساسية للمشاركين عن طبيعة مجموعة العمل وتحتوي هذه المعلومات عادة على الهدف والقواعد الأساسية لمجموعة العمل  
يقوم قائد المجموعة بتوضيح دوره كمييسر وموجه لمجموعة العمل  
يقوم بالتأكد بأن يقوم واحد أو اثنين من المشاركين بكتابة التقارير ويطلب في كل مرة من واحد اخر كتابة التقارير في المجموعة الكبيرة .

المهارات والتقنيات التعبيرية والحركات الجسمية .

١- انا شخصيا لا استخدم دائما تقنيات التعبير اللفظي خلال البرامج التدريبية التي انفذها لأنني احب دائما اعطاء الاولوية لابعاد التأمل وفهم بصيرة ونفسية الشخص . ولكن ، ربما يكون من المفيد استخدام بعض التقنيات والمهارات اثناء التدريب . فالتقنيات التعبيرية ، مثل الرسم ، ربما تعكس ما بداخل الشخص . والحركات الجسمية ربما تعمل على تفعيل واستنهاض التركيز لدى الشخص ، وتساعد على اكتساب نوع من الراحة ( Van der Veer ، ٢٠٠٣ ) . وهنا يجب الاخذ بعين الاعتبار بان لا تأخذ الحركات الجسمية حيزا كبيرا في التدريب .

ان المهنيين المحليين الذين تعلموا هذه التقنيات والاليات من خلال البرامج العالمية المختلفة ، عادة ما يتمنون تقديم هذه الطرق بشكل مكثف . ولكن ذلك يخلق نوع من عدم الرضى بين المعلمين لان المدربين المحليين يفرضون على المعلمين ان يعيشوا تجارب واوضاع لا تتناسب مع اعمارهم واوضاعهم ، مثل الجلوس على الارض او تسلق شجرة او حائط خلال بعض الالعاب . ولكن هناك الكثير من التمارين والالعاب المقبولة لدى المعلمين ، وحيانا يريدون لعبها بمتهى الرغبة والحماس ، لان لديهم الشعور بالالتزام لعمل حقيقي تجاه الاولاد .

#### اساليب اخرى للعمل .

انه من الممكن القيام ببعض الطرق والاساليب لتنفيذ العمل ، مثل استخدام الدمى للكشف عن بعض المواقف الصعبة التي واجهت المعلم / المعلمة خلال عملهم ( Van der Veer ، ٢٠٠٣ ) . وذلك بالاشارة الى كل اسلوب من اساليب التعلم تم التطرق اليه خلال هذا الوحدة الدراسية ، بحيث يجب على المدرب دائما ان يراعي كيفية تطبيق هذا الاسلوب وكيفية تقبله بما يتناسب مع الثقافات والديانات والعادات المختلفة للطلاب .

كما يبين محتوى مجموعات النقاش ( صندوق رقم ٢ ) . كما تبين هذه الدراسة بأن برنامج التدريب هو عبارة عن نقطة انطلاق وسيتم تطبيقها بناء على احتياجات وظروف المعلمين الذين سيشاركون في الجلسات الدراسية .

٢- ادوار ووظائف القائمين على البرنامج التدريبي والميسرين كذلك .

٣- الاخذ بعين الاعتبار التجارب السابقة للمشاركين .

الطريقة : نقاش حوارى مفتوح .

#### العنصر الثاني عشر: اعداد برنامج تدريب الوحدة الاولى

الهدف : اعداد برنامج الوحدة الاولى .

المحتوى : اعداد الصيغة الاولى للبرنامج من قبل المدربين العالمي ، تحدد الامور التالية :

١- بعض المواضيع الالزامية ، التي يجب التعامل معها خلال اعداد الوحدة الاولى للمعلمين ، مثل تقديم البرنامج ، دور المدرسة والمعلمين ، الوضع القائم في المدارس واوضاع المعلمين في المنطقة .

٢- مواضيع يتم اختيارها بناء على احتياجات المجتمع . وكل وحدة دراسية يجب ان يكون بها موضوعات تتعلق بعمل المعلم والضغوطات النفسية التي يعيشها وكيفية التعامل معها .

٣- مواضيع مهمة لم يتطرق اليها المدربين المحليين ، مثل زملاء السوء ، والمواضيع المعيبة بحيث يجب عدم التطرق الى مثل هذه المواضيع في الوحدة الاولى قبل التأكد انه تم بناء الثقة المتبادلة بين المشاركين .

الطريقة : مجموعات نقاش حوارية .

٢- ان اسلوب لعب الادوار عادة ما يكون الاقل استخداما لدى المدرسين (والمعلمين) بسبب قلة معرفتهم باستخدامه نسبة الى اسلوب مجموعات العمل. ومع ذلك فاني دائما كنت اتوقع بان لا يتعاون معي المدرسين والمعلمين او حتى يشاركوني في هذا النوع من العمل، وفعلا لم يحصل ذلك ابدا. وعلى العكس تماما، فان اسلوب لعب الادوار كان يتم استخدامه دائما بكثير من الفرح والمرح. ولكن المشكلة كانت ان المعلمين كانوا يتطلعون الى الطفل كلعبة ومجال للسخرية. وانهم لم يعملوا ابدا على ايجاد وسيلة لتحليل وفهم أي مشكلة عاطفية لاي طالب اثناء تنفيذ اسلوب لعب الادوار. وبشكل عام، فان اسلوب لعب الادوار كان ممتعا، ولكن عندما كنا نجلس لنقاش هذا الاسلوب، كنت اشعر بان النقاش ضعيفا ويخلو من تقنيات التحليل العلمي.

٣- في نهاية برنامج تدريب المدرسين الاول يجب على المشاركين تشكيل مجموعات ثنائية، وبشكل دوري يقوم كل مشارك بقيادة المجموعات خلال الجلسات الدراسية للمعلمين. ونصيحتنا هنا هي ان المجموعات الثنائية او المؤلفه من شخصين يجب ان يتم خلطها بطرق مختلفة: الذكور مع الاناث، اصحاب التجربة مع قليلي الخبرة، العاملين في المدرسة مع العاملين في القطاع الصحي ( او مع مهنيين اخرين بينهم نفس العلاقة).

٤- نوصي بأن يبقى عنوان البرنامج التدريبي ظاهرا ومرثيا حتى اخر يوم من ايام التدريب، وذلك لكي يعطي المعلم الشعور بأن ذلك البرنامج يعتني ويهتم ليس فقط بالاطفال، بل بالمعلمين وذاتهم الشخصية والانسانية.

## ٦. الوحدة السادسة

٤ . تحفيز وتقوية المشاركين من اجل اكتساب مواقف جديدة وتطبيق نشاطات اجتماعية ونفسية في عملهم وفي الصف .

الجلسات التدريسية للمعلمين :-

### خطوة في اتجاه تطبيق ورش العمل:-

### المغزى الرئيسي

برنامج المعلمين يتكون من أربعة مراحل لمدة ٣ أيام لكل مرحلة .

المعلمين الذين يتطوعون من اجل التدريب ، هم في العادة أشخاص لديهم دوافع مختلفة ، بعض المعلمين يتمنون الحصول على الدعم المهني والمساعدة في حل مشاكلهم اليومية ، والبعض الآخر يريد ملئ الفراغ المعرفي لديه ، والبعض يريد الحصول على تأكيد أو دعم للمعلومات الموجودة لديه ، والبعض لديه الرغبة في الاتصال مع أشخاص لديهم نفس المشاكل وتبادل الخبرات .

وتمثل عملية تعليمية مستمرة وتطبيق معارف جديدة، وفي نهاية كل مرحلة يجب تخصيص بعض الوقت من اجل معرفة ماهية قدرة المعلم للنقل إلى مدارسهم . وذلك من اجل ضمان الاستمرارية ، والوقت اللازم بين كل مرحلة وأخرى يفضل ان يكون ٤ أسابيع . وفي نهاية كل تدريب يتلقى المدرب شهادة، والشهادة الأخيرة تمنح بعد الانتهاء من التدريب الأخير .

وجميع هؤلاء يريدون الاعتراف بالمجهودات التي يبذلونها ، والرسالة الرئيسة للتدريب يمكن اختصارها كالآتي :-

### الأسلوب التعليمي :-

الأساليب التعليمية المستخدمة :-

المعلمين أشخاص مهمين في حياة الأطفال ويستطيعون أن يقوموا بتغيير ، فقط من خلال استخدام مهاراتهم الشخصية ومعرفتهم المكتسبة .

محاضرة لمدة ٢٠-٣٠ دقيقة ، مناقشات في مجموعات صغيرة ، عرض نتائج المناقشات للمجموعات الصغيرة لجميع المشاركين ، لعب الأدوار ، الاسترخاء ، وتمارين التعبير ، رسم ، تخطيطات ايجابية ، اللعب ) وبالنسبة للبرنامج فإننا نوصي بالتالي :-

### الأهداف الرئيسية :-

الأهداف الرئيسية لورشات العمل للمعلمين :-

١ . البدء باثنتين او ثلاث محاضرات قصيرة .  
الأولى عن المبادئ العامة للبرنامج ، ويتم نقلها من قبل المدرب الدولي ، والمدرب الدولي هو عبارة عن مدرب للمدربين المحليين .  
المحاضرة الثانية ، تدار من قبل مدرب محلي وهي عن الوضع المحلي ، مشاكل اجتماعية ونفسية وعن وضع نظام التعليم ، والمعلمين في المنطقة .

١ . تقوية المعلمين من خلال تطوير مهاراتهم في التعامل مع الأعباء المهنية ، وتجاربهم الخاصة مع الصدمة .

٢ . تنظيم المعرفة والرؤيا الموجودة ، حيث يتطلب ذلك توفير معارف إضافية للمواضيع الاجتماعية والنفسية والتواصل ما بين المعلمين والطلاب .

٣ . إتاحة الفرصة من اجل تداول الخبرات بين المتدربين وتشجيعهم على مشاركة ونقل المعلومات في اطار النظام المدرسي وفي المجتمع بشكل عام .

المحاضرة الثالثة : -  
تعريف بموضوع المجموعة الاولى من النقاش .

٢ . مجموعات النقاش : -  
يجب ان نعمل في مجموعات ، مكونة من ١٠ مشاركين ، والمنظم يجب أن يصمم على خلط المشاركين المعلمين من مناطق وقرى مختلفة ، والمعلمين من نفس المدرسة ، ويجب أن لا يبقوا في نفس المجموعة او نفس حلقة النقاش . وكل مناقشة تستغرق ٩٠ دقيقة وتتعامل مع المواضيع التي عرضت في المحاضرات ، على سبيل المثال المصدم في الصف كيف ساعدناه ، وما هي الأمور التي يمكن أيضا عملها من اجله . وفي خلال مجموعات النقاش ، المعلمين يقدمون أمثلة من تجاربهم العملية ، وأساليبهم الخاصة في حل المشكل وفي بداية النقاش ، كل مجموعة تختار متحدث ، وفي النهاية يقومون بتحضير بوستر .

وفي خلال الورشات الأولى ، يجب أن يكتسب المعلمين احترام متبادل وشعور بالأمان ، وشعور بالتقبل والاحترام ، والمدرسين يجب أن يكرروا باستمرار مساهمة المعلمين في سلامة الطفل وتطوره الايجابي .

المعلمون نادرا ما يتلقون المديح وذلك من اجل رفع الروح المعنوية لديهم . ويشددون على قيم الدعم للأطفال في عمر مبكر . والمعلمون الذين يتطوعون للاشتراك في الأنشطة الاجتماعية والنفسية هم هؤلاء الذين لديهم القدرة على مساعدة هؤلاء الأطفال والعائلات .

المدرسون الدوليين يجب ان يوفرنا الدعم للمدرسين المحليين وإعطائهم التغذية الايجابية و اقتراحات بديلة ملموسة لمواجهة أي نقص محتمل في تطلعاتهم .

من المهم استخدام مصطلح ( تطلعاتنا ) من البداية للعمل المشترك وفي حالة وجود بعض الأخطاء او فشل في إدراك ورش العمل فهذا سببه عاملان رئيسين المدرسين المحليين والمدرسين العالميين ، إذا وجدت مشكلة معينة ، يجب أن تناقش وان تحل بطريقة بناءة . التشديد على الأهداف المشتركة للأشخاص المشاركين في البرنامج .

وفي ورشة العمل الأولى يتقبل المعلمون المبادئ للبرنامج ، ويتأقلمون مع المناخ والقوانين للعمل . ولذلك الأشخاص الذين يقودون البرنامج يجب ان يؤكدوا على الدقة ، وان لا يتم التعليق أثناء العرض ، (إلا إذا اتفق عكس ذلك) (وعلى قوانين النقاشات الجماعية في المجموعات) . وإذا لم يتم

٣ . عرض نتائج النقاشات في المجموعات الصغيرة إلى كل المشاركين في الجلسة التخطيطية ، وما يمكن عمله من خلال البوسترات المعدة ، وإضافة كلامية أو تدخل من قبل المتحدث .

٤ . لعب الأدوار يمكن ان يستعمل كأداة للمعلمين عندما يريدون أن يقوموا بتقديم الأمثلة من خلال خبراتهم الخاصة ، وفي بداية لعب الأدوار يجب ان يتعامل مع المشاكل الغير ملحة ، فقط عندما يكون المشاركون قد اكتسبوا خبرة جيدة .

### الجلسة الدراسية الأولى

تكون عادة الأصعب ، وهي بمثابة امتحان للبرنامج ، والمدرسين الدوليين والمحليين ، يكونون متحمسين لما سيحدث ، هل سيتقبل كل المشاركين البرنامج؟ هل سيجدونه مشوقا وممتعا . هل سيتعاونون في مجموعات النقاش ولعب الأدوار؟ .

المشاركين من المعلمين في خلال النموذج الثاني ،

٦. معظم المشاكل الدارجة عند الطلاب كيف تساعد الطفل وكيف تقوم بإدارة المشاكل في الصف  
الموضوع ١, ٦ التوتر عند الأطفال .  
الموضوع ٢, ٦ الأطفال المصدومين .  
الموضوع ٣, ٦ الخسارة والحزن عند الطفل والعائلة .  
الموضوع ٤, ٦ الطفل المكتئب .  
الموضوع ٥, ٦ الطفل مع مشاكل صحية ومعوقات جسدية .  
الموضوع ٦, ٦ التعاون بين المدرسة والمؤسسات الصحية .  
الموضوع ٧, ٦ الطفل النشيط جدا .  
الموضوع ٨, ٦ الطفل العنيف .  
الموضوع ٩, ٦ صعوبات التعلم والرسوب المدرسي .

٧. المعلم كانسان ، المعلم كمهني اليوم .  
الموضوع ١, ٧ وضع المدرسة ووضع المعلم ودوره في المنطقة اليوم .  
الموضوع ١, ٧ الاثار المترتبة على عائلة المعلم نتيجة مهنته كمدرس  
الموضوع ٣, ٧ الاعباء والضغوطات التي لها علاقة بمهنة التعليم .

٨. التواصل مع المجتمع .  
موضوع ١, ٨ المدرسة والمجتمع .  
موضوع ٢, ٨ العمل التطوعي في المدرسة .  
موضوع ٣, ٨ حقوق الطفل .

٩. التقييم :-

١, ٩ تقييم الورش السابقة .  
٢, ٩ التقييم النهائي .

المواضيع :-

الموضوع الاول ١, ١ الاهداف، فلسفة وطريقة تنفيذ البرنامج للمعلمين

احترام القوانين في ورشات العمل الأولى ، سيكون من الصعب الانجاز في المستقبل .

البرنامج:

الاختيار من بين هذه المواضيع :

١. المقدمة  
الموضوع رقم ١, ١ الهدف ، والفلسفة والطريقة للبرنامج للمعلمين .

٢. الطريقة المستخدمة أثناء تدريب المعلمين  
موضوع ١, ٢ العمل الجماعي .  
موضوع ٢, ٢ لعب الأدوار .  
موضوع ٣, ٢ التعبير وتمارين الاسترخاء .

٣. دور المدرسة في إنشاء مدرسة داعمة وآمنة . .  
موضوع ١, ٣ دور الحماية في المدرس  
موضوع ٢, ٣ المناخ الاجتماعي والنفسي في المدرسة .  
موضوع ٣, ٣ الاتصالات .  
الموضوع ٤, ٣ العلاقة ما بين المعلمين والطلاب .  
الموضوع ٥, ٣ العلاقة بين المعلمين أنفسهم .  
الموضوع ٦, ٣ الحافز من اجل التعليم .

٤. الطفل ، العائلة ، والمدرسة  
موضوع ١, ٤ التعاون مع الأهالي .  
الموضوع ٢, ٤ الصدمة عند الكبار .  
الموضوع ٤, ٤ العنف وإيذاء الأطفال في العائلة دور المدرسة في الحماية  
الموضوع ٥, ٤ آثار الفقر كيف يمكن للمدرسة ان تساعد وتخفف من آثار الفقر

٥. العلاقات بين النظائر ، والمشاكل بين النظائر .  
الموضوع ١, ٥ العلاقة بين الطلاب .  
الموضوع ٢, ٥ التخويف والعنف المدرسي وكيف تستطيع المدرسة أن تمنع ذلك .

## موضوع ٢,١ مبادئ وطريقة مجموعة العمل

### الهدف :

- \* أخبار المعلم بالأهداف ، وفلسفة وطريقة البرنامج .
- \* إعطاء لمحات وتوضيح عن فوائد البرنامج في الوضع الحالي في المنطقة .

### الهدف:

- \* تحضير المعلم لتسهيل عمل المجموعة في الإطار لورش العمل .
- \* حث المعلمين لاستخدام مجموعات العمل داخل الصفوف .

### المكونات

### المكونات:

- \* هدف البرنامج النفسي والاجتماعي للمعلمين في تطوير ودعم عوامل الحماية في المدارس الابتدائية ، والتي تحتوي على جميع أعمار الأطفال .

- \* اختصار لمجموعات مختلفة والتي تتكون من (العائلة ، مجموعات العمل ، مجموعات المساعدة الذاتية ، مجموعات رياضية ) .

- \* البرنامج تفاعلي ، جميع المشاركين هم مالكون للبرنامج ، وهو يعتمد بشكل رئيسي على المدربين المحليين ، والمعلمين ، وتبادل الخبرات .

- \* فاعلية المجموعة أو عملها : الدعم العملي والعاطفي .

- \* طريقة البرنامج : محاضرات قصيرة ، مجموعات عمل ، ( عرض حالات ، مشاركة الخبرات ، مناقشات ) ، المجموعة الرئيسية تقدم التقارير والعروض المختصرة والمواد في مجموعة العمل ، لعب الأدوار ، التعبير وتمارين الاسترخاء ، المساعدة في تطبيق المهارات المطلوبة في النماذج السابقة ، تقييم من قبل المعلمين في مجموعات العمل ومن خلال الاستبيانات .

- \* المبادئ الأساسية والقوانين في مجموعات العمل : المساواة ، الاحترام المتبادل ، احترام آراء الآخرين ، بدون أن ننتقد ، احترام حدود الوقت ، احترام السرية ، احترام الاتفاقيات ، ترتيب الجلوس ، إغلاق الهواتف الخلوية ، الامتناع عن التدخين .

- \* دور رؤساء الجلسات ( العاملون ، المدربون ) في خلال مجموعات العمل .

- \* تطبيق الأفكار المتعلمة والنماذج للتصرف أو السلوك الجيد في المدرسة هو الهدف الرئيسي أو المحوري في البرنامج .

- \* ما هي مخرجات مجموعات العمل : تبادل الأفكار ، تبادل نماذج السلوك او التصرف الجيد ، الدعم العاطفي ، الامتنان والشكر لمجموعات العمل ، حلول ممكنة للمشاكل غير محلولة ، الحافز والتقوية من اجل تقديم الإبداع .

### الطريقة

- \* محاضرة مقدمة من قبل الخبراء الدوليين لمدة ١٥ دقيقة
- \* بعض الكلمات المقدمة من قبل الأشخاص المحليين المسؤولين عن البرنامج لمدة ١٠ دقائق .

- \* تعيين المتحدث و تحضير تقرير او كتيب من اجل عرض النتائج في المجموعات الأساسية
- \* عروض كاملة عن مناقشة الحالات ، تعريف المساعدة او حل المشاكل ، وتعريف المشكل غير المحلولة .



## المكونات :

وتقنيات التعبير في الحياة اليومية ، وفي مواقف التوتر ، وعند التعامل مع الأطفال أثناء المواقف الصعبة ، المعلمون يلعبون دورا مهما في تطوير التخيل وفي تشجيع طرق مختلفة من التعبير . العمل يرفع الثقة بالنفس والاحترام عند الطفل .

فاعلية لعب الأدوار من اجل توفير الفرص للاعبين (وتقمص شخصيات الآخرين ) من اجل تطوير الفهم والتعاطف مع مصاعب الآخرين ومشاكلهم ، من اجل توفير حلول مختلفة وبديلة .

\* تقديم بعض تقنيات التعبير والاسترخاء ، والتي يمكن ان تستخدم من قبل المعلمين أنفسهم ومن اجل طلابهم .

\* إجراءات تنظيم لعب الأدوار : تعريف السيناريو ، تعريف اللاعبين ، مدة اللعب

\* تقديم او عمل بعض التقنيات التي يمكن استخدامها في المدرسة : الرسم ، النحت ، دراما ، موسيقى ، تمارين بدنية او رياضية ، تمارين اجتماعية .

\* مناقشات نتمن من قبل اللاعبين والمشاهدين والجمهور .

## الطريقة :

\* تكوين الحصص المتعلمة

\* محاضرات ، تتضمن بعض التمارين العملية ، لمدة ٤٥ دقيقة .

أكثر المشاكل المشتركة : السيناريوهات الأكثر تعقيدا يتم اختيارها في البداية ، تبادل الأدوار بين اللاعبين وبين المراقبين والمعلقين ، المشاركين والمراقبين يحفروا من اجل تقييم جودة التمثيل بدل من مناقشة العواطف ، الرؤيا والحلول .

\* الطلب من المشاركين تقديم بعض تمارين التعبير والاسترخاء ، التي استخدموها من قبل .

\* عرض بعض التمارين من قبل جميع المشاركين .

## الطريقة :

موضوع ٣,١ دور المدرسة في الحماية .

\* محاضرة قصيرة ، لمدة ١٠ دقائق .

## الهدف :

موضوع ٣,٢ : تقنيات التعبير والاسترخاء .

\* إعطاء معلومات عن أهمية المدرسة كعامل حماية من اجل التطور المجتمعي والنفسي للطفل ومن اجل صحته العقلية .

## الهدف :

\* لزيادة التوعية عند المشاركين بأهمية التعبير وتقنيات الاسترخاء ، من اجل التطوير النفسي والاجتماعي للطفل  
\* لتحفيز المعلم من اجل دمج التعبير والاسترخاء في جميع الأنشطة المهنية داخل الصف .

\* لتقوية وتحفيز المعلمين من اجل اخذ دور مساعد نفسي واجتماعي للأطفال المحتاجين داخل الصف

## المكونات :

## المكونات :

\* أهمية المدرسة الابتدائية : في هذا المكان يكون الأطفال مجبرين للبقاء لمدة ٦ وأحيانا ٩ سنوات .

\* شرح فاعلية التقوية أو تأثيرها على الاسترخاء

### الطريقة:

\* محاضرة ومناقشة ، لمدة ٣٠ دقيقة

### موضوع ٣,٢ : المناخ النفسي والاجتماعي في المدرسة

#### الهدف:

- \* من اجل زيادة وعي المشاركين حول المناخ النفسي والاجتماعي في المدرسة ، وفي الصف ، ومن اجل الاستقرار العاطفي عند الأطفال ، حافز التعليم ، والسلوك الاجتماعي الايجابي .
- \* تحليل العوامل والظروف التي تؤثر على المناخ النفسي والاجتماعي .
- \* تحفيز المعلمين على خلق مناخ اجتماعي ونفسي داخل الصف .

#### المكونات :

\* معنى المدرسة من اجل جودة الحياة للأطفال ، واستقرارهم العاطفي ، الحوافز ، والتطور النفسي والاجتماعي .

#### \* المدرسة كنظام اجتماعي

\* دور المعلم ، بنية الصف ، العلاقات الشخصية ، القواعد الاجتماعية المكتوبة وغير المكتوبة ، أخلاقيات الصف والمدرسة ، الثقافة والشخصية الاجتماعية للاهل ، مدير المدرسة ، خاصية نظام المدرسة ، النظام الاجتماعي العام ، الظروف الثقافية والسياسية .

\* أهمية وجود مناخ اجتماعي ونفسي ايجابي في المدرسة ، وفي الصف ، من اجل فعالية عمل المعلم ومن اجل الوصول الى مخرجات جيدة للمدرسة .

\* بعض المؤشرات للمناخ الاجتماعي والنفسي

\* مقدمة مختصرة حول نظام البيئة : أنظمة مختلفة ، ( العائلة ، المدرسة ، الجيران ، الدين ، الخدمات الصحية ) ، التي تلعب دورا في تحديد الصحة العقلية للطفل ، التطور المجتمعي والنفسي ، الاضطراب النفسي والاجتماعي وسعة التأقلم .

\* المدرسة بحد ذاتها لديها عوامل كثيرة ايجابية وحماية ( انظر القسم الخاص دور المدرسة في الحماية ) خصوصا في العلاقة الجيدة مع المعلم ، العلاقة الجيدة مع النظراء ، النجاح في التعلم ، او في الدورات العملية ، او في الأنشطة العملية في المدرسة .

\* دور المدرسة كحامي له أهمية خاصة في حالات الصدمة للأطفال والاطفال الذين يعيشون في مواقف صعبة وفي هذه الحالة يمكن أن تكون العائلة متأثرة أيضا وليست عندها القدرة على توفير الدعم الجيد والحماية للأطفال .

\* المدرسة يمكن أن تكون مصادر فعالة في عوامل المخاطرة ، تأثر على الاستقرار العاطفي والتطور النفسي والاجتماعي للأطفال .

\* عوامل المخاطرة ميل فشل المدرس ، عدم إطاعة الأوامر ، الاستثناء ، مشاكل مع المعلمين ، هي خطرة جدا بالنسبة للاطفال والذين لديهم مشاكل اجتماعية ونفسية من الأصل ، أو هناك أعباء من عوامل مخاطرة أخرى مثل الصدمة في العائلة ، أو المصائب العائلية . وفي مثل هذه الحالات يمكن أن تكون لها آثار سلبية .

\* الفشل المدرسي يؤثر على ثقة الطفل بنفسه واحترامه لنفسه ، والعلاقة مع العائلة ، السلامة النفسية والاجتماعية ، وسعة التأقلم . والأخيرة مهمة بشكل خاص للأطفال الذين يعانون من الصدمة .

### الطريقة:

محاضرة ، لمدة ٣٠ دقيقة

### الموضوع ٣, ٤ : العلاقة بين المعلمين والطلاب

### الهدف:

\* إعطاء معلومات عن الطرق البناءة وإشكال العلاقة الجيدة بين المعلم والطلاب .

### المكونات.

\* خصائص العلاقة الجيدة هو الاحترام المتبادل بين المعلم وطلابه .  
وبين الطلاب أنفسهم .

\* في المدرسة ، المدرسون يجب ان يعملوا على بناء علاقة جيدة مع الطلاب من خلال تكوين صداقات مع المعلمين واستخدام روح الفكاهة ، ومن خلال معرفة الطلاب وأوضاعهم ، وقبول الطلاب كما هم ، مع المعوقات التي لديهم ، بدون التقليل من قدرتهم ، والتركيز على المساهمات الايجابية للطلاب وإعطاء المبادرات للطلاب ، من خلال استخدام الانضباط بالطرق المناسبة ، والاتصال مع الطفل بطرق لطيفة ، وبطرق متفهمة ، ومن خلال استخدام أنشطة إبداعية ، ومن خلال دعم العلاقة الجيدة بين المدرسة والعائلة .

### الطريقة:

\* محاضرة ومناقشة ، لمدة ٣٠ دقيقة

\* مجموعات عمل مع التعليمات التالية

١ . وصف حالة من العلاقة الجيدة مع احد الطلاب ، ما هي الخصائص ؟ اكتب الايجابيات على ورقة بيضاء كبيرة .

الجيد في المدرسة : توفير مناخ الصداقة والثواب والحفازية ، مستوى الشعور بالحماية والأمان عند الطفل ، التحمل ، دعم التعاون والتعلم الجيد ، غياب العقاب الجسدي والعنف ، تجنب عدم إطاعة الأوامر ، عدم تفضيل واحد على الآخر ، تقدير التقدم والنشاطات المبدعة ، توفير الفرص المتساوية والمشاركة في اتخاذ القرار من قبل الأطفال ، طرق بناءة في حل المشكلة وحل الصراعات .

الطريقة : محاضرة ومناقشة ، ٣٠ دقيقة

### الموضوع ٣, ٣ الاتصالات

### الهدف:

\* زيادة الوعي عند المعلم لأهمية الاتصال والتواصل بشكل عام ، وبشكل خاص بين المعلمين والطلاب والعائلات .  
\* عمل أو تنفيذ عدة إشكال من التواصل والاتصال ، والتركيز على النماذج الجيدة .  
\* لفت الانتباه إلى الأخطاء المتكررة .

### المكونات :

\* الاتصال - القسم الاساسي في العلاقة بين المعلم والطلاب وبين المعلمين والعائلات .

\* الاتصال الشفهي وغير الشفهي

\* القدرة وفن الإصغاء .

\* الأدوات المختلفة للاتصال : لغة الجسد ، تعبيرات الوجه ، الإيماء ، خصائص الصوت ، الوضع

\* أمثلة من اتصالات متعارف عليها غير مناسبة او طرق مؤذية من الاتصال

**المكونات:**

\* المناخ النفسي والاجتماعي والعلاقات تعتمد على أسلوب الحياة ، او على الخصائص الشخصية والاجتماعية ، الخصائص التنظيمية ( الصلاحيات ، الديمقراطية ( بدني ، اقتصادي وحدود الخصائص الاجتماعية التي تعمل المدرسة ضمنها ، تصرف المجتمع ككل نحو التعليم .

\* العلاقات الجيدة يمكن الوصول إليها من خلال الاحترام المتبادل ، . وقيادة جيدة من قبل مدير المدرسة ، التعاون بين المعلمين ،

\* طرق الصراع تفاديها وإدارتها

\* الآثار المترتبة على العلاقات غير الجيدة بين المعلمين والطلاب .

**الطريقة :** محاضرة ومناقشة ، لمدة ٣٠ دقيقة .

**الموضوع ٦, ٣ الحافز من اجل التعليم****السبب :**

\* إعطاء معلومات عن الطرق لتحفيز الأطفال على التعلم .

\* زيادة الوعي عند المشاركين من اجل التواصل بين التحصيل الأكاديمي عند الطلاب ١ . وبين العلاقة مع المعلم ، ٢ . والأسلوب التعليمي المستخدم .

**المكونات:**

\* العلاقة الجيدة بين المعلم والطلاب .  
\* استخدام الطرق التي تحفز الفضول عند الأطفال .  
\* استخدام بعض المواضيع التي ترتبط بحياة الأطفال .

\* جعل الأمور واضحة .

\* جعل الدروس أكثر تفاعلية .

٢ . وصف حالة من العلاقة الصعبة مع احد الطلاب ، ماذا فعلت من اجل تطوير هذه العلاقة ؟ ما هي الأمور التي كانت فعالة وما هي الأمور التي جعلت الأمور أسوأ ؟ اكتب الإيجابيات على ورقة بيضاء كبيرة .

٣ . تمثيل لعب الأدوار اي ( التحدث مع احد الطلاب الذين كانت معهم مشاكل وقد حلت ) ، اختر إحدى المشاكل التي تم وصفها سابقا في إحدى الجلسات ، المشاركين الغير مشاركين كممثلين في لعب الأدوار يراقبون الاتصال بين المعلم والطلاب من الناحية اللفظية وغير اللفظية . واختيار آخر : شكل مجموعات ثلاثة : واحدة تمثل المعلمين ، وواحدة تمثل الطلاب ، وواحدة تمثل المراقبين ، مناقشة المشاعر التي اختبرت من قبل المشاركين ، من خلال تمثيلهم كمعلم ، وطالب ومراقب .  
ما الذي كان مفيد وما الذي لم يكن مفيدا ؟ اكتب استنتاجاتك على ورقة .

بعد ذلك ، لعب الأدوار عن حالة ناجحة أخرى ، أو حالة لم يتم حلها بعد . لعب الأدوار يتبعه مناقشة واستنتاجات تكتب .

٤ . اختصار الجلسة : تقوم المجموعة بعمل نظرة شاملة وطرح الأسئلة التالية : ما الذي تعلمناه عن الإستراتيجية الفعالة بالارتباط مع حل المشاكل للطلاب ؟

**الموضوع ٥, ٣ : العلاقة بين المعلمين في المدرسة**

**الهدف :** لزيادة الاهتمام من اجل علاقة زمالة جيدة بين المعلمين ، وعلاقة جيدة بين المعلمين والعاملين الآخرين في المدرسة ، ودور مدير المدرسة هو دعم هذه العلاقات الجيدة .

\* كيفية التحدث مع العائلة عن مشاكل الطفل بطريقة غير تهجمية أو طريقة التحكم ، وبدون الإساءة للطفل .  
\* التفادي للمشكل .  
\* كيفية إدارة اجتماع جذاب و تمتع مع الأهالي .  
\* مجلس الأهالي .  
\* مشاركة الأهل في نشاطات المدرسة كمساعدين وفي جمع التبرعات .

#### الطريقة :

\* محاضرة ومناقشة ، لمدة ٣٠ دقيقة .  
\* مجموعات عمل بناء على التعليمات التالية :  
١ . وصف حالة عن علاقة جيدة مع الأهل ، وما هي الخصائص ؟ اكتب أجوبتك على ورقة بيضاء كبيرة .

٢ . وصف حالة من العلاقات الصعبة مع العائلات ، ما هي مشاكل هذه العلاقة ؟ ما هي العوامل أو الأسباب التي ساهمت في السلوك أو التصرف الصعب للأهل ؟ ماذا فعلت لتحسين هذه العلاقة ؟ ما الذي كان مساعدا وما الذي لم يكن مساعدا ؟ اكتب أجوبتك على ورقة بيضاء كبيرة . مع ذكر المشاكل والمسببات ، والاستراتيجيات التي استخدمت .

٣ . عمل وتفعيل لعب الأدوار : (التكلم مع عائلة صعبة التي قد حلت المشكلة معها )

بعد لعب الأدوار ، ناقش الأحاسيس للمشاركين عندا لعب دور الأهالي ، أو كمعلم أو كمراقب ، ناقش ما الذي كان مساعدا وما الذي لم يكن ؟ واكتب استنتاجاتك على ورقة . لعب الأدوار يمكن إعادته مع مشاركين آخرين لعب مشكلة قد حلت ، أو مع مشكلة لم تحل .

٤ . اختصار الجلسة : تقوم المجموعة بعمل رؤيا شاملة من خلال طرح السؤال التالي : ماذا تعلمت

\* سؤال عن الآراء ، تحفيز الأطفال على أبداء آرائهم بحرية والمشاركة .  
\* جعلهم يعملون في مجموعات .

الطريقة: محاضرة ومناقشة ، . لمدة ٢٠ دقيقة

الموضوع ١,٤ التعاون مع العائلات .

السبب :

\* زيادة الوعي عند المشاركين وأهمية التعاون بين المعلمين والعائلات مع الاحترام للطفل  
\* شرح التفاعل بين نظام المدرسة ونظام العائلة  
\* تقديم نماذج عن التصرف الجيد وعن حلول المشاكل .  
\* تحديد المخاطر التي من الممكن ان يواجهها المعلمون والتي يمكن ان يكون لها أثار سلبية على العلاقة بين العائلة والمعلم

#### المكونات:

\* البناء الناجح للمثلث المكون من المعلم والطالب والعائلة هو الضمان لسلامة الطفل في المدرسة ، ومن اجل حل ناجع للمشاكل .  
\* نظام المدرسة ونظام العائلة : تعاون جيد ، نقص التعاون ، صراع في العلاقات .  
\* أهمية التفهم لمصاعب العائلة ، وتأسيس شراكة مع العائلة .  
\* وسائل الاتصال الرسمية وغير الرسمية مع العائلة .

\* الأهمية الخاصة للتعاون الجيد مع عائلات الطلاب الذين يعانون من صعوبات وأزمات .  
\* العقبات الأكثر تكرارا، صعوبات وصراع التعاون مع العائلة

\* المخاطر المعرفية عند المعلمين ، والتي يمكن أن تساهم في حصول بعض المشاكل : نقص في تفهم المعلم لوضع العائلة ، والمؤثرات الاجتماعية على العائلة ، نقص مهارات الاتصال ، القاء اللوم على الأهل .

عن استراتيجيات حل المشاكل فيما يتعلق بالمشاكل المتعلقة في العلاقة مع العائلات ؟  
الطريقة :

\* محاضرة ونقاش لمدة ٣٠ دقيقة .

\* مجموعات عمل : شرح حالات لأشخاص تعرف أنهم مصدومين ، مما هي مشاكلهم وكيف تم التعامل معها ؟ ما الذي كان مساعدا وما الذي لم يكن ، الإجابات مكتوبة على ورقة بيضاء كبيرة ، مع ذكر المشاكل والاستراتيجيات للمساعدة

موضوع ٤,٢ : الصدمة عند الكبار

الهدف:

\* تقديم مبدأ الصدمة ، ما هو سببها ، أعراض الصدمة ، كيف يمكن التعرف على الأشخاص المصدومين ، وكيفية مساعدتهم .

\* جعل المعلمين على معرفة في أعراض الصدمة ، مع عملية الشفاء ومع الآثار طويلة الأمد للصدمة .  
\* التأكيد على تشابه ردة الفعل بالنسبة للصدمة .

\* تقديم مصادر التأقلم والعلاج على المستويين الفردي والمجمعي .

\* لفت الانتباه إلى عوامل إضافية يمكن ان تساعد على تدهور الوضع بالنسبة إلى شخص اخر الصدمة والخسارة .

الموضوع ٤,٣ : العائلة غير الفعالة

الهدف:

\* لتقديم الخصائص للعائلة الغير فعالة ، الآثار على الطفل الذي يعيش في هكذا عائلة واقتراحات كيف التعامل والمساعدة لهؤلاء الأطفال في المدرسة .

\* لزيادة الوعي للمعلمين حول عوامل الحماية ، التي يمكن أن يتم تفعيلها وتقويتها في إطار المدرسة .

\* التأكيد على تبادل الخبرات عن كيفية مساعدة هؤلاء الأطفال .

\* لتحفيز المعلمين ليكونون مساعدين نفسيين واجتماعيين .

المحتويات :

\* البالغون الذين يعانون من الصدمة عادة ما يعانون من الكوابيس ، مشاكل في النوم ، إعادة الذكريات ، اهتمام قليل في أنشطة مختلفة ، يشعرون بالخوف ، ويكونون حساسين ، اذا لم تستمر ردة الفعل هذه لفترة طويلة يعتبرون ردة فعل طبيعية في ظروف غير طبيعية .

\* المجتمع المصدوم .  
\* الوضع الخاص إذا كان المعلم مصدوم كيف سيتعامل مع الطفل المصدوم .

\* شرح ظاهرة الصدمة .

\* مصادر التأقلم مع الصدمة عند البالغين ، دور العائلة ، الزملاء ، الديانة ، حدود الشبكات الاجتماعية ،

\* ماذا يمكن أن يتوقع من العلاج الذهني المهني

محتويات :

\* خصائص العائلة البناءة/ حاجات الأطفال يجب ان تحدد احتياجاتهم ويتم التعرف عليها واحترامها ، توضيح القوانين ، اتصالات واضحة ، المرونة ، الانفتاح للتغيير واحترام الفردية لدى العائلة الطاقة والاستراتيجيات لمساعدة الطفل في العائلة والإفراد الآخرين .

\* العائلة الغير فعالة خصائص مذكورة سابقا .  
\* الآثار المترتبة على العيش في العائلة الغير فعالة على الطفل : الطفل يشعر باضطراب ، محروم عاطفيا او ماديا ، لديه مشاكل نفسية واجتماعية ومشاكل تعليمية ومشاكل في السلوك .

\* الأسباب المحتملة للعائلة الغير فعالة : مشاكل العلاقة بين العائلة ، الطلاق ، موت احد أفراد

الموضوع ٤,٤ : العنف وإيذاء الطفل في العائلي ودور المدرس في توفير الحماية .

### الهدف

- \* تحسيس المعلم عن علامات الإيذاء للطفل والعنف الجسدي ، وحث الأطفال للتحدث عن ذلك ،
- \* تزويد المعلمين بالمعرفة اللازمة للتعرف على العلامات التي تؤشر على وجود إيذاء للطفل .
- \* تفادي الأخطاء التي يمكن ان تؤذي الطفل او العائلة والمعلم .
- \* تحفيز المعلمين من اجل حماية الطفل الذي تعرض للإيذاء .

مناقشة ما الذي يمكن أن تفعله المدرسة من اجل حماية الطفل الذي تعرض للإيذاء .

### المحتويات

- \* تعريف إيذاء الأطفال ( جسماني ، جنسي ، نفسي واجتماعي ) والإهمال .
- \* الأسباب الأكثر شيوعا وديناميكيا لإيذاء الطفل يكون في العائلة .
- \* الأعراض ، ( جسماني ، عاطفي ، سلوكي ، صعوبات التعلم ) الذي يعزز بالاشتباه في إيذاء الطفل
- \* ما العمل في حالة الاشتباه بالإيذاء النفسي للطفل ، الأخطاء الشائعة إيذاء الطفل ، والعائلة ، المعلم ، المدرسة .
- \* كيف يمكن للمدرسة المساهمة في منع الإيذاء للطفل
- \* كيف يمكن للمعلم المساهمة

### الطريقة :

- \* محاضرة ومناقشة .
- \* مجموعات عمل بناء على التعليمات التالية : وصف حالات الأطفال الذين هم ضحايا للإيذاء .

العائلة ، إدمان على الكحول ، مشاكل نفسية للعائلة ، توتر في العائلة ، صدمة عند العائلة ، أزمة عائلية .

\* المعلمون يستطيعون مساعدة هؤلاء الأولاد : من خلال إيجاد مناخ نفسي واجتماعي داخل الصف من خلال توفير عناية خاصة ودعم خاص للأطفال ، من خلال تفعيل عوامل الحماية في الإطار المدرسي ( نشاطات ، تعزيز الثقة بالنفس للطفل ، زيادة قدرته للتأقلم ( ، من خلال تفعيل عوامل الحماية من خلال بيئة أوسع ) اشركك متطوعين مساعدين نفسيين واجتماعيين ، الأخ الأكبر ، يتضمن إشراك الطفل في نشاطات مدرسية إضافية ) عن طريق التحدث للأهل عن احتياجات الطفل وتحفيزهم من اجل قبول دور عائلي أفضل ، من خلال إظهار لهم التسامح والدعم للعائلة ، من خلال تحويل العائلة إلى مؤسسة تعنى بالصحة العقلية ، إذا تطلب الأمر ذلك هناك إمكانية لذلك .

\* يجب ان يعي المعلمون انه حتى في حالات لا يمكن تغيير وضع العائلة ، الخبرة الايجابية والعلاقة الجيدة ، يمكن ان تلعب دورا ايجابيا للحد من مخاطر العائلة والتأثير على الطفل من نظرتهم إلى العالم المساعدة في حماية ملائمة لتطور الطفل .

### \* الطريقة :

- \* محاضرة ومناقشة لمدة ٣٠ دقيقة
- \* مجموعات عمل مع التعليمات التالية : وصف حالات للطلاب الذين يعيشون في عائلات غير فعالة . كيف يتم التعرف عليهم ، ماذا فعلت ضمن إطار المدرسة وفي الصف ؟ ماذا أيضا يمكن عمله من اجل تفعيل عامل الحماية في حياة هؤلاء الأطفال ؟ هذه الأجوبة تكتب على ورقة كبير مع ذكر مشاكل الأطفال الذين يعيشون في عائلات غير فعالة والاستراتيجيات لمساعدتهم . الأجوبة تحلل بناء على المشكلة بالارتباط مع الجنس ، العمر والاستراتيجية الفعالة في هذه الحالة ، اختصر الجلسة : تشكل المجموعة رؤيا بناء رد الفعل من الأسئلة التالية : ماذا تعلمنا عن الطلاب الذين يعيشون أوضاع صعبة في عائلاتهم ؟

### الطريقة :

- \* محاضرة توفير نماذج او أمثلة عن أعمال جيدة ومناقشة ، لمدة ٣٠ دقيقة .
- \* مجموعات عمل بناء على التعليمات التالية : وصف حالات لاطفال فقراء ، كيف استطعت التعرف عليهم ؟ ما هي مشاكلهم ؟ كيف استطعت مساعدتهم وما الذي يمكن عمله ايضا من اجلهم؟ اكتب إجابتك على ورقة ، مع ذكر المشاكل والاستراتيجيات للمساعدة اختصر الجلسة : تقوم المجموعة بعمل نظرة عامة او شمولية بردات الفعل عن الاسئلة التالية : ما الذي تعلمته من هذه المشاكل وما هي اثار الفقر على حياة الأطفال ؟

### موضوع ١, ٥ العلاقة بين الطلاب .

#### الهدف :

- \* إعطاء لمحة عن أهمية العلاقة بين المجموعة من اجل سلامة الطفل في المدرسة وعن التطور النفسي والاجتماعي .
- \* تقديم اكثر المشاكل شيوعا في الحقل .
- \* تجهيز المعلمين من اجل تخفيف وحل هذه المشاكل .

#### المحتويات :

- \* الاثار المترتبة على مزاج الطفل ، العائلة ، المدرسة والبيئة الخارجية التي تؤثر على علاقة المجموعات .
- \* الأطفال الذين يعانون من مشاكل في العلاقات مع المجتمعات ( الطفل المختل ، والطفل غير الناضج و الطفل المدمر ، الطفل العدائي ، الطفل المناور ، الطفل الذي يلوم الأخيرين ، الطفل الذي يفتقر الى المهارات الاجتماعية ، الطفل

كيف تستطيع التعرف عليهم ؟ ما الذي عملته من اجل مساعدة الطفل في إطار الصف وفي إطار المدرسة؟ اكتب إجابتك على ورقة ، مع ذكر ، المشاكل ، الأسباب ، استراتيجيات المساعدة ، ما الذي يمكن عمله أكثر من اجل توفير عوامل الحماية في حياة الطفل ؟ اختصار الجلسة : الجلسة تقوم بعمل نظرة شاملة وردات الفعل للأسئلة التالية : ماذا تعلمت عن المشاكل التي يعاني منها الأطفال الذين تعرضوا للإيذاء ؟ .

الموضوع: ٥, ٤ أثار الفقر كيف يمكن للمدرسة ان تقوم بتخفيف اثار الفقر .

#### الهدف :

- \* عرض الآثار المختلفة للفقر على حياة الطفل وتطوره .
- \* زيادة الفهم لدى المعلم للمشاكل المرتبطة بالعائلة ، للعائلات الفقيرة ، وحدود الأهل في مساندة الطفل .
- \* تحفيز المعلمين وتكوين ودفع أفكار جديدة عن كيفية دعم الطفل الفقير فمن إطار العمل في المدرسة .
- \* المحتويات :
- \* الآثار المترتبة للفقر على جودة الحياة ، التطور ، التعليم وتعليم الأطفال .
- \* الإهمال الاجتماعي ، وأثاره العاطفية والسلوكية والتحفيزية .
- \* المشاكل المتعارف عليها في العائلات الفقيرة التأثير على وضع الطفل في المدرسة والانجازات المدرسة
- \* ما الذي يستطيع المعلم فعله في مساعدة الطفل المهمل اجتماعيا .
- \* تفعيل مصادر في إطار المدرسة وفي الإطار المجتمعي من اجل مساعدة الطفل .
- \* ما الذي يستطيع المعلم فعله من اجل مساعدة الطفل للتأقلم مع الفقر
- \* تطوير التضامن بين الأطفال .



**الطرق:** الذي لديه خبرات سيئة في العلاقات الشخصية، أثار مؤذية في الصعوبات الشخصية لدى الطفل .

\* من خلال المحاضرات لمدة ٣٠ دقيقة، وعرض امثلة لبعض الحالات ثم مناقشتها .

\* تشكيل مجموعات عمل بناء على التعليمات التالية: وصف حالات الزعرنة، وصف الحوادث الناتجة عنها بالتفصيل . ماذا فعلت من لمنع المشكلة؟ اكتب اجاباتك على صفحة كبيرة من الورق، واذكر فيها المشاكل، صفات الضحية ثم اسمح للزعرنحي باختتام الجلسة: وبقية المشاركين في المجموعة يقومون بملاحظة ردة الفعل للسؤال التالي: ما هي الاساليب الناجعة لمنع ظاهرة الزعرنة في الصف والمدرسة؟

**موضوع ٥,٢ الزعرنة والعنف في المدارس - كيف يمكن للمدرسة ان تتجنبها**

**الاهداف:**

- \* لفت انتباه المعلمين لظاهرة الزعرنة ومساعدتهم في تحديدها
- \* تزويد المعلمين بالمعلومات الضرورية حول ظاهرة الزعرنة وكيفية التعامل معها
- \* وصف الميزات المدرسية التي تساهم في منع هذه الظاهرة .

**المحتوى:**

**موضوع ٦,١: ضغوطات الطفل النفسية**

**الاهداف:**

- \* اعطاء معلومات عن الضغوطات النفسية ومؤثراتها
- \* اعطاء معلومات عن كيفية مساعدة الاطفال الذين لديهم مؤشرات لضغوطات نفسية
- \* تحفيز ومساعدة المعلمين على تقليل او منع حدوث تجارب ضاغطة للاطفال في المدرسة

**المحتوى:**

- \* تعريف الضغوطات النفسية، فهم الاحداث المسببة للضغوطات، تحدي الشخص لقدراته وامكانياته للتعامل والتحكم في الاوقات الذي يعجز فيها، ( الاحداث التي لوحظت على انها تجاوزت امكانيات الشخص وسببت له ضغوطات نفسية )

- \* تعريف ظاهرة الزعرنة
- \* وصف اشكال الزعرنة ( الجسمية، اللفظية، الاهانات، الطرد. الخ )
- \* مؤشرات تثير الشك حول ظاهرة الزعرنة
- \* كيف يمكن للاباء تحديد ظاهرة الزعرنة لدى ابنائهم
- \* الصفات المشتركة بين الزعران وضحايا الزعرنة
- \* النتائج العاطفية والاجتماعية لظاهرة لممارسة الزعرنة
- \* كيف يمكن للمعلم منع وقوع ممارسات الزعرنة ( من خلال التدخل مع الضحية، من خلال التدخل مع الزعرنحي، مع اهاليهم مع، مناقشة هذه المشكلة في غرفة الصف، المقاطعة، الخ )
- \* الطرق المتبعة في المدرسة لمنع ظاهرة الزعرنة

- ٤ . محاولة اظهار امكانيات الطفل للتعامل مع هذه الظروف
- ٥ . اعطي الفرصة للطفل بان يعبر عن نفسه ويتحدث عما يقلقه
- ٦ . العمل مع الطفل من اجل اكتشاف ما يمكن فعله لمساعدته
- ٧ . تعليم بعض تقنيات الاسترخاء وبعض التمارين العملية من اجل ضبط الاوضاع الضاغطة

#### الطريقة:

محاضرو ونقاش لمدة ٣٠ دقيقة

#### موضوع ٢, ٦: الطفل المصدوم

#### الاهداف:

- \* التوضيح للمعلم ما هو اثر الاحداث الصادمة على الاطفال، ما هي ردات الفعل الطبيعية وما هو غير طبيعي
- \* اعطاء معلومات عن اهمية دور المعلم في مساعدة الاطفال وعن امكانية قيام المعلمين بتحويل بعض الحالات الى مؤسسات مهنية اخرى
- \* اعطاء معلومات عن اهمية دور المعلم في بناء علاقة تعاون بينه وبين اهالي الاطفال المصدومين

#### المحتوى:

- \* الصدمة تعني حدوث امر ما بشكل غير متوقع تهدد سلامة شخص او مجموعة اشخاص، مما ينتج عنه ردة فعل شديدة، كالخوف وعدم القدرة على مواجهة الحدث .
- \* الاحداث الصادمة يمكن ان تكون عبارة عن عنف، حريق، تحرش جنسي،

\* مؤشرات الضغوطات النفسية عند الاطفال: عاطفيا مثل ( الغضب، الملل، الشعور بالذنب، عدم القدرة، السلبية، العناد، تدني مستوى الثقة بالنفس )، اما سلوكيا مثل ( المشاكل السلوكية، الصعوبة في التحكم بالنفس، الحركة الزائدة، الخ )، واجتماعيا مثل ( الخلافات مع زملاء، الخلافات مع الكبار، الخلافات في العائلة، العدوان والانسحاب، الخ )، امانفسيا وبدنيا مثل ( السرعة في نبضات القلب، الصداع، اضطرابات في المعدة، الصعوبة في النوم، انعدام الشهية او الافراط في فتح الشهية، وبالنسبة الى مشاكل التعلم فهي مثل ( النقص في القوة والحافزية، عدم القدرة على التركيز، تشويش في الذاكرة، الخ )

\* مسببات الضغوطات النفسية: الاحداث الضاغطة، الاوضاع العائلية والاسرية، الاوضاع الاقتصادية، العلاقات العاطفية، النقص في قدرات ابوية سليمة، تجاوز الاباء في طلباتهم، ضغوطات متعلقة بالقضايا المدرسية، ضغوطات مصدرها علاقات الزمالة، الخ

\* الضغوطات النفسية التي تسببها المدرسة: الخوف من المدرسة، الخوف من المعلم، الخوف من الامتحانات، الخوف من الحصول على علامات لا يتوقعها الطالب او الاهل، الخوف من الزملاء الزعران .

\* كيف يمكن للمعلم ان يساعد الطالب على مواجهة الظروف الضاغطة داخل وخارج المدرسة:

- ١ . محاولة معرفة اسباب الضغوطات النفسية
- ٢ . اظهار التعاطف مع مشاعر الطالب
- ٣ . محاولة تقليل الظروف المسببة للضغوطات ما امكن

١. تحدث للطفل وقل له ان هذه الاحداث عادية
  ٢. قدم الدعم العاطفي للطفل
  ٣. اعطي الفرصة للطفل بان يعبر عن نفسه من خلال اللعب او بواسطة أي وسيلة تعبيرية
  ٤. علم الطفل بعض وسائل الاسترخاء
  ٥. اذا وجدت ذاكرة الطفل مشوشة، اعمل على تركيزها واشرح له بان ما يحدث له هو نتيجة لهذه المشكلة
  ٦. علم الطفل كيفية التعامل مع هذه الاحداث، واغرس في نفوسهم عدم الاعتماد على الاخرين
  ٧. حاول ان ترجع الطفل الى حياته العادية
  ٨. اعطي الطفل الفرصة لاقامة علاقات اجتماعية جديدة
- الطرق:**

- \* محاضرة ونقاش لمدة ٣٠ دقيقة
- \* مجموعة عمل: وصف بعض حالات الاطفال المصدومة في داخل الصف، كيف تعرفت على هذه الحالات؟ ماذا فعلت لمساعدتهم، داخل غرفة الصف وفي محيط المدرسة؟ دون الاجابات لهذه الاسئلة على صفحة كبيرة: من حيث عدد الحالات، المشاكل، ونوع المساعدات المقدمة. ماذا يمكن فعله ايضا؟ ماذا تعلمنا من موضوع الصدمات؟

### موضوع ٦,٣ فقدان وحزن الاطفال والعائلات

#### الاهداف:

- \* اعطاء معلومات للاطفال حول مفهوم فقدان
- \* شرح اجراءات الحداد

- \* تحرش بدني، هجوم جسماني، خطف، حروب، كوارث طبيعية وغير طبيعية، مرض خطير يصيب احد الاحبة، النخ. وعندما تحصل هذه الاحداث فيكون هناك اما ضحايا او مشاهدين لهذه الاحداث الصادمة.
- \* ردود الفعل الممكنة لمثل هذه الاحداث قد تكون: فقدان الشعور بالامان، تشوشات في الذاكرة، كوابيس وصعوبات في النوم، تجنب الازواضع التي تذكر بالاحداث الصادمة، الانطواء، الحركة الزائدة، مشكلة في التركيز وصعوبات في التعلم. وهناك مشاكل نفسية وبدنية معاملة الصداع، الام في المعدة، التبول اللاارادي. كما يمكن ان يحدث عدوان لا ارادي، العصبية الزائدة، الفزع، الشعور بالاحباط، الشعور بالذنب، الشعور بالعيب، الرغبة في الانتقام.

- \* تختلف ردة الفعل من طفل الى اخر، وهذا يعتمد على العمر، فترة استمرار الاحداث الصادمة، الصفات الشخصية للطفل ومدى توازنه وثقته بنفسه، او القدرات الاجتماعية والعاطفية، او النقص في احد العناصر المذكورة، الوضع العائلي في رفع مستوى المعاناة او زيادتها على الطفل، الموارد والامكانيات المتوفرة في المدرسة (العلاقة الجيدة مع المعلمين، وجود اصدقاء، التحصيل العلمي الجيد، وجود مناخ اجتماعي جيد، او فقدان احد هذه العناصر. صفات المجتمع (وجود صدمات في المجتمع بشكل عام، محتوى ونوع الصدمة، فقدان، دور الدين في ذلك، المفهوم الحقيقي للصدمة على المجتمع، وجود موارد قادرة على التعامل مع حالات الصدمات، النخ)

- \* كيف تساعد الاطفال المصدومين:

الخ) ، او معايشة ذكرى لاي من حالات  
الفقدان .

- \* امور تتعلق بقضايا الالم والحزن للفقدان  
داخل المجتمع ، القيم الثقافية وعلاقتها  
بالفقدان والحزن .
- \* ماذا يمكن للمعلمين والاباء فعله لمساعدة  
الطفل الذي فقد شخصا عزيزا عليه :

- \* التوضيح بان الفقدان هو احد نتائج  
الحرب
- \* تزويد المعلمين بالمهارات اللازمة لمساعدة  
الاطفال واهاليهم
- \* تحفيز المعلمين لتقديم الدعم اللازم

## المحتوى:

- ١ . توفير بيئة امنة للطفل بحيث يمكنه التواصل  
مع الاخرين .
  - ٢ . كن حاضرا بجانب الطفل .
  - ٣ . اعطي الفرصة للطفل بأن يتحدث عن أي  
شيء يجول في خاطره ، وان يأخذ وقته  
الكافي في الحديث .
  - ٤ . قدم الدعم العاطفي للطفل .
  - ٥ . تأكد بان الطفل على دراية لما حدث له .
  - ٦ . مساعدة الطفل على التعبير عن مشاعره  
الخاصة .
  - ٧ . اذا كان الطفل مدركا لاحتياجاته ، فانه  
سيكون قادرا على رسم او كتابة تجربته .
  - ٨ . محاولة معرفة ما اذا كان الطفل يشعر  
بالذنب تجاه ما حدث ، او لديه أي شعور  
اخر مثل ( الغضب ، القلق ، الخ ) او لديه  
اوهام اخرى .
  - ٩ . العمل على وضع روتين معين داخل غرفة  
الصف .
  - ١٠ . حاول مساعدة الطفل بان يندمج مع  
زملائه اذا امكن .
  - ١١ . لا تعطي الشعور للطفل بانه يعتمد  
على مساعدتك .
- \* كن حذرا بان تنسحب في الوقت المناسب ،  
مع الاطفال المنسحبين والعدوانيين .
  - \* باستطاعة المدرسة ان تشارك الاولاد في  
الانشطة المجتمعية مثل ايام تخليد لذكرى  
معينة .

- \* الفقدان له علاقة بالحياة ، والحياة متغيرة .
- \* الفقدان يحدث اثناء فترات الحروب وفي  
اوقات اخرى
- \* مراحل الحداد :  
١ . الصدمة والرفض : أي ان الشخص يرفض  
ولا يعترف بما حدث
- ٢ . التحكم بالنفس : وذلك من اجل البقاء ،  
فالشخص هنا يقبل بما حدث ولكن  
يتجنب التفكير به
- ٣ . معايشة تجربة الفقدان : وهنا يسمح  
الشخص لنفسه ان يفكر بما حدث ،  
ويشعر به ويتقبل احزان الفقدان - مثل  
الاحباط ، العدوان ، الشعور بالذنب ،  
الشعور بالغييب وهذه مشاعر طبيعية يمر  
بها الانسان خلال فترة الحداد .
- ٤ . التأقلم مع الواقع الجديد للفقدان ، محاولة  
الرجوع الى الحياة الطبيعية ، والعمل على  
ايجاد علاقات جديدة .
- \* العناصر التي تؤثر على اجراءات الحداد  
المتعلقة بالحرب : ظروف الموت ، علاقة  
الطفل بالشخص المفقود ، مدى محبة  
الشخص المفقود بين الاقارب والمجتمع ،  
اهمية الحصول على معلومات تتعلق  
بظروف موت الشخص المفقود ،  
ظروف دفن الشخص المفقود ، وجود  
حالات فقدان اخرى ، مثل ( فقدان  
بيت للحيوانات او فقدان العاب كان  
للطفل علاقة مباشرة بها ، او فقدان لاحد  
المعلمين او احد زملاء في المدرسة او أي  
شخص اخر من هذا النسيج الاجتماعي ،

**الطرق:**

**الطريقة:**

\* محاضرو ونقاش لمدة ٣٠ دقيقة  
موضوع ٦,٥ الطفل الذي يعاني من مشاكل  
صحية والطفل الذي يعاني من اعاقه حركية

**الاهداف:**

- \* رفع مستوى المعرفة لدى المعلمين حول  
اهمية الظروف الصحية للطفل، من  
اجل تحفيزه عاطفيا ورفع مستوى قدراته  
التعليمية.
- \* التأكيد على اهمية دور المعلم والمدرسة في  
التعامل مع المشاكل الصحية للاطفال .
- \* تحفيز المعلم على تلبية ومراعاة الاحتياجات  
( العملية، والعاطفية، والتعليمية) للطفل  
الذي يعاني من مشاكل صحية، والطفل  
الذي يعاني من اعاقه حركية داخل غرفة  
الصف.
- \* تحفيز المعلم على تنفيذ أنشطة تعليمية  
صحية.

**المحتوى:**

- \* المشاكل الصحية المشتركة بين الاولاد.
- \* مدى تأثير المرض على حافزية الاطفال  
وعلى قدراتهم في التعلم.
- \* وضعية الطفل المعاق حركيا داخل غرفة  
الصف.
- \* كيف يمكن للمعلم تقديم المساعدة للطفل  
الذي يعاني من مشاكل صحية او مشاكل  
حركية سواء كانت  
( عملية، عاطفية، تعليمية ).
- \* التعاون مع الاهالي.
- \* تفعيل الموارد الموجودة والمحبة والالفة  
داخل غرفة الصف.
- \* تفعيل الموارد الموجودة على نطاق  
المجتمع.

- \* محاضرة ونقاش لمدة ٣٠ دقيقة
- \* مجموعة عمل بناء على التعليمات  
التالية: وصف حالة لاحد الاطفال الذي  
فقد والديه. ما هي المشاكل التي يمكن ان  
تحدث؟ ماذا فعل المعلم من اجل مساعدة  
الطفل وعائلته؟ ماذا فعلت العائلة  
لمساعدة الطفل؟ هل هناك امور اخرى  
يمكن فعلها؟ اكتب اجاباتك لهذه الاسئلة  
على صفحة كبيرة من الورق، اذكر فيها  
المشاكل، الخطط التي يمكن بها مساعدة  
الطفل واسرته، الطرق التي يمكن من  
خلالها مساعدة الاسرة للطفل.
- \* لخص الجلسة: من خلال قيام طرح  
السؤال التالي على المجموعة: ماذا تعلمنا  
عن الحزن والفقدان.

موضوع ٦,٤ الطفل المهموم والحزين

**الاهداف:**

- \* الهم هو حالة عاطفية تصيب الشخص  
ويوصف فيها بالحزن، القلق، الشعور  
بالذنب وعدم القيمة، الانسحاب  
الاجتماعي، مشاكل في النوم، فقدان  
الشهية، الهيجان او فقدان القوة  
والطاقة.
- \* اسباب الهموم: الحزن والفقدان،  
الاستغلال، الضغوطات المختلفة،  
مشاكل في التعلم، الاباء المضغوطين،  
الخ.
- \* يمكن للمعلمين مساعدة الاطفال الذين  
يعانون من الهموم والاحزان من خلال  
الحديث معهم ومع اهاليهم، من اجل  
التعرف على نواحي التفكير السلبي  
لديهم ومعالجتها، وتشجيعهم على عمل  
أنشطة جديدة ومختلفة.

\* التعاون والتنسيق مع المؤسسات الصحية المختلفة .  
المحتوى:

- \* تعريف الصحة كما جاء في منظمة الصحة العالمية ( WHO ) يشمل على ( الوضع الصحي والنفسي والاجتماعي والاقتصادي ) ، مع ربط العلاقة بين الوضع الصحي والنفسي .
- \* اهمية المدرسة لوضع الطالب الصحي بشكل عام والطلاب الذين يعانون من مشاكل صحية بشكل خاص .
- \* اهمية وجود مؤسسات صحية في المنطقة من اجل تقديم خدماتها لطلاب المدارس .
- \* تنفيذ نشاطات صحية مشتركة بين القطاعين الصحي والتعليمي من اجل ( الوقاية، التشخيص الصحي، الكشف الطبي للطلاب، الخ )
- \* التعاون والتنسيق بين المعلمين والعاملين في المجال الصحي حول الطلبة الذين يعانون من مشاكل صحية .

الطريقة:

- \* محاضرة ونقاش لمدة ٣٠ دقيقة
- \* مجموعة عمل بناء على التعليمات التالية :  
وصف بعض حالات الاطفال الذين يعانون من مشاكل صحية . ما هي هذه المشاكل؟ ماذا فعلت لمساعدتهم؟ ما هي الموارد التي استخدمتها داخل وخارج المدرسة؟ ما الذي كان مفيدا وما الذي لم يكن مفيدا؟ حدد المشاكل التي لم تجد لها حلولا .  
اكتب جميع اجوبتك لهذه الاسئلة على صفحة كبيرة من الورق، وحدد المشاكل، والخطط التي اتبعتها للمساعدة . هل هناك امور اخرى يمكن فعلها لمساعدة الاطفال ذوي المشاكل الصحية؟ لخص الجلسة الدراسية من خلال طرح السؤال التالي على المجموعة: كيف يتعاون المعلم مع المؤسسات الصحية الاخرى؟

موضوع ٦,٦ التعاون والتنسيق بين المدرسة ومؤسسات العمل الصحي

الاهداف:

- \* محاضرتين قصيرتين، الاولى يقدمها شخص من العاملين في القطاع الصحي، والثانية يقدمها شخص من العاملين في القطاع التعليمي .

موضوع ٦,٧ الطفل الذي يعاني من الزيادة في الحركة

الهدف:

- \* الحديث عن ظاهرة الزيادة في الحركة، مسبباتها ونتائجها .
- \* تجنب المعلمين المواقف وردات الفعل الغير صحيحة تجاه الاطفال الذين يعانون من الحركة الزائدة .

- \* رفع مستوى المعرفة لدى المشاركين حول اهمية التعاون والتنسيق بين المدرسة وبين مؤسسات العمل الصحي بالنيابة عن الاطفال الذين يعانون من مشاكل صحية، ولنشر المعرفة والثقافة الصحية داخل المدرسة .
- \* مناقشة المشاكل والعقبات التي تعترض عملية التعاون والتنسيق بين النظام الصحي والتعليمي واليات تحسين ذلك .

- ١٢ . اظهار الاواقف الايجابية في الطفل .  
 ١٣ . وازن بين توقعات ومتطلبات الطفل وبين ظروفه التي يعيش خلال الايام الجيدة والسيئة .  
 ١٤ . في حالة فقدان اعصابك وسيطرتك على الطفل ذوي الحركة الزائدة: اعتذر له واشرح له لماذا حصل ذلك .

- \* التعاون مع الاهالي ( أي شرح طبيعة المشكلة التي تحدث لابنائهم، استشارة الاهل، دعم ومساعدة الاهل، الخ ) .  
 \* تفعيل المصادر الخارجية مثل ( اشراك الطفل في الانشطة الرياضية، او تحويل الطفل الى مؤسسات متخصصة اذا وجدت، الخ ) .

#### الطرق:

- \* محاضرة ونقاش لمدة ٣٠ دقيقة .  
 \* مجموعة عمل : لعب الادوار . يقوم احد المعلمين بوصف احد حالات الاطفال الذين يعانون من الحركة الزائدة، ثم يقوم احد المعلمين بتمثيل هذا الدور، ومعلم اخر يقوم بدور معلم الصف . اما بقية المشاركين فيلعبون دور الطلاب في الصف . في هذا المشهد، يقوم المعلم بشرح درس حسابي او أي موضوع اخر لطلابه في الوقت الذي يقوم فيه احد الطلاب الذين يعانون من الحركة الزائدة بالتشويش والازعاج . والان على المعلم ان يظهر مهاراته في التعامل مع مثل هذه الحالة .

وبعد الانتهاء من لعب الادوا، يقوم المشاركون بالحديث عن شعورهم خلال تمثيلهم لادوارهم . ثم يتم مناقشة تلك الادوار . وهل قام المعلم فعلا بالتعامل مع هذه الحالة كما يجب؟ علما ان هذا

- \* تزويد المعلمين بالمهارات الاساسية فيما يتعلق بكيفية التعامل مع الاطفال الذين يعانون من الحركة الزائدة داخل غرفة الصف .

#### المحتوى:

- \* تعريف ظاهرة الحركة الزائدة لدى الطفل، اسبابها ( البيولوجية، التطورية، والعاطفية ) .  
 \* العلاقة بين الحركة الزائدة ومشاكل الانتباه وصعوبات التعلم .  
 \* المشاكل العاطفية وعلاقتها بالحركة الزائدة .  
 \* التعامل مع الطفل ذوي الحركة الزائدة داخل غرفة الصف من خلال:

- ١ . ان يجلس الطفل في جوارك .
- ٢ . اطلب من الطفل بأن يتعايش مع جميع الاوضاع المختلفة .
- ٣ . اطلب منه اعادة شرح موضوع ما او يصمم شيئا ما .
- ٤ . اعطيه مهمة واحدة في كل مرة .
- ٥ . قسم العمل الى اجزاء ثم تفحص ما تم انجازه .
- ٦ . اعطي الفرصة له للتحرك داخل غرفة الصف بشكل محدود: مثل، اطلب منه مسح الطاولة، او احضار طباشير، الخ .
- ٧ . تعليمهم على ان يتفحصوا عملهم دوما .
- ٨ . اطلب منهم العمل لمدة ٢٠ دقيقة او المشي لمدة قصيرة .
- ٩ . اطلب منهم تقديم امتحانات شفوية في حالة وجود مشاكل في الكتابة لديهم .
- ١٠ . مساعدتهم على بناء علاقات صداقة جديدة والمحافظة على العلاقات السابقة .
- ١١ . تعليمهم على ان يفكروا اولا ثم يقوموا بتنفيذ العمل بعد ذلك .

- وبالتالي الى ردود فعل عنيفة .  
 ٣ . تقليد الطفل للتصرفات العنيفة .  
 ٤ . ممارسة الطفل للتصرفات العنيفة من اجل  
 لفت انتباه الاخرين ، او من اجل الحصول  
 على ما يريد .  
 \* ماذا يستطيع المعلم عمله في مثل هذه  
 الحالات :

- ١ . يمكن للمعلم ان يبين للاولاد العدوانيين  
 ان هناك دوافع خفية وراء تصرفاتهم  
 العدوانية . حيث يمكن المعلم ان يتحدث  
 للطفل وقول له ، بان تصرفاته هذه لا  
 تقبل الاستحسان ، وانه لا ضرورة لمثل  
 هذه التصرفات ، وان يبحث معه عن  
 ايجاد حلول لتلك الترفات .  
 ٢ . يستطيع المعلم مساعدة الاطفال  
 العدوانيين للتحكم بتصرفاتهم من خلال  
 ان يضع لهم حدود وقواعد واضحة  
 لتصرفاتهم وان لا يتجاوزوها ، وان  
 يطلب منهم بأن يتصرفوا بشكل مهذب  
 ولاثق . وفي حالة عدم تقبل الاولاد لهذه  
 القواعد : فعلى المعلم ان يخبرهم بأنهم  
 سيتحملوا نتائج تصرفاتهم . وان لا يقبل  
 اعتذاراتهم .  
 ٣ . في حالة وجود الكثير من المشاكل  
 الاجتماعية ، يمكن للمعلم ان يتحدث  
 للطفل ويبين له ما هي نتائج ومساوئ  
 تصرفاته ، وان يعرض عليه الصداقة  
 لكي يعمل معا على ايجاد حل امثل لهذه  
 التصرفات .  
 ٤ . يمكن للمعلم ايضا ان يتحدث الى اهل  
 الطفل العدواني ، ويبين لهم حجم  
 تصرفات ابنهم ، وان يتعاون معهم من  
 اجل ايجاد حل لمشكلة الطفل .  
 ٥ . يمكن للمعلم ايضا ان يقوم بتحويل الحالة  
 الى الاخصائي الاجتماعي في المدرسة  
 او الى أي عيادة تخصصية في الصحة  
 النفسية .

المشهد يمكن اعادة تمثيله مرة اخرى  
 مع مشاركين اخرين ، وذلك من اجل  
 اكتشاف طرق اخرى مختلفة للتعامل مع  
 هذه الحالات .

## الموضوع ٨ ، ٦ الطفل العدواني ( العنيف )

### الاهداف :

- \* اعطاء معلومات عن صفات الطفل  
 العدواني واسباب تصرفاته بهذه  
 الطريقة .  
 \* اعطاء طريقة واضحة حول كيفية التعامل  
 مع هذه الحالات .  
 \* وصف التصرفات الفجة : حيث ان  
 الاطفال ذوي المزاج الحاد عادة لا يتقبلون  
 الاوامر من الاشخاص الاخرين ، ولا  
 يفعلون ما يطلب منهم ، ولا يتقبلون  
 تحمل مسؤوليات تصرفهم ، بل يغضبون  
 سريعا ، ويتقمون ، وينزعجون . وهذه  
 تصرفات طبيعية لديهم ، ولكن عندما  
 تؤدي هذه التصرفات الى خلق مشاكل  
 مع الاخرين ، فعندها نسمي ذلك  
 بالتصرف العدواني .  
 \* ميزات التصرف العدواني : الجنوح ،  
 القتال ، التهديد ، الكذب ، اهانة وجرح  
 الاخرين بشكل مباشر ، استغابة الاخرين  
 واثارة المشاكل .  
 \* الاسباب :  
 ١ . اسباب بيولوجية مثل العصبية المزاجية .  
 ٢ . اسباب عائلية : مثل اساليب الاباء في  
 التربية كالتجاهل ، التحرش الجسدي  
 والضرب ، الضغوطات المفروضة على  
 الاباء ، مشاكل نفسية عند الاباء . هذه  
 الامور جميعها تعيق تطور الطفل من  
 الناحية النفس اجتماعية ، وتقلل من  
 شعوره بالامان والاستقرار النفسي .  
 وهذا كله يؤدي الى خلق حالة من  
 الاحباط وفقدان القدرة على التحمل



## الطرق:

بعدم القدرة على الحافزية، او مشاكل عائلية، الخ.

\* صعوبات في التعلم ناتجة عن مشاكل خاصة ( حيث ان هذا الموضوع يجب الحديث عنه بشكل موسع لان هناك الكثير من المعلمين لا يعرفون كثيرا عن بعض جوانب الاخفاق الدراسي ) : صعوبات في الكتابة والقراءة، صعوبات في الحساب، او صعوبات في التركيز، الخ.

\* النتائج العاطفية، النفس اجتماعية، التحفيزية، الاجتماعية، للفشل الدراسي.

\* كيف يمكن للمعلم والمدرسة مساعدة الطالب الذي يعاني من صعوبات في التعلم وكيفية تجنب الطفل لذلك : وذلك من خلال تفهم الطالب، الدعم المستمر، تطبيق اساليب تدريسية معينة تناسب مع امكانيات وقدرات الطالب، توفير فرص بناء الثقة بالنفس، الخ.

\* التعاون مع الاهالي .  
\* تفعيل مصادر خارجية : مثل طلب المساعدة من الزملاء، المتطوعين، الخ.

## الطرق:

\* محاضرة ونقاش لمدة ٣٠ دقيقة .  
\* مجموعة عمل بناء على التعليمات التالية : وصف بعض حالات الاطفال الذين يعانون من صعوبات في التعلم او فش دراسي . ما نوع صعوبات التعلم؟ ماذا فعلت لمساعدتهم؟ ما هو الاسلوب الامثل وما هو غير الامثل؟ اكتب جميع اجاباتك على صفحة كبيرة من الورق : وضع المشاكل والحلول لها . هل هناك مشاكل اخرى تتعلق بصعوبات التعلم لم يتم التطرق اليها؟ ما هي الموارد الاخرى التي يمكن استخدامها من اجل مساعدة

\* محاضرة ونقاش لمدة ٣٠ دقيقة  
\* مجموعة عمل، بناء على التعليمات التالية : وصف بعض حالات الاطفال العدوانيين في غلافة الصف . ما نوع العدوان الذي قام به الاولاد؟ لماذا فعلوا ذلك؟ ماذا فعلت تجاه الاولاد العدوانيين والاولاد المعتدى عليهم؟ ما هي الوسائل الناجعة والوسائل غير الناجعة؟ اكتب اجاباتك لهذه الاسئلة على صفحة كبيرة من الورق . لخص جلسة التدريب من خلال طرح السؤال التالي على افراد المجموعة : ماذا تعلمنا عن موضوع العنف في المدارس؟

## موضوع ٦,٩ صعوبات التعلم والفشل المدرسي

## الاهداف:

\* ان يشعر المعلمين بحجم مشكلة التعلم والفشل المدرسي لدى الاطفال من الناحية العاطفية، النفس اجتماعية، التحفيزية .  
\* تمكين المعلمين من فهم الاسباب المختلفة لمشكلة التعلم .  
\* تقديم المساعدة للاطفال من خلال المدرسة ومن خلال مصادر خارجية اخرى .  
\* تحفيز المعلمين على متابعة الاطفال من خلال التعاون مع الاهالي .

## المحتوى:

\* معرفة الاسباب الرئيسية لصعوبات التعلم : قدرات في الذكاء، اعاقات في التعلم، مشاكل في التركيز، مشاكل صحية مختلفة ( بصرية، سمعية، عقلية، الخ )، مشاكل عاطفية وتشمل ( رداً فعل صادمة )، مشاكل متعلقة

بان يقوم المعلم ببذل جهد مضاعف في دعم الاطفال واهاليهم في سبيل التخلص من التجارب السلبية للحرب وافرازاتها .  
\* من اجل تحقيق الاوضاع المذكورة اعلاه ، فان المعلمين انفسهم يكونوا احيانا بحاجة الى الدعم والمساعدة . وهذا الدعم يمكن ان يتم من خلال تحديده بين المعلمين انفسهم سواء على مستوى الاستفادة محاضرات نفس اجتماعية ، او استغلال اي فرصة تعليمية اخرى .

#### الطريقة:

محاضرة ونقاش لمدة ٣٠ دقيقة .

موضوع ٧, ٢ اثر الدور المهني للمعلم على حياته الاسرية

#### الاهداف:

- \* تسليط الضوء على موضوع تفاعل المعلم في عمله وفي حياته الاسرية .
- \* اعطاء الفرصة للمعلمين للحديث عن الابعاء والمشاكل الاسرية ، بسبب ضغوطات العمل .
- \* اعطاء الفرصة للمعلمين للحديث عن دورهم الداعم في الاسرة .
- \* مناقشة الاساليب التي يمكن ان تساهم في تحديد وحل المشكلات .

#### المحتوى:

- \* ان معظم المشاكل التي تؤثر على حياة المعلمين الاسرية يمكن ان تكون بسبب ( احضار العمل الى البيت ، وصول المراجعين له الى البيت بشكل دائم ، الراتب المحدود وعدم القدرة على مواجهة الابعاء الاقتصادية ، عدم توفر

الاطفال الذين يعانون من صعوبات في التعلم؟

موضوع ٧, ١ وضع المدرسة ووضع المعلمين ودورهم في منطقتنا اليوم

#### الاهداف:

\* ان تحليل الوضع القائم في المدرسة في اطار الوضع الاجتماعي والسياسي السائد في المنطقة ، وفي اطار الوضع التاريخي والثقافي في تلك المنطقة .

\* ان يتم تحليل وضع المعلمين بناء على الظروف القائمة حاليا : حالات الصدمات والفقدان التي لها علاقة بالحرب ، الاختلافات التي حدثت ما بعد الحرب ، الاعداد الكبير للاطفال الذين تأثروا بسبب الحرب ، او الفقر ، او بسبب الاختلافات التي حدثت داخل الاسرة ، الخ .

\* زيادة معرفة المعلمين بدورهم في حياة الاطفال الذين يعيشون في ظروف قاسية ، وتعزيز دور المعلمين الاخلاقي والوقائي لاخذ ادوار اخرى مختلفة .

#### المحتوى:

- \* الحديث عن وضع المدرسة من خلال الاطار الاجتماعي القائم حاليا .
- \* الادوار المختلفة التي يمكن للمعلمين القيام بها ، وخصوصا في البيئات الريفية : حيث يمكن ان يكونوا معلمين ، اخصائيين اجتماعيين ، اخصائيين نفسيين لمساعدة الاطفال والاهالي ، مثقفين صحيين ، و احيانا قيامهم بدور الاباء المفقودين للاطفال .
- \* التركيز على الدور الداعم والوقائي .
- \* في اوضاع ما بعد الحرب ، فانه من المتوقع

تحقيقها؛ كما يطلب من المعلم اعطاء الانتباه الدائم والمستمر للاولاد، وتحفيزهم دوماً؛ ومن اعباء العمل الاخرى المشاكل التي لا تنتهي مع الطلاب في تحقيق العلم لهم، بالإضافة الى المشاكل التي لا تحل داخل غرفة الصف؛ حتى ان المعلم يقوم بممارسة مهنته في الشارع احيانا وخارج اسوار المدرسة، وما يزيد من هذه الابعاء هو النقص في تقدير هذا المعلم.

\* الابعاء الاخرى التي لها علاقة بالوضع والظروف القائمة: عندما يعايش الاطفال والاهالي حالات صادمة لسبب ما، او ان يعايشوا حالات فقدان لاشخاص اعزاء عليهم بسبب الحرب، فان ذلك يزيد من حجم الابعاء التي تقع على عاتق المعلم، والتي تتمثل في ان يكون بالإضافة الى كونه معلما فعليه ايضا ان يكون مساعدا نفسيا واجتماعيا وصحيا لهم.

#### الطرق:

\* محاضرة ونقاش لمدة ٣٠ دقيقة  
\* مجموعة عمل وطرح الاسئلة التالية:  
ما هي الازمات التي تشعر فيها انك مضغوطا؟ كيف تلاحظ بانك مضغوطا؟ ما هي اسباب هذا الضغط وما هي الخطط والاجراءات التي اتبعتها للخروج من هذه الازمات حاليا ومستقبلا؟ اكتب جميع اجوبتك على صفحة كبيرة من الورق. وبين ما هي الخطوات المفيدة والخطوات الغير مفيدة التي اتبعتها؟ ماذا يمكنك فعله من من اجل تجنب حالة الضغط في حياتك؟ لخص الجلسة الدراسية من خلال طرح السؤال التالي: ماذا تعلمنا عن موضوع الضغط في حياتنا؟

ماذا تفعل من اجل مساعدة نفسك (الاستراتيجيات الحالية والاستراتيجيات المستقبلية)؟ اكتب جميع

فرص كافية للزوج، الخ).  
\* ان يكون ابن لك في تلك المدرسة التي يوجد بها ذلك المعلم.  
\* مشاكل اخرى يعايشها المشاركون الاخرين.  
\* تحديد موارد اخرى من نفس العائلة.

#### الطرق:

\* محاضرة قصيرة لمدة ١٥ - ٢٠ دقيقة، ويفضل ان يقدمها المعلم نفسه وليس من قبل احد المدرسين، ثم يتبعها نقاش عام.

موضوع ٣، ٧ الابعاء والضغوطات التي لها علاقة بمهنة المعلم

#### الاهداف:

\* توعية المعلمين بالظروف التي تسبب الابعاء لهم اثناء عملهم.  
\* توعية المعلمين بمؤشرات هذه الابعاء.  
\* تحديد الطرق الوقائية.

#### الطرق:

#### المحتوى:

\* هناك بعض الابعاء التي لها علاقة مباشرة بالمهنة: فربما تكون بسبب العمل مع اعداد كبيرة من الاطفال المختلفين في (نضجهم، مزاجهم، حافزيتهم، قدراتهم الثقافية، الخ)، وعلى المعلم ان يجعل هؤلاء الطلاب ان يتصرفوا بطرق مشابهة وان يحققوا نتائج مشابهة في اكتساب العلم؛ كما يقع على عاتق المعلم مسؤوليات كبيرة تجاه الاطفال، والاهل والمجتمع؛ وان هناك توقعات ومتطلبات متكررة مبالغ فيها وغير واقعية احيانا من قبل المدرسة بالإضافة الى متطلبات المنهاج الدراسي، التي يجب على الطلبة

الشخص لنفسه انه يمتلك قدرات هائلة وكبيرة، الخ)؛ كما ان هناك اسباب محددة لها علاقة مباشرة بظروف الحرب مثل ( معاشة المعلمين لاحد التجارب الصادمة في حياتهم او فقدانهم لاحد الاعزاء عليهم؛ فهم يعملون مع اعداد كبيرة من الطلبة وهم متأزمين عاطفيا بسبب الحرب والتداعيات الاخرى لاشكال الحياة).

اجاباتك على ورقة كبيرة. ما هي الاستراتيجيات المفيدة وما هي الغير مفيدة؟ ماذا تستطيع عمله من اجل تجنب الضغوطات في حياتك؟ لخص الجلسة: يقوم الفريق بمراجعة العمل من خلال طرح السؤال التالي: ماذا تعلمنا عن الضغوطات في حياتنا؟

الموضوع ٤, ٧ الاحتراق الوظيفي: كيفية التعامل معه وطرق الوقاية منه

#### الاهداف:

اذا كان التدخل بين العناصر يتغلب على قدرات وامكانيات المعلم، فان اعراض التعب والتوتر ستظهر عليه. وهذه الاعراض تؤثر على نوعية اداء المعلم بشكل سلبي وعلى طلابه ايضا. ان مصطلح " الاحتراق الوظيفي " يطلق على الحالات التي تعاني من التوتر والانهك الشديد. وفي ظروف الحرب فان الصدمات الثانوية تأخذ مرتبة اولية في المساهمة في احتراق المعلم وظيفيا وعاطفيا.

اما بالنسبة الى اكثر حالات الاحتراق الوظيفي تكرر افيهي:

- \* توعية المعلمين بظاهرة الاحتراق الوظيفي ومسبباتها.
- \* تمكين المعلمين من تحديد مخاطر الاحتراق الوظيفي والاعراض التي تظهر عليهم.
- \* تمكين المعلمين من مقاومة الاحتراق الوظيفي بطرق عملية مناسبة.
- \* تبادل الخبرات المفيدة من خلال تفعيل الموارد البشرية.
- \* رفع مستوى المعلمين لمساعدة زملائهم في العمل.

#### المحتوى:

اداء وظيفي اقل من المعتاد، تعب وانهاك جسدي، اعياء شديد، الانزعاج والغضب، الهموم، عدم الرغبة في التغيير، فقدان المرونة، انخفاض مستوى التواصل مع الاخرين / والانسحاب، فقدان التركيز، انهاك عاطفي، صراعات داخلية في العمل وخلافات عائلية. عدم الانتظام في النوم، عدم الثقة، الاحباط، امراض متكررة، الشعور بعدم الاهمية، الرغبة في تغيير العمل، عدم الصبر على الطلاب او الاهالي، تجنب الاتصال والتواصل مع الاهالي، مواقف ونظرات سلبية، عدم الرضى عن العمل والحياة بشكل عام، الخوف من مسؤوليات المدرسة، عدم القدرة على العمل بشكل كفؤ، انخفاض الطاقة والمبادرة، انخفاض الرغبة للتسلية والمتعة، الخلل في العلاقات مع الزملاء، الخلل في العلاقات داخل الأسرة.

- \* تعريف مفهوم الاحتراق الوظيفي: الاحتراق الوظيفي له عدة مفاهيم:
- ١. نفاذ الطاقة الجسمية والنفسية لدى الشخص. من خلال تحمل طاقات وعبء عمل كبيرة من اجل ارضاء الاخرين او من اجل ارضاء بعض القيم الاجتماعية الخاطئة.
- ٢. الاحتراق الوظيفي يأتي من خلال طوال فترة ضغط العمل المفروض على الشخص. التي تسبب الاجهاد للشخص والشعور ( بالتوتر، والانزعاج والحدة في المزاج والاعياء والتعب الشديد).
- \* اسباب الاحتراق الوظيفي: الاسباب التي ليس لها علاقة بالحرب ومنها ( اسباب خارجية، واسباب داخلية تتعلق بتقدير

- تحقيق الاهداف التالية :
- \* تقديم المساعدة النفسية والاجتماعية الى المعلمين الذين يعيشون في صعوبات مختلفة وتقويتهم من اجل التخلص من الاحباط واليأس .
  - \* تقدير جهود المعلمين التي تهدف الى مساعدة الاطفال واهاليهم الذين يعيشون في احوال سيئة .
  - \* تحديد الاطفال الذين هم بحاجة وتقديم المساعدة الضرورية لهم .
  - \* تشجيع المعلمين على تفعيل موارد المجتمع مثل ( المتطوعين ، المؤسسات الدينية ، . . . الخ ) . والذين يمكنهم تقديم المساعدة للاطفال والمعلمين .

#### الموضوع ٨,١ المدرسة والمجتمع

##### الهدف:

التعريف باهمية التعاون بين المدرسة والمجتمع ، والمؤسسات الغير حكومية ، المؤسسات المختلفة ، السلطات الرسمية ، وتحفيز العاملين في المدارس على تقوية هذا التعاون وتفعيل الموارد البشرية في المجتمع من اجل تحقيق الفائدة للمدرسة والاطفال معا .

##### المحتوى:

- \* يمكن للمدرسة ان تفعل موارد المجتمع من خلال ( مساعدة الاهالي ، المؤسسات الدينية ، المتطوعين ، ورجال الاعمال ، الخ . )
- \* يعتبر الاهالي من اهم عناصر توثيق العلاقة بين المدرسة والمجتمع ؛ حيث ان للاباء علاقات مختلفة في المجتمع يمكن استغلالها من اجل المساهمة في رفع مستوى المدرسة ؛ كما ان هناك وسيلة اخرى يمكن الاستفادة منها وهي مجالس الاباء في المدارس .

#### \* تفعيل الدور الشخصي والادوار الاخرى الخارجية

انه من المهم جدا ان تعلم بالتأثيرات التي تترتب على التعب والانهاك وان تتبع الخطوات اللازمة قبل ان تصل الى مرحلة الاحتراق الوظيفي . وهذه الخطوات هي كما يلي :

#### \* تفعيل الدور الذاتي :

وذلك من خلال التقليل من اعباء العمل ، التعامل مع عدد اقل من الطلاب والاهالي ، القدرة على تقدير الذات ، تنظيم الحياة بطريقة صحية ، تحديد القدرات الذاتية وتفعيلها . استخدام الفكاهة ، اخذ قسط وافر من الراحة ، اجعل عملك اكثر راحة بالنسبة لك من خلال توفير الاجواء المناسبة فيه ، حدد الاهداف التي تستطيع تحقيقها ، اطلب المساعدة عند حاجتك اليها وكن منفتحا على الاخرين ، كن مستعدا لقبول الارشاد النفسي من الاخصائي الاجتماعي .

\* تفعيل المصادر الخارجية :

ابحث عن تغذية راجعة ودعم من خلال الزملاء ، او من خلال رجال الدين ، تشاور مع الاخرين ، ابحث عن الدعم والمساعدة من خلال الاسرة ، تفعيل المصادر الاخرى المتوفرة لديك من اجل مساعدة الاطفال وتحقيق الاهداف .

#### \* دعم وتقوية المعلم :

بالنسبة الى المعلمين الذين يعملون في اوقات الحرب واوراق ما بعد الحرب ، فان هناك بعض البرامج الاجتماعية والنفسية التي يمكن تنفيذها . وان الهدف من هذه البرامج بالاضافة الى تعليم الاطفال فيجب ان يكون بهدف دعم وتقوية المعلمين ايضا من خلال

## الطرق:

\* اعطاء المعلومات عن كيفية تنظيم الاعمال التطوعية .

محاضرة مع امثلة ونقاش لمدة ٣٠ دقيقة .

## المحتوى:

- \* مفهوم العمل التطوعي المنظم وتوافقه مع النظرة القائمة حاليا .
- \* وصف لبعض الاعمال التطوعية التي نظمتها الاطفال والشباب .
- \* كيف يمكن تطبيق العمل التطوعي في المدارس .
- \* كيف يمكن تحديد الحاجة للعمل التطوعي .
- \* كيف يمكن الاعداد لاحد برامج التطوع .
- \* كيف يمكن الحصول على الدعم المالي والموارد الاخرى .
- \* كيف يمكن تقديم العمل التطوعي للمدرسة .
- \* كيف يمكن استقطاب وتحفيز واعداد المتطوعين لتنفيذ الاعمال التطوعية .
- \* كيف يمكن تقديم المتطوعين الى اهالي الاطفال المحتاجين .
- \* دور المرشدين الذي يتمثل في: المراقبة والاشراف .
- \* تقديم الشكر والثناء للمتطوعين .
- \* كيف يمكن للمتطوعين ان يقدموا خدماتهم الى المتفاعلين من ( الاطفال ، كبار السن ، ذوي الاعاقات المختلفة ، الخ . ) ؟
- \* اهمية التطوع بالنسبة للمتطوعين ، وبالنسبة الى المدرسة والمجتمع .
- \* العمل التطوعي كأداة اجتماعية تقيمية لمواطني مساهمين .
- \* اهم المشاكل التي تعترض العمل التطوعي .
- \* رفع مستوى العمل التطوعي بين افراد المجتمع .

- \* تشكيل مجموعة عمل بناء على التعليمات التالية: وصف بعض الامثلة الجيدة للتعاون لبعض افراد المجتمع .
- \* اكتب جميع اجاباتك على صفحة كبيرة من الورق واذكر فيها الاوضاع والظروف التي حدثت فيه هذا النوع من التعاون، اذكر المشاكل التي واجهتها والخطوات التي اتبعتها .
- \* لعب الادوار: اطلب من بعض المشاركين ان يقوموا بتمثيل دور مدير المدرسة واحد المعلمين عندما يقوموا بزيارة احد الاغنياء في المجتمع لطلب بعض المال او لتوفير بعض الاحتياجات المدرسة . وبعد تنفيذ هذا الدور اطلب من الاشخاص الذين قاموا بالتمثيل ان يصفوا شعورهم اثناء تمثيل الدور، واطلب ملاحظات بقية المجموعة . حاول ان تعرف ما هي الخطوات السليمة التي اتبعت في عملية التواصل وما هي الخطوات الغير سليمة؟ اطلب اعادة تمثيل الادوار مرة اخرى بمشاركة اشخاص اخرين من المجموعة . ثم ناقش الموضوع مع المجموعة مرة اخرى .

## موضوع ٨،٢ العمل التطوعي في المدارس

## الهدف:

- \* شرح مفهوم العمل التطوعي المنظم، واهميته في الماضي والحاضر في تقوية التضامن الاجتماعي في المنطقة، كذلك رفع المستوى الثقافي للقيم المتعددة للعمل التطوعي .
- \* تحفيز المشاركين على تنفيذ الاعمال التطوعية داخل مدارسهم .

- الطرق:**
- \* محاضرة ونقاش لمدة ٣٠ دقيقة
  - \* اذا كان بالامكان تقديم نموذج عن بعض نشاطات المتطوعين والحديث عنها من قبل احد المتطوعين .

**المحتوى:** ( لان ذلك يعتبر من اهم الطرق المشجعة والمحفزة لهم ) .

- \* فترة الطفولة تعرف على انها ما بين ٠ - ١٨ سنة .
- \* حماية اطفال المنطقة في الوضع الراهن هي من اهتمامات البرنامج .
- \* عرض وتقديم لوثائق حقوق الاطفال ، والتركيز على الجوانب التي تظهر دور المدرسة فيها .
- \* كيف تقوم المدرسة بانتهاك حقوق الطفل؟
- \* كيف يمكن للمدرسة والمعلمين العمل على حماية حقوق الاطفال ، عندما يتعرضون للتهديد والانتهاك خارج حدود المدرسة؟
- \* كيف يمكن نشر وتعميم المعرفة حول حقوق الاطفال بين العاملين في المدرسة ، وبين الاباء ، وبين المربين وبين الاطفال انفسهم؟
- \* عرض امثلة مفيدة .

**الطريقة:**

- \* محاضرة ونقاش لمدة ٣٠ دقيقة . واذا كان هناك متسع للوقت ، قم بتعميم وثيقة حقوق الاطفال المترجمة الى اللغة المحلية على المشاركين .
- موضوع ١, ٩ تقييم الجلسة الدراسية السابقة

**الهدف:**

- \* اعطاء الفرصة للمشاركين بان يعبروا عن رضاهم او عدم رضاهم حول الجلسة

**موضوع ٣, ٨ حقوق الاطفال**

**الهدف:**

- \* توعية المشاركين بمواثيق حقوق الاطفال .

**المحتوى:**

ان محتوى التقييم يعتمد على المناخ الذي تم فيه تنفيذ البرنامج. حيث المعلمين الذين اعتادوا على اساليب التقييم، فانه سيتم استخدام الاساليب الاكثر نجاعة في عملية التقييم. واما بالنسبة الى المحتويات الاساسية لعملية التقييم فهي كما يلي:

- \* الرضا بشكل عام عن البرنامج.
- \* قياس مستوى المعرفة الذي تحقق في مواضيع البرنامج المختلفة.
- \* تنفيذ ما تم اكتسابه من معرفة في مجال العمل وفي مجالات حياتية اخرى.
- \* متابعة التغيرات التي حدثت في المفاهيم والمواقف.
- \* ما الذي تم تنفيذه من البرنامج في جوانب حياتنا اليومية.
- \* ما مدى تأثير البرنامج على حياتنا الشخصية ( المزاج، العادات، العلاقات، الحياة العائلية).
- \* تجميع الاقتراحات المختلفة لاجراء تغيير في البرنامج.
- \* تجميع الملاحظات والانتقادات ومواقف عدم الرضى.
- \* تحديد احتياجات جديدة.

الدراسية السابقة، احتياجاتهم ورغباتهم فيما يتعلق باستمرارية البرنامج (مثال ذلك: المواضيع المتعلقة بالبرنامج، تنظيم البرنامج).

- \* اعطاء تغذية راجعة للمدرسين.
- \* اعطاء الفرصة للمدرسين بالتكيف مع البرنامج.

**المحتوى:**

ان يجيب المشاركون على الاسئلة التالية: ما هي الامور التي استخدمتها والامور التي لم تستخدمها من خلال جميع ما تعلمته في الجلسة الدراسية السابقة؟ ما هي المشاكل التي واجهتك؟

**الطريقة**

تشكيل مجموعة نقاش صغيرة مع عرض لبعض الملصقات، التي تم اعدادها اثناء جلسات العمل.

**موضوع ٩,٢ التقييم****الهدف**

- \* اعطاء الفرصة للمشاركين للحدوث عن جوانب رضاهم، وعن جوانب عدم رضاهم، وانتقاداتهم للبرنامج وعن ما اكتسبوه من معرفة، وعن احتياجاتهم ورغباتهم في استمرارية البرنامج ( مثل مواضيع البرنامج وطريقة تنظيمه).
- \* اعطاء تغذية راجعة للمدرسين المحليين، والخبراء الدوليين، والمنظمين والممولين.
- \* تعديل البرنامج بما يتفق مع حاجة وارااء المشاركين.
- \* اعداد التقارير اللازمة عن البرنامج.

**الطرق:**

- \* قيام المشاركين بتعبئة استمارة اسئلة.
- \* تشكيل مجموعة نقاش صغيرة مع تقديم لبعض الملصقات، التي تم اعدادها خلال جلسات العمل. كما انه يتم طرح المواضيع التالية للنقاش: ماذا تعلمنا وما هي الاساليب التي استخدمناها اثناء عملنا؟ كيف كانت خبرتنا سابقا، ما هي الصعوبات التي نواجهها في تنفيذ ما تعلمناه؟ ماذا نريد؟



## الوحدة السابعة

### العمل التطوعي في المدارس

#### اهمية تفعيل الموارد الطبيعية،

الرجوع الى الجدول رقم ( ٣ ) ادناه الذي يتحدث عن الانشطة المختلفة للمتطوعين ودورهم في رفع مستوى الشعور النفس اجتماعي لاطفال البوسنة والهرسك الذين عاشوا في سلوفينيا في الفترة ما بين ( ١٩٩٢ - ١٩٩٥ ) .

في الفصل الثالث ايضا تحدثنا عن متطلبات المساعدة النفس اجتماعية الناجحة التي تمثلت في : العلاقة الايجابية بين مقدم المساعدة والمستفيد من المساعدة، قدرة مقدم المساعدة على التغيير الايجابي في حياة المستفيد من المساعدة، وكذلك المعرفة المهنية المتخصصة. فالمتطوعين الغير متخصصين يمكنهم ان يكتسبوا المهارات والمتطلبات الاساسية بحرص مختلفة من العاملين في الصحة النفسية. وان الكثير من الاشخاص الذين لم يحصلوا على تدريب مهني، فقد كان لديهم القدرة على تحسس وفهم مشاعر ومشاكل الاخرين بشكل متميز وكان لهم قدرة فطرية على تقديم المساعدة النفس اجتماعية.

ان خلق العلاقة الحميمة واللفة بين مقدم المساعدة والمستفيد من المساعدة تخلق لدى المتطوع شعورا بالارتياح اكثر منها لو كانت علاقة مهنية مجردة. وبهذا التميز فان المتطوع يعتبر الاكثر قربا للمتنتفع من الناحية الاجتماعية والعاطفية، وللمتطوع القدرة والامكانية لقضاء الوقت الكافي مع المتنتفعين المحتاجين علما ان المتطوع لا يكون مسؤولا عادة عن عدد كبير من المتنتفعين. فالمتطوع يمكن ان يقدم الفائدة المرجوة من خلال العلاقة الاجتماعية الجيدة التي تتمثل بالدفع، الامان، الدعم والتعزيز، التقوية والتحفيز وهذا يمكن ان يكون اكثر فاعلية من تلك التي تقدم من خلال الاخصائيين النفسيين .

لقد تحدثنا في الفصل الثالث من هذا الكتيب عن اهمية التشابك الاجتماعي كاجراء في التعامل مع الاطفال المتأثرين من الحرب وكيفية تقديم الدعم والعلاج لهم. الا ان هذا التشابك الاجتماعي عادة ما يقل او يفتقد في ظروف الحرب. ومن هنا فان للمتطوعين دورا مهما في هذه المرحلة يتمثل في تقوية واغناء هذا التشابك الاجتماعي من خلال المساهمة في رفع مستوى شعور الاطفال المتأثرين بالحرب والاطفال اللاجئين منهم. اما هذا الفصل فانه سيصف دور المتطوعين في المدارس.

فعندما نقوم بمساعدة الاطفال بهدف تطويرهم واعادتهم الى ظروفهم النفسية الطبيعية فان الاسلوب الاكثر نجاعة ربما يكون ( الموارد الطبيعية ) مثل دعم التشابك الاجتماعي. وهذا صحيح حتى عندما يحتاج بعض الاطفال اهتماما اضافيا.

لقد استغرق الكثيرين من العاملين في مجال الصحة النفسية العديد من السنوات لمعرفة معنى واهمية ( الموارد الطبيعية ) في اطار المعنى الواسع للتشابك الاجتماعي لتأهيل الاشخاص المتأثرين بالحرب والابعاد. فالعلاج او الارشاد الذي يهدف الى التغلب على الصدمة هنا ليس الحل الوحيد للمشاكل النفسية التي يتعرض لها الاشخاص خلال الصراعات المسلحة .

#### الدور النفس اجتماعي وادوات العلاج لدى المتطوعين:

العديد من الناس يمكنهم ان يعملوا كمتطوعين وان يقدموا الدعم للمعلمين الذين يعملون مع الاطفال المتأثرين من النزاعات المسلحة. وللتعرف على دور المتطوعين في مساعدة الاطفال اللاجئين فانه يمكنك

جدول رقم ( ٣ ) كيف يمكن للمتطوع ان يساعد  
الاطفال اللاجئين

مساعدة المتطوعين	الضغوطات التي يتعرض لها الاطفال اللاجئين
خلق تشابك اجتماعي جديد	افتقاد التشابك الاجتماعي الداخلي
اللطف، الصداقة، الخبرة التي تتمثل في انه ( ما زال هناك يوجد اشخاص جيدين )	الخبرة الضعيفة مع الناس، الاحباط، الجرح العاطفي
التطوع يجسر الهوة ما بين اللاجئين والمستضيفين	العزل الاجتماعي، الحياة في اماكن منعزلة
الرسالة ( نحن نكثرث بما يحصل لكم ونريد ان نساعدكم ) مقاومة العنصرية وكره الاجانب	الاستثناء، كره الاجانب، الرفض
تنظيم وسائل ترفيهه وانشطة مختلفة للاطفال	الحرمان من وسائل الترفيه العادية ومنع الانشطة المختلفة
تعليم اللغة من خلال الصداقة واللعب والتدريب	منع التحدث بلغة الام للاجئين وفرض صعوبات اخرى
تقديم المساعدة في التعليم	المشاكل المدرسية وصعوبة في التعلم
قيام المتطوعين باستضافة الاطفال وتعليمهم الاطباع السائدة والتصرفات المختلفة وتوجيههم للعيش في بيئة جديدة	صعوبة الدمج في البيئة الجديدة بسبب عدم اللفة مع الشركاء الجدد ومع القواعد والقوانين الاجتماعية
اثراء الحياة، نوعية حياة افضل	تجريد عام مثل الحرمان، شدة وقسوة متعددة
يعمل المتطوعين كمساعدين نفسيين واجتماعيين، المساهمة في التأهيل النفسي والاجتماعي للاطفال، تقوية الاطفال للتفاعل بشكل اكثر ايجابية	صدمات نفس اجتماعية بسبب ظروف الحرب والفقدان

سيكون له الاثر الايجابي في اثراء حياة الاطفال ويحسن من نوعيتها ويوسع مجال اهتماماتهم وافاقهم . ان كل تلك العناصر لها تأثير علاجي فعال لدى الاطفال المتأثرين باحداث صادمة .

ان المعرفة المتخصصة للصحة النفسية لدى العاملين الغير متخصصين هي محدودة جدا، ولكن يمكن للمتطوعين ان يكسبوا المعرفة والمهارة المطلوبة خطوة تلو اخرى من خلال الخبرة التدريب والمراقبة .

اما المتطلب الثاني لايجاد علاقة نفس اجتماعية ناجحة هي القدرة على خلق تغيير في ظروف حياة المستفيد وتقديم المساعدة العملية له . وهذا ممكن في حالة الطفل الذي ينتقل من حالة الفشل الى حالة النجاح في الصف

( مثال التدريب على موضوع ما ) . وهذا بالتالي سيرفع من مستوى ثقة الطفل بنفسه ومن قدرته/ها على التفاعل . ان احتواء المتطوعين للاطفال من خلال توفير الالعاب الرياضة ، والانشطة الثقافية المختلفة

اجتماعية يفترض ان تقدم على شكل أنشطة عملية مثل توزيع المعونات الغذائية وتقديم الرعاية الصحية للمرضى والجرحى . وفي مثل هذه الكوارث، فان ضحايا هذه النزاعات يتكافلون ويتضامنون مع بعضهم بعضا ضمن الامكانيات المتاحة لهم، ويتركز هذا التضامن في غالبته بين افراد العائلة الواحدة او بين الاحبة والاعزاء . وعلى المدى البعيد للنزاعات المسلحة فان هناك العديد من برامج النفس الاجتماعية التي يتم تنفيذها من خلال المتطوعين، مثال ذلك في حالات الابعاد، فان المتطوعين يمكنهم تقديم المساعدة العملية والدعم النفس الاجتماعي والتعليمي وكافة اشكال الدعم الممكنة للمبعدين . وان للمتطوعين تأثير ايجابي على مجتمعهم في تقديم المساعدة الممكنة للاجئين، أي انهم يقومون بجسر المسافة الموجودة بين المبعدين او اللاجئين ومجتمعهم . والمتطوعين عادة يكونوا كأداة ضاغطة على حكوماتهم ومناصرة للاجئين وخصوصا في القرارات التي تتعلق بمصير اللاجئين السياسي .

ان طول مدة الابعاد تحكمها عدة عناصر منها عدم الاستقلالية وعدم الوضوح والضغوطات النفسية التي يتعرض لها المبعد . فمن اجل تحفيز النازحين واللاجئين للتطوع من اجل خدمة مجتمعهم، فانه من الضروري تنفيذ عددا من الأنشطة النفس الاجتماعية لهم وللمتطوعين ايضا .

اما بالنسبة الى فترة ما بعد الحرب، فانها تعتبر في غاية الاهمية وذلك لانها تعتبر فترة التشافي من مرحلة الحرب . فالموارد البشرية الموجودة خلال فترة ما بعد الحرب تقل بسبب مغادرة المنظمات الانسانية، والمتطوعين الاجانب، والموارد البشرية الاخرى لتلك البلد . وان عقلية المجتمع في فترة ما بعد الحرب تصبح عرضة للتغيير، وان التكافل الاجتماعي الذي كان متبعا بين الناس خلال فترة الحرب قد انتهى الان . وان عقلية الناس تصبح اكثر تركيزا على حياتهم الخاصة . ومن ناحية ثانية، فان صدمات الحرب لم يتم الشفاء منها بعد في الوقت الذي تظهر فيه مشاكل اجتماعية اخرى . ان الناس

التطوع ليس اتجاهها واحدا كاتجاه السيارات، انما هو ذو قيمة واهمية على حياة المتطوع نفسه والذي يتمثل في تطوير قدراته وافكاره . ان اهمية التطوع بالنسبة للشباب تكمن في ان التطوع يمنحهم الحماية في تطورهم النفس اجتماعي وذلك لانهم سيصبحوا منخرطين في الأنشطة الاجتماعية . وهذا سيساعدهم على تجنب ارتكاب الجنح وتعاطي المخدرات مما يعزز لديهم الشعور بالاهمية وحفظ الكرامة . ان العمل التطوعي يشري حياة المتطوعين الشباب ويضيف معنى اخر لحياتهم بالرضى والمتعة . ان المتطوعين يتعلمون كيف يصبحوا مواطنين مسؤولين صالحين، فهم الذين يطوروا المفاهيم الاجتماعية بشكل ايجابي مثل الالفة والالتزام بالاخلاقيات من اجل المساهمة بفاعلية في ايجاد الحلول المناسبة . وهم الذين يتحسسون التطور في مجتمعهم وخصوصا هؤلاء المتطوعين الذين ينحدروا من بيئات فقيرة ومحرومة . انهم يتعايشون ويتلمسون بانفسهم مدى التأثير الذي يحدثونه في خلق مجتمع متحضر . وهم الذين يكتسبون المعرفة والمهارة العملية ( مثال الاتصال والتواصل في دعم الاشخاص المحتاجين او من خلال مناصرة المحرومين) .

ان تقدير المتطوعين على الاعمال والأنشطة المختلفة التي يقومون بها سيزيد من مستوى ثقتهم بانفسهم . وانهم لن ينظروا لانفسهم كاشخاص عاجزين او ضحايا للظروف الاجتماعية البائسة . بل على العكس تماما، فانهم سينظرون لانفسهم كأشخاص فاعلين في حياتهم ومؤثرين في مجتمعهم . ان العمل التطوعي يقدم الفرص للاطفال والشباب الذين ينتظرون المساعدة المرجوة . وهذا كله سيكون له الاثر الايجابي على تقوية شعورهم بالثقة والرضى عن انفسهم بشكل عام .

### المتطوعون في الظروف المختلفة للحرب

خلال اعلان حالة الطوارئ وقت الحرب فاننا لا نتوقع ان يكون هناك خطط معدة من قبل المتطوعين لتنفيذ أنشطة نفس اجتماعية . اذ ان المساعدة النفس

المهم دعوة اكبر عدد من المتطوعين من كافة الاجناس والاديان والاعراق لتنفيذ الانشطة الاجتماعية المختلفة لاعادة بناء لحمة المجتمع وتقوية بنيانه . ان تشابك المتطوعين مع بعضهم البعض يساهم الى حد كبير في تطوير الذات ورفع مستوى المسؤولية وزيادة الثقة بالنفس ويغرس في نفوس افراد المجتمع البهجة والسرور .

### تطوير برامج المتطوعين في المدارس ما مدى استفادة الاطفال والمدرسة من المتطوعين

المدرسة بشكل عام تستفيد من اعمال المتطوعين لانها ستحظى بسمعة جيدة في المجتمع كمؤسسة تعليمية . كما المجتمع بشكل عام يستفيد من اعمال المتطوعين . كذلك المساهمة في تخفيض نسبة المشاكل التي يعيشها الناس . ان العمل التطوعي يحفز عملية التطوير ويساعد على نشر قيم الالفة والمحبة والتعاون بين الناس وتعلم الشباب ان يتحملوا ادوارهم ومسؤولياتهم في المستقبل كمواطنين صالحين في المجتمع . كما ان العمل التطوعي يساهم في تخفيض مستوى الخلافات والتوترات الأخرى .

واما المدرسة فانها ستستفيد من هذه البرامج التي ينفذها المتطوعين لانها ستزيد من سمعتها الطيبة في المجتمع كمؤسسة فاعلة ومتميزة . واما بالنسبة الى المؤسسات الغير حكومية فانه يقع على عاتقها مهمة خلق البرامج وتطويرها وتنفيذ التدريب اللازم للمرشدين في المدارس ، وعلى المدرسة ان تتعاون بشكل كبير في تنفيذ هذه البرامج وكذلك الاهالي ايضا من خلال السماح لابنائهم ان يصبحوا متطوعين في المستقبل او من خلال السماح لهم بتلقي الخدمات المقدمة لهم .

### تدريب المرشدين.

عندما يكون العمل التطوعي جزءا من التدخل الاجتماعي والنفسي ، فان المؤسسة المنظمة للتدريب تعمل على تدريب المشرفين في المدرسة حتى

يعيشون الكثير من تجارب الاحباط والكثير من التوقعات التي لا تتحقق ، فالذين تضرروا من الحرب في منطقة يوغوسلافيا السابقة قد عايشوا الكثير من المشاكل الاجتماعية والفقر البطالة وغياب العدالة . وتوقفت مؤسسات الدولة ومؤسسات الرعاية الصحية ونفسي الفساد . والكثير الكثير من احتياجات الناس الضرورية لم يتم تلبيتها . وهنا اود ان اذكر بان الاطفال العائدين الى اراضيهم يعانون عادة من صعوبة بالغة في العودة الى حياتهم الطبيعية والانخراط في مدارسهم الاصلية وذلك لاسباب اجتماعية وعاطفية وربما بسبب تعلمهم مناهج دراسية مختلفة عن مناهجهم الاصلية او بسبب صعوبات تعلم لغة اخرى .

وفي ظل كل هذه الظروف فان المتطوعون في هذه الحالة لا يمكنهم تقديم الفائدة المرجوة لهذه الفئة من الاطفال . بل يعملوا على تعويض الاباء ما حرموا منه الى حد ما . فالاباء هم الاكثر عرضة لمآسي الحرب من اطفالهم على مستوى فقدان احد افراد العائلة او الممتلكات مما يفرض على افراد العائلة اجواء من الحزن والاسى . وهذا يفقد الكثير من الاباء الشعور بالقوة او القدرة على تقديم الدعم اللازم لاطفالهم . اما المتطوع الذي يتحصن بالقدرة والقوة فيمكنه خلق اجواء ايجابية من المرح والسعادة لهؤلاء الاطفال .

ان العمل التطوعي في فترة ما بعد الحرب يمثل قيمة اخلاقية عالية للمجتمع . وان الانشطة المنظمة للمتطوعين تساهم في اثراء المجتمع وترفع من درجة الشعور بالامان والطمأنينة للافراد المحرومين . ان التطور المنظم والجديد لاشكال التطوع في فترة ما بعد الحرب سيؤدي الى استمرارية التطوع على المستوى المحلي والاقليمي ، ومع وجود الشعور بالمسؤولية الاجتماعية لكل فرد من افراد المجتمع سيحظى المجتمع بظروف امنة ومستقرة .

ان فترة ما بعد الحرب يجب ان تكون فترة للتصالح من خلال تنفيذ بعض الفعاليات التي تتمثل في جمع شمل وتوحيد كافة اطراف الصراع . ومن هنا فانه من

متحمسين لخدمة المحتاجين وان يتسموا بصفات انسانية عالية وان يتصرفوا بحكمة ودراية وثقافة تتناسب مع ثقافة هؤلاء المحتاجين .

### التأثير في المجتمع.

من محفزات العمل في المجتمع هو التنسيق والتعاون مع الفئات الاخرى العاملة في المجتمع كالاطباء والاختصاصيين الاجتماعيين حيث يجب اعلامهم بكافة الانشطة الاجتماعية التي يتم تنفيذها لان العمل التطوعي يحتاج دائما الى اعداد جيدا وقبولا اجتماعيا وكسب تعاطف ورضى المجتمع عنه . ولهذا يجب استغلال الوقت والطاقات والقدرات وحشدها من كافة الاتجاهات من اجل تثقيف وتوعية المجتمع لاهمية التطوع .

### كيف تبدأ العمل كمتطوع.

ان المتطوع الذي يشارك في احد البرامج التي تهدف الى تقوية وتفعيل دور المدرسة في المجتمع فانه ربما يعمل على مقابلة بعض المتفعبين ولو لمرة واحدة كل اسبوع طوال فترة السنة الدراسية، سواء مع كبار السن او مع ذوي الاحتياجات الخاصة او أي شخص اخر بحاجة الى مساعدة . ولكن من الجدير ذكره هنا ان فئة المتطوعين من طلبة الصفوف الثانوية او طلبة الجامعات هم قادرين في العادة على مساعدة الاطفال الذين يعانون من صعوبات في التعلم، وهذا يعتبر شكلا من اشكال العمل التطوعي .

اما بالنسبة الى المرشدين في المدارس فانه يقع على عاتقهم مهمة تنفيذ البرامج من حيث نوعيتها ومضمونها . فيجب اعداد المرشدين جيدا لتنفيذ ادوارهم ومهامهم وذلك من خلال التزامهم بحضور برنامج تدريبي معد ومخصص لذلك قبل البدء بالعمل مع المتطوعين . يلي ذلك قيام المرشدين بتنظيم ورشة عمل تضم عددا من المتطوعين تهدف الى تزويد المتطوعين بالمهارات العملية واكسابهم القيم التي يجب ان يمتلكها المتطوعين اثناء العمل .

يتسنى لهم مراقبة ومتابعة المتطوعين الذين سينفذو البرامج . ولهذا فان المتطوعين يجب ان يكونوا على درجة عالية من الاستعداد لتنفيذ عملهم والمهام المطلوبة منهم والقدرة على الحديث في مجموعات العمل التي يشاركون فيها عن انفسهم وعن المشاكل والصعاب التي يواجهون في العمل . كما يجب على منظمي البرامج العمل على توفير الدعم اللازم للمتطوعين وتسهيل مهماتهم ولكن لا يحد التركيز بشكل كبير على المشاكل الخاصة للمتطوعين لان ذلك سيحول دون تحقيق الاهداف المرجوة في خدمة الفئات المتضررة من نزاعات الحرب .

ومن المشاكل التي يتعرض لها المتطوعين هي اتهامهم من قبل اللاجئين بعدم تقديم الخدمات بشكل عادل وهذا وارد جدا في مثل هذه الاوضاع بان يتعرض المتطوعين لمثل هذه الاتهامات . ويأتي هذا الاتهام لهم عندما لا يملك المتطوعين النظرة الشاملة لاوضاع اللاجئين في المنطقة المنكوبة، ومن هنا يجب على المؤسسة ان توفر لهم الدعم والحماية في مثل هذه الاوضاع . علما ان المتطوعين عادة ما يعكسون صورة جيدة عن اوضاع اللاجئين الى اسرهم وعائلاتهم والى مؤسساتهم .

### آلية اختيار المتطوعين.

على المؤسسة ان تراعي جيدا بعض الامور عند اختيارها للمتطوعين الذين سيعملون في مناطق النزاع، فهناك الكثير من الاشخاص الذين يرغبون في التطوع ولكن لا يملكون المهارات الكافية للتصرف في الاوضاع الصعبة والا سيصبح هذا المتطوع عبئا اضافيا على المؤسسة او على الاشخاص الذين يعملون في الميدان .

كذلك المتطوعين اصحاب النظرة الفوقية والمتعالية سيكونون عبئا اخر على ضحايا الحرب . لانهم لا يستطيعون تقديم الخدمات المرجوة مما يعني عدم الاحترام متلقي الخدمات وعدم الاحساس بهؤلاء المهمشين . ولهذا يجب على المتطوعين ان يكونوا

ومن هذه المهارات (اليات التعامل مع المسنين ، اليات التعامل مع الاطفال الذين يعانون من صعوبات في التعلم . . . الخ) . وبعد ذلك يمكن تقسيم المتطوعين الى مجموعات حسب امكانياتهم وقدراتهم ومجالات اهتماماتهم في العمل ثم متابعتهم من خلال عقد لقاءات اسبوعية لهم مع المرشدين يكون الهدف منها مراقبة ومتابعة انجازات واخفاقات المتطوعين . اما بالنسبة الى المتطوعين الذين تم فرزهم للعمل ضمن مؤسسات اجتماعية مثل بيوت المسنين او مؤسسات التأهيل فان عملية المراقبة والمتابعة لهم تكون من خلال التنسيق المباشر مع المؤسسة نفسها لمعرفة مستوى ادائهم في تلك المؤسسات ، وهذا كله من اجل رفع مستوى المتطوعين وتقديرهم والتفاخر بانجازاتهم امام الجمهور وعبر وسائل الاعلام .

## ٨. الوحدة الثامنة

## أثر البرنامج

## مقدمة

المعلمين أثناء تطبيق البرنامج فإن النتائج المستخرجة تشير الى وجود صعوبات لدى المعلمين أثناء تطبيق البرنامج. وان هذه النتائج تخلق نوع من الازمات لديهم. وبناء عليه فانهم يحاولون رفض هذه النتائج وبالتالي رفض البرنامج بأكمله.

وبشكل عام، فإن البحث النوعي افضل من البحث الكمي، وانه من الخطأ الادعاء بان نتائج وارقام البحث النوعي عديمة الفائدة بل على العكس تماما فهي مفيدة بالنسبة الى الممولين والمانحين وصانعي القرار. وهذه الارقام تعتبر بمثابة مؤشر على اهمية فهم النقد الموجه من الجمهور الى العاملين في برامج الخدمات مثل ( المعلمين، المدارس، نوعية الخدمات، المتطوعين... الخ).

وبما اننا نتحدث عن تنفيذ برامج نفس اجتماعية، فاننا نقترح استخدام اسلوب المقارنة بين التقييم الكمي والتقييم النوعي للبرامج المقدمة. كما نقترح دعوة اشخاص ذو كفاءة من خارج المؤسسة لاجراء عملية التقييم وذلك لان برامج تدريب المعلمين النفس اجتماعية عادة ما تكون بمثابة الانطلاقة لتنفيذ أنشطة وفعاليات جديدة تستحق الدعم المالي. وبالتالي فان المانحين يفكرون بجدية في تمويل الأفكار البناءة والمفيدة. وان الرأي السائد في استخدام اشخاص من خارج المؤسسة في عملية التقييم هو من اجل تقييم البرامج المقدمة بشكل صادق وبناء.

## اساليب قياس تأثير التدريب على المعلمين

ان رضاهم وقناعة المشاركين في برنامج التدريب ومدى فائدته لهم يمكن ان يقاس بالطرق التالية:

- ١- تعبئة استمارات الاسئلة في نهاية كل وحدة دراسية للبرنامج.
- ٢- الرقابة الفاعلة على مشاركة المعلمين خلال فترة التدريب.
- ٣- تقييم المشاركين لانفسهم عن مستوى معرفتهم للمواضيع المطروحة قبل وبعد جلسات التدريب.

من المعروف دائما انه من الصعب تقييم اثر البرنامج المبني على المجتمع، لان مثل هذه البرامج لا تهدف في الاساس الى تقديم العلاج لمجموعة ضيقة من الاعراض او لظاهرة معينة في منطقة ما من المناطق المعزولة. بل هي برامج مبنية على التوقعات التي تهدف الى خدمة قطاع كبير من افراد المجتمع. ولكن المستفيد الاخير من هذا البرنامج هو عادة ما يكون الاطفال. ومن سوء الحظ انه يصعب قياس مدى استفادة الاطفال من هذه البرامج. فربما يكون السبب لذلك العنصر المالي. وقد تبين في برامج نفس اجتماعية اخرى مشابهة تم تنفيذها للمعلمين من خلال منظمة اليونيسيف في البوسنة خلال الحرب، انهم قد وجدوا بان التكلفة لعمل تقييم واقعي وعلمي صحيح كانت اعلى بكثير من تكلفة البرنامج نفسه.

وكذلك الابحاث التي يجريها المختصين على شكل أنشطة فهي تظهر ايضا نتائج غير واضحة عن معالم المستفيدين من البرنامج في المجتمع. كما ان هناك الكثير من البلدان المتأثرة بالحروب والكوارث التي عمل الباحثين الاجانب فيها على استغلال الاوضاع السائدة في تلك البلدان لاجراض ابحاثهم وليس لمنفعة السكان انفسهم. وفي هذا المجال فقد سمعت الكثير من العبارات من ضحايا الحرب التي يعبرون فيها عن استيائهم لمثل هذه الابحاث والتي يقولون فيها ( اننا لا نريد ان نكون مادة بحث ).

اما بالنسبة الى البحث النوعي الذي يبحث في المشاكل المسببة لظواهر القلق والاضطراب في المجتمع. ومثال ذلك. انه عندما نقوم بقياس مستوى المعرفة والمهارات لدى المعلمين قبل البدء في تنفيذ برنامج ما ولو قمنا باجراء البحث نفسه على

والجدول رقم ( ٤ ) ادناه هو عبارة عن مثال لاستمارة تقييم المعلمين . والتي تبين مدى تقدير المعلمين لمجموعات النقاش التي تم تشكيلها . لان مجموعات النقاش هذه هي التي تعطي الفرصة للتعبير عن الرأي ولتبادل الخبرات . كما انه يمكن ان يجيب المعلمين على اسئلة تتعلق بالفائدة التي حصلوا عليها من التدريب لتطبيقها مع الطلبة خلال حياتهم اليومية . ومن المواضيع المهمة في هذا المجال هي ان المعلمين قد يجيبوا على اسئلة مفتوحة وبشكل مباشر عن الخبرة الشخصية التي اكتسبها خلال التدريب او تقديم اقتراحات ايضا . كما ان هذه المعلومات تعتبر بمثابة تحفيز وتقوية لبرنامج التدريب نفسه ولقياس اثر البرنامج على حياة المعلم الشخصية .

٤ - تنظيم حلقات نقاش جماعية تضم المعلمين والمدرين .

٥ - تقديم المعلمين تقارير جماعية عن الانشطة التي تم تنفيذها في المدرسة .

استمارة الاسئلة واستمارة تقييم المعلمين.

ان تعبئة هذه الاستمارات في نهاية كل وحدة او موضوع دراسي من برنامج التدريب يمكننا من الحصول على تقييم نوعي لقياس مدى رضى المشاركين في البرنامج ومدى فاعلية المحاضرات ومجموعات النقاش ، والادوار التي تم لعبها وتمثيلها ، وكذلك لتقييم الية تنظيم برنامج التدريب .

الجدول رقم ( ٤ ) استمارة تقييم للمعلمين

صنف تقييمك من حيث الاهمية للأمور التالية ( 1=الاقبل، 5 = الاكثر )				
٥	٤	٣	٢	١
				المحاضرات
				مجموعات العمل
				تنظيم الحياة الاجتماعية
				دور المدرين في مجموعات العمل
				هل حظيت المواضيع المطروحة باهتمامك؟
				ما مدى فائدة هذه المواضيع على حياتك اليومية؟
				المواضيع التي اثار استيائك وتحفظاتك
				ما هي اهم المواضيع التي نالت رضاك ، وما هي اكثر المواضيع التي كانت مفيدة لعملك في غرفة الصف؟
				ملاحظات واقتراحات اخرى



## جدول رقم 4. مثال لاستمارة اسئلة عن مدى تأثير البرنامج في حياة المعلمين

نرجو التكرم بالحديث عن رأيك حول مشاركتك في برنامج التدريب وما مدى تأثير هذا البرنامج التدريبي على حياتك الشخصية وعلاقاتك الاجتماعية؟

نرجو منك ان تجيب على الاسئلة التالية باختصار :

- 1- هل لاحظت أي تغيير على خاصيتك العاطفية، او الحافزية، او طاقتك الشخصية بعد مشاركتك في برنامج التدريب. اذا كان الجواب نعم، حدد ما هو نوع التغيير؟
- 2- ما نوع التغيير الذي حدث في عائلتك، حياتك الشخصية وعلاقاتك الاجتماعية؟
- 3- هل طرأ أي تغيير اخر على حياتك الخاصة ( مثال ذلك : هدوءك، تفاعل الاجتماعي )؟
- 4- هل طرأ أي تغيير على حياتك العاطفية او على مزاجك الشخصي مثال ذلك : الشعور بالامان، الثقة بالنفس، التفاؤل، الخ . . . ؟

## المراقبة على المشاركة الفاعلة للمعلمين.

واخلاقياتهم وثقتهم بانفسهم .  
انظر الجدول رقم ٥ ادناه الذي يحتوي على بعض الاقتباسات من مجموعات النقاش التي تم تنفيذها .

التقارير الجماعية للمعلمين عن الانشطة التي تم تنفيذها في مدارسهم .

من خلال نظام التقارير والتوثيق للانشطة التي تم تنفيذها في المدارس فان المعلمين يمكنهم معرفة مدى تحقيق هذه الانشطة للاهداف المرجوة التي تتمثل في المعرفة المكتسبة، ونقل المعلومات الى معلمين اخرين في مدارسهم من خلال الاجتماعات الرسمية واللقاءات الغير رسمية . او من خلال توزيع النشرات والكتيبات المتعلقة بالانشطة والفعاليات المختلفة .

كما يمكن تكليف المعلمين الحديث عن المعرفة التي اكتسبوها خلال عملهم مع مجموعات الاباء . علما ان حجم التقارير عن الانشطة التي يتم تنفيذها مع الاباء اقل بكثير من حجم التقارير عن الانشطة التي يتم تنفيذها مع الاطفال . وان اكثر المواضيع تكرارا هي المواضيع التي تتعلق بأهمية العمل التطوعي في المدارس .

المراقبة هي اداة لمعرفة مدى مشاركة المعلمين الفاعلة في برنامج التدريب . فهم عادة ما يعبروا عن مدى تقديرهم للفرصة التي حصلوا عليها للتعلم من خلال التعبير عن الرأي وتبادل الخبرات من بعضهم البعض .

( انظر الجدول رقم ٥ ) الذي يطرح نموذجا لقياس اهمية المراقبة على المعلمين الذي تم تطبيقه في البوسنة وكوسوفو . حيث ان المعلومات التي تم الحصول عليها تبين ان معرفة المعلمين التي تتعلق بالمواضيع الرئيسية للبرنامج قد ازدادت بنسبة ٢٠٪ .

## مجموعات النقاش للمعلمين والمتدربين .

عند اثاره مثل هذه النقاشات ، فان المعلمين يعبرون عن مدى التغيير الذي حدث في حياتهم وعن نقاط قوتهم وقدرتهم في تنفيذ عملهم بيسر وسهولة . وانهم قادرين على التغلب على مشاكلهم الشخصية . كما انهم ينظرون الى البرنامج على انه ذو قيمة ومعنى وانه بمثابة تقدير اجتماعي لجهودهم . صحيح ان البرنامج لا يعمل على تحسين ظروفهم المادية ولكن له الاثر الايجابي على مسلكياتهم

وهناك فئة من المعلمين الذين يركزون في تقاريرهم على الامور والقضايا العامة، مثل ارتفاع مستوى حسهم وشعورهم وقدرتهم على تمييز الاطفال الذين يواجهون اعراض صادمة في حياتهم. او التركيز على الفرق المسرحية التي تقدم العروض المختلفة للاطفال والاباء.

بل يجب الحديث ايضا عن كيفية التقرب من الاطفال وفهم اسباب تخوفهم من المدرسة وتحسس مشاكلهم العاطفية وخصوصا فئة الاطفال التي تعاني من القلق والاحباط والبحث عن وسائل اتصال عملية للتواصل مع الاباء. ومن النتائج الاخرى التي يتم ذكرها في تقارير المعلمين هي البحث عن اساليب تدريس اكثر تفاعلية، وتفعيل دور المدرسة في الانشطة المجتمعية. فهذا الحشد الصغير يمكنه ان يحدث تغييرا مهما في المواقف، والتصرفات النفسية والاجتماعية. اما نتائج هذه المقاييس فيمكن سردها في الجدول رقم ( ٦ ) كمثال.

للاطلاع وللمزيد من المعلومات يمكن الرجوع الى المصادر التالية

- ١- الطريقة المثالية لقياس مدى تأثير البرامج النفس اجتماعية على المجتمع. بارغن ( ٢٠٠٥ ).
- ٢- مقياس بلوغ الاهداف المبني على الرغبة في التعلم للافراد المشاركين في التدريب

<http://www.ed.psu.edu/paliteracycorp/forms/gasprocedures.htm>

[edu/paliteracycorp/forms/gasprocedures.htm](http://www.ed.psu.edu/paliteracycorp/forms/gasprocedures.htm)

جدول رقم ٥. عبارة عن مثال لاستمارة تقييم ذاتي للمعلمين لقياس حجم المعرفة التي اكتسبوها.

عزيمي المشارك، نؤمن جهودك عاليا اذا قمت بتصنيف المستويات التالية من ١ - ٥ للمعرفة التي اكتسبتها عن المواضيع المدونة ادناه، والتي تم التطرق لها خلال فترة التدريب. يمكنك ان تستخدم السطر الاول لتعلمنا عن مستوى معرفتك قبل التدريب والسطر الثاني عن مستوى معرفتك بعد التدريب.					
١- دور المدرسة والمعلمين في توفير الحماية النفسية الاجتماعية للاطفال					
١	٢	٣	٤	٥	قبل التدريب
١	٢	٣	٤	٥	بعد التدريب
٢- المناخ النفسي الاجتماعي في المدرسة					
١	٢	٣	٤	٥	قبل التدريب
١	٢	٣	٤	٥	بعد التدريب
٣- مجموعات العمل					
١	٢	٣	٤	٥	قبل التدريب
١	٢	٣	٤	٥	بعد التدريب
٤- الاتصال والتواصل داخل غرفة الصف					
١	٢	٣	٤	٥	قبل التدريب
١	٢	٣	٤	٥	بعد التدريب
٥- علاقة الطلاب الاشقياء مع بعضهم البعض					
١	٢	٣	٤	٥	قبل التدريب
١	٢	٣	٤	٥	بعد التدريب
٦- ضغوطات المعلم					
١	٢	٣	٤	٥	قبل التدريب
١	٢	٣	٤	٥	بعد التدريب
٧- نفاذ الطاقة على العمل واساليب تجنبها					
١	٢	٣	٤	٥	قبل التدريب
١	٢	٣	٤	٥	بعد التدريب
٨- التعليم للتصرفات الاجتماعية المستقبلية					
١	٢	٣	٤	٥	قبل التدريب
١	٢	٣	٤	٥	بعد التدريب
٩- العمل التطوعي في المدارس والمجتمع					
١	٢	٣	٤	٥	قبل التدريب
١	٢	٣	٤	٥	بعد التدريب

### 5. المعلمين البوسنيين في الحلقة الدراسية التي تم تنظيمها من خلال مؤسسة " معا "

" نشعر بالسعادة الكبيرة لدعوتكم لنا للمشاركة في هذه الحلقة الدراسية ، لاننا شعرنا بأنه لم يتذكرنا احد "

" هذه هي المرة الاولى التي يتم فيها دعوة مدرسي الصفوف الابتدائية وخصوصا مدرسي الصفوف الابتدائية الاربعة الاولى والمدرسين العاملين في المناطق البعيدة للمشاركة في هذه الحلقة الدراسية التي تهتم بالامور والقضايا النفس اجتماعية . حيث اننا بحاجة ماسة الى مثل هذا الدعم . نحن نعمل في ظروف قاسية جدا ومعظم عملنا مع اللاجئين الاطفال . حيث لا نلقى أي نوع من التعاون من قبل اهاليهم وتعرض اللوم والانتهاك في كل شيء " .

" لقد سئمنا حضور الحلقات الدراسية التي تتحدث عن اصلاح المدارس والحلقات الفنية والحلقات التي لا تتعامل معنا كبشر والحلقات التي تهتمس احتياجاتنا وتتغافل احتياجات طلابنا " .

" نحن نحب المحاضرات في الحلقات الدراسية لانها مختصرة وتتطرق الى المواضيع التي تهتمنا في حياتنا اليومية اثناء تعاملنا مع الاطفال " .

" انا احب الجلسات التي تتحدث عن المعلمين ، اعبائهم ، ضغوطاتهم في العمل ، والاحترق الوظيفي " .

" الموضوع الممتاز في البرنامج هو المتعلق بالعنصر الاجتماعي " .

" هذه الحلقة الدراسية قد منحتنا القوة والحافزية ، ونحن نشعر بالقدرة والامكانية الكبيرة لمساعدة شعبنا " .

" هذه هي المرة الاولى التي استمع فيها الى مواضيع كانت تواجهنا في حياتنا العملية ولم يتم اعاتها أي اهتمام سابقا بل كان يتم تجاهلها تماما . مثال ذلك صعوبات التعلم ، او الخوف من المدرسة ، او الاطفال المزمين على المرض " .

## جدول رقم ٦. تأثيرات البرنامج في كوسوفو

النشاط	السبب	مؤشر التأثير	الادوات المستخدمة	نتائج القياس	ماذا تم تعلمه من اجل مستقبل المشروع
١. تدريب المدرسين	١,١ المدرسين قادرين على تقديم محاضرات جيدة وتبني تقنيات حوارية وثقافية	وتقيم إيجابي من المدرسين المشاركين	استمارات استمارة للمدرسين	المتوسط: ٨,٨ ؛ علاوة (الحد الأقصى ٥)	اللائحة يجب ان تكون مبنية على مبادئ الاطفال
٢. جلسات تدريبية للمدرسين	٢,١ المدرسين تعلموا اساليب تفاعلية في التدريس	استمارة تقييم ذاتي، المرتبة في المستوى (الحد الأقصى ٥)	استمارة استمارة للمدرسين	المتوسط: ٩,٤ ؛ علاوة (الحد الأقصى ٥)	مجموعات النقاش هي اعم جزء من اجراء البرنامج
٢. جلسات تدريبية للمدرسين	٢,٢ القدرة على التغيير بشكل افضل لملاعات الصدمات ( و كذلك مشاكل عدم الانظام الداخلي والقسم اجمالي )	استمارة تقييم ذاتي، المرتبة في المستوى (الحد الأقصى ٥)	استمارة تقييم ذاتي، المرتبة في المستوى (الحد الأقصى ٥)	نسبة قياس المرتبة ازادت ( الى ٧٠ /٨٠ )	اصبح لدى المدرسين الخبرة والقدرة على تمييز الصدمة والتي اصبحت مفهومة وثابتة لديهم، ولكن يمكن ان تزيد خبراتهم في هذا المجال
٢,٢ المدرسون قادرين على التعامل مع الصدمات والتعامل مع الظروف الصعبة	توثيق التغيير الحقيقي، الامدادات الصغيرة للمعلمين داخل الصف	الزيارات الاستماع	الزيارات الاستماع	ارقام مختلفة ٢٠ - ٤٠	تبادل الخبرات من اجل الاطفال هو اسلوب ممتاز يخلق وتطوير افكار جديدة
٢,٢ خلق جو امن ومحفز نفسي واجتماعي في غرفة الصف	توثيق التغيير الحقيقي، الامدادات الصغيرة للمعلمين داخل الصف	توثيق الحالات من قبل المدرسين	سرور التقارير عن مجموعات العمل (التي تم توثيقها من خلال استمارة مفتوحة في استمارة تقييم المدرسين	عدد من الابداعات توصف	البرنامج يمكن ان يطور تغيير المدرس. المدرسين بحاجة الى الدعم في المدارس من اجل حدوث هذا التغيير
٢,٢ تواصل وتعاون افضل مع الاباء	خلقات اول مع الاباء ومشاركة عالية لاداءه في المدرسة	توثيق الحالات من قبل المدرسين	سرور التقارير عن مجموعات العمل (التي تم توثيقها من خلال استمارة مفتوحة في استمارة تقييم المدرسين	عدد من امور التعاون التي تحسنت توصف	هذا التأثير هو اقل شي يمكن عرضه
٢,٢ مساعدة المدرسين على تجاوز الصدمات والتعامل مع الظروف الصعبة	الملاعات اقيمت من قبل المدرسين على مواضيع الاحراق الوطني، كاتبة ونوعية الموضوعات في مجموعات النقاش	استمارة تقييم ذاتي، المرتبة الخاصة في المواضيع الواضحة	استمارة تقييم ذاتي، المرتبة الخاصة في المواضيع الواضحة	المتوسط للمواضيع الاثثة المذكر ٨ ؛ ٤ ؛ ٨	من اجل توثيق وتطوير المدرسين ذاته من المهم الحديث عن مشكلاتهم الخاصة واليات تعاملهم
٢,٢ مشاركة المدرسين لساعة الاطفال	عدد من الاطفال كمنظرون	وتقيم وتقسم الاحصائيات والارقام الناتجة من الاحصائيات	وتقيم وتقسم الاحصائيات والارقام الناتجة من الاحصائيات	حوالي ٢٠٠ طفل تم مساعدتهم من خلال الطوعيين. تقارب المدرسين تثير الى تحسن لدى الاطفال	المدرسين جاهزة لتقديم العمل التطوعي. طلاب المدارس الثانوية والاعدادية يمكن ان يكونوا متحمسين جدا للمعمل التطوعي لتقريبها (تعليم وتقديم الخدمات النفس اجتماعية والدعم اللازم) للاطفال الاضربا
٢,٢ تطوير العمل التطوعي في المدارس الابتدائية	عدد من الاطفال كمنظرون	وتقيم وتقسم الاحصائيات والارقام الناتجة من الاحصائيات	وتقيم وتقسم الاحصائيات والارقام الناتجة من الاحصائيات	حوالي ٢٢٢ من الطوعيين للطلاب هم فاعلين في الدراسة او في مجموعهم الكلاص	هناك جاهزية عالية في المدارس لتطوير العمل التطوعي مع الطلاب.

## الوحدة التاسعة

مسارهم العلاجي العيادي . لان ذلك سوف يظهر من خلال عملهم .

## ٩. تجنب الصعاب

ان البرامج النفس اجتماعية تتطلب احساس خاص بها على المستوى الثقافي والديني وعلى اساس النظرة الشمولية للمجتمع . فرما يتعرض المشاركين الى بعض الاهدان نتيجة لبعض الاخطاء الغير مقصودة التي يرتكبها المدربين من خارج البلاد، او بسبب سوء تفاهم لغوي . وعلى سبيل المثال : في احد الجلسات التدريبية في بلد ما ، فقد عبر المتدربين عن عدم رضاهم عندما كان موضوع الدين الموضوع الاخير على قائمة مواضيع البحث . وفي مثال اخر : فقد عبر المتدربين في بلد اخر بأنهم قد تعرضوا للاهانة عندما قال المدرب الخارجي بان اطفال بلدكم الذين يعانون من اضطرابات نفسية وحرمة زائدة فانهم يتعرضون الى اوضاع خطيرة ، بسبب الدفع بهم الى الحرب . وعندها كان الرد من المشاركين حادا لهذه الملاحظة فقالوا ان شبابنا واطفالنا الصغار ليس بالمجانين .

ولهذا فان المدرب الخارجي والمدرب المحلي على السواء قد يصلوا الى مرحلة التعب والارهاق بسبب استماعهم لكم هائل من القصص والمواقف الفظيعة والمحنة . وانا شخصيا قد عملت في السابق على حماية نفسي في ان لا استمع الى جميع القصص التي يعرضها المشاركون خلال جلسات النقاش . وبهذه الطريقة فقد تعودت على اخذ بعض المواقف فقط للتعامل بها .

الاحباط والشعور بعدم القدرة على العطاء قد يكون سببا في افسال المدربين الخارجيين ، وهذا يتولد عندما يدرك المدرب بأنه لم يتبقى الا عمل القليل لتغيير الظروف والمعاناة عن المجتمع . لقد سألت نفسي دائما : هل من المعقول ، او هل يعني شيئا مدرسة ما في قرية ما قتل منها ٦٠ مدنيا في يوم واحد ، بأن تشارك في برنامج نفس اجتماعي لها؟ ان افضل اجابة على مثل هذه الاسئلة هو من خلال نقاشها من قبل المشاركين المحليين انفسهم .

عند تنفيذ أي برنامج فلا بد من حدوث بعض الصعاب . وهذه الصعاب قد تختلف في شكلها ومستواها ، فرما تكون هذه الصعاب على شكل خلاف وعدم توافق مع موظفي وطواقم المؤسسة الشريكة ، او من خلال اعاقه المشاركين عند عبورهم لاحد الحواجز العسكرية ، او ربما تأخير المشاركين بسبب عطل في محرك الحافلة التي تقلهم . وفي هذه الحالات هناك بعض الوسائل والطرق المفيدة التي يمكن استخدامها :

ان الشرط الاول والمهم لتنفيذ البرنامج هو وجود ثقة كبيرة مع المؤسسة الشريكة . فعادة ما تكون هذه المؤسسات عبارة عن مؤسسات محلية غير حكومية لها فترة من الزمن في العمل واما ان تكون حديثة العهد . والمؤسسات الغير حكومية يجب ان تحصل على الدعم اللازم والمستمر بعدة طرق : اما ماليا او معنويا . وهذا الدعم ضروري جدا من اجل تحقيق وتطوير هويتها وسمعتها . واثناء تطبيق البرنامج فقد تمر المؤسسة الشريكة في بعض الصعاب والازمات في الوقت الذي تكون فيه هذه المؤسسة بأمس الحاجة للدعم .

اما بالنسبة الى المدربين المحليين فيجب ان يكونوا جاهزين وقادرين على تنفيذ ادوارهم . حيث تظهر هنا بعض المشاكل لدى اساتذة الجامعات المشاركين في تنفيذ البرنامج . فهم يواجهون صعوبات كبيرة عندما يتقلون من عرض موضوع اكايمي مجرد الى موضوع تفاعلي وعلمي من خلال استخدامهم لمعاني ومصطلحات قريبة الى مستويات المعلمين . لان المدربين الذين من خارج البلاد يتابعون تنفيذ البرامج من خلال دخولهم الى فلسفة البرنامج . وانه من غير العادة للاخصائيين النفسيين ان يستخدموا مفردات اجتماعية بسيطة في برنامج يتعلق بنواحي نفس اجتماعية . ولكن دون ان يلجأوا الى تغيير

بعض التساؤلات حول استمرارية البرنامج بسبب الاوضاع الامنية الخطرة التي تحول دون استمرارهم. والسؤال هنا هو انه بالرغم من اننا دائما نعيش في خطر، فهل نتوقف عن حضور الجلسات الدراسية؟ وهناك سؤال صعب اخر وهو متى يبدأ العمل في البرنامج؟ ومتى تنتهي هذه الخلافات والى متى ستظل حاضرة؟ ان الجواب على مثل هذه الاسئلة ليس بالسهل، ولكن هناك بعض الامثلة التي ربما تكون مفيدة للاجابة عليها. فقد تم تنفيذ احد البرامج المشابهة في البوسنة خلال الحرب وكذلك في العراق بالرغم من استمرار هجمات العنف والارهاب. ولكن بدون ادنى شك ان البرنامج قد استمر رغم كل الظروف المحيطة به.

وفي المثال اعلاه، فان تقييم البرنامج في هذه الظروف فهو دائما يعتبر ناقصا. والسبب الرئيسي لذلك ربما يكون بسبب الابعاء وضيق الوقت المفروض على العاملين في الميدان من المؤسسات الدولية ومؤسسات المجتمع المحلي. فهم دائما يتعاملون مع الوقائع التي يشاهدون مما يحول دون ايجاد الوقت الكافي لعمل التقييم المطلوب. ولهذا فان التوجيه المباشر والتفاعل مع المشاركين في البرنامج سوف يرفع من مستواهم ومعنوياتهم. وكمثال على ذلك فقد قال احد الزملاء المدرسين المحليين "انا لست بحاجة الى أي تقييم علمي عندما ازور مدرسة تقع في احد القرى واتحدث الى المعلمين، لانني اقدر معنى وقيمة مثل هذا البرنامج".

وفي ظروف مثل التي نرى فيها مجموعات عرقية مختلفة تعيش مع بعضها البعض، فالسؤال الذي يثار هنا في الجلسات الدراسية يكون حول كيفية توافق وتعايش هذه الاعراق البشرية مع بعضها البعض. صحيح ان الجلسات الدراسية المتعلقة بموضوع التجانس بين الاعراق قد تساهم في عملية بناء التفاهم ودفع السلام الى الامام. ولكن تذكر انه ومن خلال خبرتي الشخصية انك اذا اردت ان تطرق هذا الموضوع منذ البداية فانك ستواجه صعوبات كبيرة وتقمح نفسك في دوامة يصعب

ان نجاح أي برنامج يعتمد دائما على طاقة وقدرة القائمين عليه. وان المعرفة المهنية للصحة النفسية تبقى وحيدة وهي ما الاجزاء بسيط مما تتطلبه المعرفة بشكل عام. حيث يمكنك ان تقوم بعقد برنامج التدريب في احد الفنادق التي تتوفر فيه وسائل الراحة والترفيه ولكن ربما يراودك سؤالا. لماذا تعقد دورة التدريب للمعلمين في فندق فخم؟ وربما تقول لنفسك ايضا أنه لو طلبت منهم الوصول الى التدريب من خلال استخدام المواصلات العامة بدلا من الاقامة في الفندق سيكون اقل كلفة!. لقد عرف هؤلاء المعلمين بأنهم قادرين على العمل في اوقات النزاع المسلح او في اوقات نزاع مسلحة سابقا، وهم يعيشون ويعملون في اقصى الظروف. وانك عندما تقوم بتوفير كل ظروف الترفيه هذه لهم، فانك تعبر عن مدى احترامك لهم وتعمل على تحفيزهم وتضمن تعاونهم، وكل ذلك يعتبر بمثابة تقدير اجتماعي لهم. وان اتفاق المال على هذا الخصوص سيكون في مكانه الصحيح.

اما عندما تشعر بان هناك نقص في توفر الماء او الكهرباء او بسبب ظهور أي نقص في الوسائل والتجهيزات اثناء عقد جلسات التدريب، فان ذلك يكون من مسؤولية القائمين على البرنامج وليس حادثا عرضيا قد طرأ. ولكن اذا حدث ذلك لسبب ما، فعلى القائمين على برنامج التدريب ان لا يحملوا انفسهم اكثر مما يجب، لان المحاضرات وورشات العمل يمكن لها ان تستمر بدون الماء والكهرباء. ولكن من اجل تجنب مثل هذه الاوضاع الصعبة التي قد تظهر، فبامكانك الاتصال مع مؤسسات السلطات المحلية مسبقا وستقوم تلك المؤسسة بزيارتك وعمل اللازم.

اما بالنسبة الى موضوع امن المتدربين، فيجب ان يتم التعامل مع هذا الموضوع بحذر، لانه في كثير من الاحيان تلاحظ الرغبة والاستعداد لدى المتدربين للمشاركة في التدريب، حتى في الظروف الصعبة، وهذا الامر يجب ان يتم نقاشه مع المتدربين والمعلمين. لانه قد يثير بعض افراد المجتمع المحلي

عليك الخروج منها . وهذا يظهر في كثير من عناصر برنامج التدريب ، مثل ترجمة المحاضرات الى اللغة الاخرى ، او في مجموعات النقاش . ولكن يمكن التطرق لهذا الموضوع فقط عندما يكون لدى منظمي البرنامج الشجاعة الكافية وان الظروف تسمح بذلك . وان المحاولة هنا تكون امرا جيدا .



١٠. المراجع
- \* بارى، ج. وشابيرو، د. ا. (١٩٨٦) الدعم الاجتماعي واحداث الحياة للمرأة العاملة. الارشيف العام لعلم النفس، ٤٣ : ٣١٥ - ٣٢٣
- \* راخمان، س. ج. (١٩٧٩) متطلبات النظرة المساعدة. دراسة حول التصرف والعلاج. ١٧ : ١ - ١٦
- \* روترج. (١٩٩٤). نحو سياسة تعليمية للطلبة اللاجئيين: الاطفال اللاجئيين داخل الصف. لندن: كتب ترنثام.
- \* فان دير فير، ج. (١٩٩٨). الارشاد والعلاج مع اللاجئيين. نيويورك: ويلي.
- \* فان دير فير، ج. (٢٠٠٣). تدريب المرشدين في مناطق النزاع المسلح على المستوى الاجتماعي. اوترخت: مؤسسة باروس لرعاية صحة اللاجئيين.
- \* ويرنر، ي. ي. (١٩٨٩). المخاطر التي يواجهها الاطفال في الكبر: دراسة مطولة من سن الولادة حتى ٣٢ سنة. المجلة الامريكية في علم النفس، ٧٢ : ٥٩ - ٨١
- \* ويرنر، ي. ي. (١٩٩٣) المخاطر، المقاومة والشفاء: اراء من دراسة كاواي. التطور وعلم السلوك، ٥ : ٥٠٣ - ٥١٥
- شكر وتقدير
- تم انجاز هذه الدراسة بجهد مشترك بين مؤسسة معاً، المركز الاقليمي لصحة الطفل في سلوفينيا وQPEA، ومركز التطوير التعليمي في كوسوفو.
- وقد ساهم كل من المديرين التالية اسمائهم بالمشاركة في الفصل السادس من هذا الدليل وهم: اجيم كاوسي، غاني اوسماني، جيتتين كالا، هاكي زاكلي، ايسمت جوزوفي، جاهي جوزوفي، جاكوب كراسنيك، محرم اصلاني، موصلبي مافسي، عثمان فيليو، راموش ليكاج، سايبث شاباني، سيجي ستاتوفكي، شوكريج ستاتوفكي، شيرميت كاجاتازي.
- \* براغن. م. اثر الصراع الحدودي الارتيري- الاثيوبي على الاطفال في ارتيريا: دور العوامل الحامية. التدخل، ٣ (١)، ٣ - ٢٤.
- \* ديفيدسون ج.، سوارتز، م.، كرسنهان، ر. ر. وهاميت، ي. (١٩٨٥). دراسة تشخيصية حول اثر الصدمات على العائلة. المجلة الامريكية في علم النفس، ٩٣ - ١٤٢ : ٩٠.
- \* جارمزي، ن. (١٩٨٥). مقاومة الاطفال للضغوطات. في: ستيفنسون، ج. ي. (ي د)، دراسة في التطور النفسي. نيويورك: بيلنام برس، ٢١٣ - ٢٣٣
- \* جيتنز، كرس (٢٠٠٦)، اوروبا والعنف في المدارس - كيف تقوم بالتغيير، المجلس الاوروبي.
- \* هيلمريخ، و. ب. (١٩٩٢) النقيض لكل الاختلافات. المتبقين من ضحايا الحرق ونجاحهم في الحياة في امريكا. نيويورك: سيمون وشاستر.
- \* كاوس، أ. م. وهوزيجروفيك. ف. (٢٠٠٣). المتطوعين كمساعدين في التخفيف من الضغوطات نتيجة الحرب. التدخل، ١ (٢)، ٥٠ - ٥٦
- \* اوسي، ت. ي. (١٩٨٧). Psychisch dysfunctioneren en de rol van sociale steun. Nederlands Tydschrift voor de Psychologie، ٤٢ : ٥٥ - ٦١
- \* اولويس، د. (١٩٩٩)، النرويج. في: ب. ك. سميث، واي. موريتا، ج. جانغر - تاس، د. اولويس، ر. كاتلانو، وب. سلي، ب. (ي د). طبعة البلطجة في المدارس: لندن: روتليج.

المحلية العاملة في الميدان وشبكة المجتمع المدنية .

- \* البرامج تهدف الى تقوية التعاون والتنسيق بين انظمة المدارس ، والمؤسسات الصحية ، والمؤسسات الاجتماعية وقطاعات اخرى مختلفة .
- \* تحاول البرامج ان تساهم في تطوير العلاقة بين الاجناس والاعراق المختلفة من المجتمع .

### الانشطة

اهم الانشطة هي ما يلي :

- \* تدريب المعلمين على برامج نفس اجتماعية تهدف الى تقوية ومساعدة الاطفال ذوي احتياجات خاصة ويشمل ذلك الاطفال الذين تعرضوا للصدمات او تعرضوا لاي تأثير عاطفي ، وكذلك تحسين المناخ النفس اجتماعي العام في المدرسة .
- \* تدريب العاملين في الحقل الطبي من اجل مساعدتهم في توفير المساعدة النفس اجتماعية للاطفال والاباء ، من خلال الرعاية الصحية الاولية وتوفير الخدمات المتخصصة .
- \* تطوير مفهوم العمل التطوعي لرفع مستوى الخدمات النفس اجتماعية المقدمة للاطفال والمراهقين الذين هم بحاجة لذلك .
- \* تطوير مفهوم العمل التطوعي لدى الاطفال والشباب لحثهم على المشاركة في تطوير وتقوية مجتمعهم لمواجهة أي طارئ .
- \* دعم وتطوير المؤسسات التي تعمل في مجال تقديم خدمات الصحة النفسية للاطفال .
- \* تنظيم المؤتمرات والجلسات الدراسية من اجل تبادل الخبرات بين الدول ، من حيث نماذج العمل والتطبيق العملي لها ومن حيث تطوير مشاريع مشتركة .

واخيرا فقد ساهمت باربرا زيملجك باعداد النص والترجمة .

### نبذة عن مؤسسة " معا "

مؤسسة " معا " هي عبارة عن مركز اقليمي لرفع مستوى صحة الاطفال النفس اجتماعية والتي بدأت العمل من اجل حماية وتحسين الصحة النفس اجتماعية للاطفال الذين يعيشون في المناطق المتأثرة من النزاعات المسلحة والظروف الصعبة .

### الاهداف

تهدف مؤسسة " معا " الى تحقيق الاهداف التالية :

- \* تطوير شامل لنماذج العمل في رفع مستوى الخدمات النفس اجتماعية المقدمة للاطفال .
- \* حشد جهود وموارد المجتمع من اجل خدمة الاطفال .
- \* العمل على تبادل الخبرات على المستوى العالمي وتطبيقها بشكل ناجح وفعال .
- \* تطوير شبكة عمل قوية ومتطورة بين الدول وتوفير الدعم اللازم لها .

### البرامج

المعالم الاساسية لبرامج مؤسسة " معا " هي :

- \* البرامج تنفذ بالشراكة مع المؤسسات الغير حكومية المحلية والمؤسسات المهنية العريقة .
- \* البرامج تشتمل على رفع مستوى الامكانيات المحلية ( على شكل تقوية مؤسسات المجتمع المحلي لتتمكن من تنفيذ البرامج النفس اجتماعية من خلال مجتمعاتهم المحلية ) .
- \* البرامج مبنية على اساس احتياجات وتفاعل المجتمع فيها .
- \* البرامج مرتبطة مع انظمة المؤسسات

- \* نشر المواضيع التي تتعلق بالصحة النفس اجتماعية .
- \* دعم ومساعدة المؤسسات الشريكة المحلية والاقليمية في توفير الدعم المالي اللازم لها ، وتطوير مهارات ادارية وطاقات نفس اجتماعية .
- ٣ اهمية الناس الجيدين
- ٤ تدريب المعلمين في مناطق النزاعات المسلحة: المبادئ الاساسية
- ٧ دور المدرسة في الحماية
- ١٣ برنامج التدريب
- ١٧ تدريب المدربين
- ٢٥ جلسات التدريب للمعلمين
- ٥٠ العمل التطوعي داخل المدارس
- ٥٦ تقييم اثر البرنامج
- ٦٢ تجنب المصاعب
- ٦٣ المراجع
- ٦٤ شكر وتقدير
- ٦٥ نبذة عن مؤسسة " معا "
- للاتصال مع مؤسسة " معا " المركز الاقليمي لرفع مستوى الصحة النفس اجتماعية للاطفال .  
لجوبلجانا، سلوفينيا
- Web site : [www.together-foundation.si](http://www.together-foundation.si)  
E - mail : [info@together-foundation.si](mailto:info@together-foundation.si)

## ملحق رقم ١

المسؤوليات، اعباء وضغوطات المعلم اوقات  
الازمات والظروف الشديدة١. الدور الخاص للمعلمين في التطور  
النفسي والاجتماعي للاطفال  
وحمايتهم

للمعلم دور اساسي في تطور الطفل من الناحية النفسية والاجتماعية والتربوية . جنبا الى دور العائلة ودور الاطفال انفسهم ، فالمعلم هو الذي يحدد نوعية حياة الاطفال ، توجهاتهم ورغباتهم نحو التعلم ، انجازاتهم التعليمية وخبرات حياتهم . ولذلك فان مسؤوليات و اعباء المعلم هي كبيرة وان الاهتمام بتقوية المعلم نفسيا واجتماعيا ودعمه باستمرار اصبح متزايدا .

والى جانب المدرسة ، فان المعلمين لهم دورا اجتماعيا مهما في المجتمع . لانهم من اعمدة وروافد المجتمع ، الذين يمتلكون التحصيل العلمي والتأثير النفسي الاجتماعي . وبذلك فانهم يساهمون مساهمة فاعلة في نشر القيم المثل العليا بين المواطنين والمجتمع .

ففي اوقات الازمات ، او في اثناء الشدائد الاجتماعية التي تتعرض لها الاسرة ، فان المعلمين والمدرسة يمكنهم ان يلعبوا دورا مهما في حماية الاطفال ودعمهم في تجاوز خبراتهم السلبية وليتخلصوا من مشاعر الخوف او انعدام الثقة بالنفس .

وخلال اليوم الدراسي ، او خلال النشاطات الخارجية ، فيستطيع المعلم ان يقوم بتقديم الدعم للاطفال الذين يعانون من ظروف صعبة من خلال الاستماع الجيد لهم والحديث معهم والتعامل معهم بروح ودية . كما يستطيع المعلم ان يتكيف مع توقعات واحتياجات هؤلاء الاطفال التعليمية بما يتفق مع امكانياتهم وظروفهم ، وهذا من شأنه ان يوفر فرصة جيدة لرفع مستوى ثقة الاطفال بانفسهم ودعمهم لاهاليهم .

وربما يكون هناك الكثير من المعلمين الذين هم انفسهم يعانون من اوضاع صعبة ، قد يتمكنوا من تجاوز صعابهم ويستمروا في تقديم المساعدة والدعم للاطفال المحتاجين ولجميع اطفال الصف . ولكن من ناحية ثانية ، اذا توقعنا ان يستمر هؤلاء المعلمين بنفس ادائهم ، فانه يجب علينا ان نقدم لهم الدعم والمساعدة اللازمة ايضا .

٢. قدرات المعلمين وطاقاتهم في مساعدة  
الاطفال المحتاجين

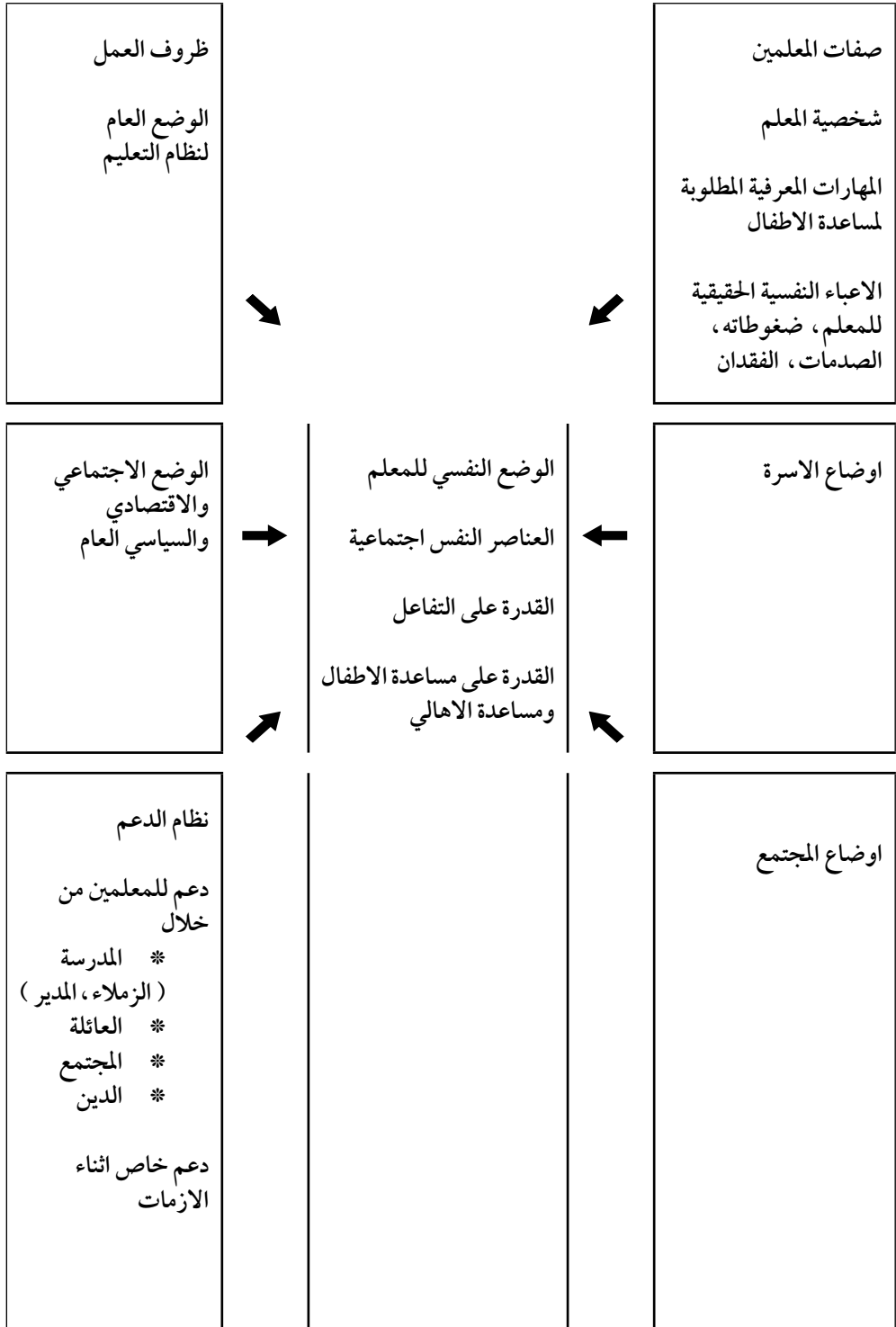
هناك العديد من العوامل التي تؤثر في الاداء المهني والاجتماعي للمعلم ، وبطاقاتهم ، و اوضاعهم النفس اجتماعية ونوعية مساعدتهم . وهذه العوامل يمكن بيانها في الجدول التالي .

## شخصية المعلم:

ان الصفات الشخصية للمعلم هي من العناصر المهمة التي تساعد في التعامل مع الاخرين في الاطار الاجتماعي . مع التركيز على ظروف المهتمين في التكيف الاجتماعي .

## المهارات المعرفية المهنية لمساعدة الاطفال:

ان المعلمين في كافة البلدان لديهم القدرة في التعامل مع الاطفال ومساعدتهم . وهذا نابع من صفاتهم الانسانية ، وخبراتهم المهنية ، وقيمهم الثقافية في تقديم الدعم والمساعدة للاطفال المحتاجين . ونتيجة لتلك المعرفة المهنية والخبرة فانهم يكونوا عادة قادرين على تحديد ومعرفة الاطفال المحتاجين . ومن ناحية ثانية ، فان التعليم الاضافي للمعلمين يمكن له ان يزيد من قدراتهم في مساعدة الاطفال والاباء الذين هم بحاجة . كما يمكنهم استخدام اساليب اخرى تتوافق مع مستوى المعرفة المكتسبة عند الاطفال في ظروف الحرب او في ظروف ما بعد الحرب .



المذاهب لها تأثير على تقوية وحافزية المعلم في تنظيم وضبط تصرفاته الاجتماعية بشكل ايجابي .

### العناصر المتعلقة بالعمل:

تلعب المدرسة وظروف العمل فيها دورا مهما في عملية تحفيز المعلم على العمل والعطاء . حيث ان مناخ المدرسة النفس اجتماعي ومستوى ثقافة الزملاء في العمل وكيفية تصرفاتهم ونظرة ومواقف مدير المدرسة هي جميعها ايضا عوامل تعتبر في غاية الاهمية التي تساعد المعلم على بذل جهود اخرى في مساعدة الاطفال واهاليهم، وكذلك لمساعدة المعلمين انفسهم في رفع كفاءاتهم وقدراتهم في العمل . هذا وان دعم مدير المدرسة او الاجهزة التعليمية في المنطقة للمعلم يعتبر في غاية الاهمية ايضا في تنشيط وتحفيز المعلم على العمل .

**الوضع الاجتماعي والاقتصادي والسياسي العام:**

ان قدرة المدرسة والمعلمين على العمل في المجتمع مرتبط ارتباطا وثيقا بمدى دعم المجتمع للمدرسة، ومدى تقدير واحترام المجتمع للمعلم وللرسالة التعليمية التي يقدمها او بالوضع الاجتماعي الذي يعيشه المعلم . وكل ذلك ينعكس تماما على جهود وطاقات المعلمين التي تنصب نحو خدمة الطفل .

### الدعم الخاص في وقت الازمات:

عادة ما يكون المعلمين تحت ضغط كبير ويحملون اعباء كبيرة في وقت الازمات . وفي نفس الوقت يتوقع من هؤلاء المعلمين ان يبذلوا قصارى جهدهم في تقديم الدعم النفس اجتماعي للطلاب واهاليهم . ولذلك، فان تقديم برامج التدريب للمعلمين في مثل تلك الازمات هو ذو قيمة كبيرة وفي غاية الاهمية والجدية . اما الاهداف من برامج التدريب هذه هي كما يلي :-

\* لمساعدة المعلمين تجاوز الضغوطات

**الوضع النفسي الحقيقي للمعلم، ضغوطاته، الصدمات والفقدان:**

ان الوضع العاطفي للمعلم هو في غاية الاهمية والذي من خلاله يمكن تحديد قدرات وطاقات المعلم لاستثمارها في تقديم المساعدة المطلوبة للاطفال واهاليهم . وانه من الصعب على المعلمين الذين يعيشون في ظروف صعبة ان يقوموا بدور المساعدين للآخرين . ومن ناحية ثانية، هذا لا يعني بالضرورة ان المعلمين الذين عانوا من حالات الصدمات او الفقدان غير قادرين على تقديم المساعدة النفس اجتماعية . بل ان جميع المعلمين الذين عايشوا مثل تلك التجارب سابقا هم قادرين على تجاوز ما مروا به من تجارب الية وان لديهم القدرة على اخذ دور مهم في تقديم الدعم النفس اجتماعي .

### الوضع العائلي:

تعتبر العائلة من اكثر العوامل اهمية في عملية الدعم النفسي . حيث يمكن للعائلة ان تعطي الثقة والقوة للفرد، ولكن من ناحية اخرى يمكن ان تكون العائلة مصدرا للاحزان والقلق والضغط ومصدرا للاعباء للفرد . وعده العوامل ربما تكون سببا في انهك قدرات المعلم، وبالتالي تؤثر بشكل حقيقي عليه عاطفيا مما يحول من امكانية تقديم المساعدة للآخرين .

### الوضع في المجتمع:

يعتبر المناخ النفس اجتماعي والظروف المحيطة بالمجتمع احد العوامل التي تؤثر على الاداء الوظيفي للمدرسة والمعلمين .

### العناصر الدينية والمذاهب الاخرى:

الكثير من المعلمين في عدد كبير من البلدان يستمدون طاقاتهم وقدراتهم في تنظيم حياتهم من خلال المجموعات الدينية او القادة . وكذلك فان بعض

والظروف العائلية والاجتماعية لهم .  
فانه من المفترض ان يتصرفوا بانضباط بما يتفق مع التعليمات والقوانين المدرسية وعليهم ان يدرسوا كافة محتويات المنهاج الدراسي في نفس الوقت .  
\* ان الاختلاف في قدرات الطلاب هو كبير ويختلف من طالب الى اخر وعليه يجب على المعلم مراعاة هذه الفوارق الفردية بما يتفق مع احتياجاتهم وتوقعاتهم وقدراتهم واساليب تعليمهم . وهذا صعب للغاية .  
\* لكونك قد اخترت مهنة التعليم فانك قد قبلت تحمل الكثير من المسؤوليات التي تتعلق بالتعليم وتحقيق الانجازات وضبط النفس امام الطلاب والاباء والمجتمع .  
\* عادة ما تتطلب الانظمة المدرسية او البرامج المدرسية توقعات عالية وربما يصعب تحقيقها في بعض الاحيان فيما يتعلق بمستوى المعرفة الذي يجب على الطلاب تحقيقه .  
\* واجبات المعلم من الصعب ان تتحقق بالكامل . ومن ناحية نفسية فان مثل هذا الوضع يؤدي الى بعض الاجابات لدى المعلم . لانه لا بد ان يكون هناك حتى لو طالب واحد لم يحقق هدف التعلم او لم يكمل المنهاج الدراسي بنجاح . ولا بد ان يكون هناك بعض المشاكل التي يصعب ايجاد حل لها ، ولا يمكن للمعلمين ان يتركوا مشاكل العمل في العمل بل يحضروها معهم الى بيوتهم .  
\* يجب على المعلم ان يقدم العناية والرعاية الخاصة للاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة .  
\* المعلم هو ايضا مربى صحي . لان المعلم هو عادة اول من يكتشف حالات الاعاقة عند الاطفال او المشاكل الصحية

الخاصة بهم ، ولتجاوز تجارب فقدان او الصدمات التي مروا بها .  
\* تقديم فرص تبادل الخبرات بين المعلمين .  
\* تقديم معرفة جديدة في المشاكل النفس اجتماعية التي تتعلق بالاطفال واهاليهم ومنح الفرصة للمعلمين لتقديم المساعدة .  
\* لتقوية وتنشيط المعلمين في تقديم المساعدة للاطفال الذين يعانون من الضغوطات النفسية .  
\* لتنشيط المعلمين وتقويتهم في خلق اجواء ومناخ جيد ومقبول داخل غرفة الصف .

### ٣. الابعاء المهنية للمعلمين في الظروف العادية.

ان الابعاء التي يتحملها المعلمين في الظروف العادية للمجتمع تعتمد على عدد من العوامل مثل مستوى التطور في المجتمع والوضع السياسي والاجتماعي فيه . وهذه العوامل يمكن ان تتغير وتختلف من معلم الى اخر ومن شخص الى اخر ، معتمدة على الوضع الداخلي لكل منطقة . حتى وان تم تسمية هذه الظروف بالعادة فانها في كثير من البلدان التي تعاني من الفقر الشديد او تعاني من الاختلافات العرقية والدينية او الصراعات الداخلية ، او من انخفاض مستوى الامن والقانون . فان مجموعة الابعاء المهنية التالية يجب ان تعكس الظروف الطبيعية لتلك البلدان .

### ١، ٣. الابعاء المهنية المتعلقة بكونك معلما ومربيا في الظروف الطبيعية.

\* من المعروف ان المعلم يعمل مع عدد كبير من الاطفال الذين يختلفون عن بعضهم البعض في المزاج ، والظروف الصحية ، ومستوى المهارات ، ودرجة الحافزية ،

- اعادة شحذ طاقات الطلاب وتوجيهها من خلال الانشطة اليومية .
- \* عندما يتم تنفيذ نشاط عمل جماعي فقد يحدث بعض التهرب من قبل بعض المشاركين في العمل لفترات وجيزة من اجل اخذ قسط من الراحة او لاعادة نشاطهم . ولهذا فان العاملين في المجال التعليمي لا يستطيعون توجيه العمل كما يريدون على نفس الوتيرة .
- \* ان ثبات العلاقات هي من مميزات عمل المعلم . لان المعلم يتعامل مع نفس الطلاب واهاليهم لفترة طويلة خلال السنة الدراسية او خلال سنوات اخرى لاحقة ، كما انه يتعامل مع الحالات الصعبة من الطلاب او الاهالي . فعليه ان يبقى متوصلا دائما معهم على الاقل خلال السنة الدراسية ، ان لم يتمكن من التواصل معهم لفترة اطول . وتذكر عزيزي المعلم ان انهاء هذه العلاقة غير ممكنا لانه لا يوجد فرص عمل كثيرة لك تجعلك اكثر توصلا مع الاخرين غير هذه المهنة .
- \* يرتبط المعلم بطلابه بعلاقة وثيقة وكبيرة . فهناك بعض الطلاب الذين يحبون معلمهم وهناك بعض اخر من الطلاب الذين يكرهون معلمهم ، بسبب تخيلات غير واقعية لديهم . والمعلم عادة ما يؤكد على علاقته بالطلاب جميعا ويعمل على تقويتها عاطفيا .
- \* يعتبر المعلم شخصية اعتبارية داخل الصف وفي المجتمع ، وان تصرفاته ومسلكياته محط انظار الجميع دائما .
- \* هناك اعتقاد بان ابن المعلم يجب ان يكون طالبا مثاليا وانه دائما يتصرف بشكل جيد . الا ان المعلم كأب يمكن ان يكون هو الاخر في نفس اوضاع

- الاخرى ، مثل مشاكل النظر او السمع . كما يتطلب من المعلم ان يعمل يوميا مع الاطفال الذين يعانون من امراض مزمنة مثل امراض الصرع . كما يتطلب من المعلم ان يعلم الاطفال اساسيات الصحة البدنية .
- \* يجب على المعلم ان يقدم الدعم النفسي للاطفال واهاليهم وان يكون بمثابة مرشد اجتماعي .
- \* على المعلم ان يكون نصيرا لحقوق الاطفال .
- \* على المعلم ان يقوم بتنفيذ برامج وانشطة نفس اجتماعية للاطفال .
- \* على المعلم ان يعمل كمصلح اجتماعي .

### ٢،٣ . الاعباء المهنية المتعلقة بالمعلم كشخص

- \* المعلم هو الشخص الذي يتسم بالعطاء المتواصل لطلابه : يحث يقدم المعرفة ، الكلمات ، الافكار ، الانتباه ، والقوة والحافزية . ويتحمل المعلم الاعباء لكونه معلما من خلال متطلبات عمله اليومي في تقديم الجهد الثقافي والاجتماعي والعاطفي لطلابه . وعادة ما يتوقع طلاب الصف هذا العطاء . واذا لم يلبي المعلم هذه المتطلبات داخل غرفة الصف فان النتيجة ستكون غير مرضية لكلا الطلاب والمعلم .
- \* الاءاء ، والدوائر التعليمية ولجان ممثلي الاهالي لهم ايضا توقعاتهم من المعلم فيما يتعلق بادائه وكفاءته المهنية . وعندما تحدث بعض الامور السلبية في الصف فان المعلم سيتحمل النتائج ويكون في وضع نفسي غير مريح له . ومن ناحية اخرى ، فان المعلم هو عادة الذي يتم الثناء عليه من قبل الطلاب او الاهل ، ولهذا فانه يجب عليه دائما



بسبب الفقر الذي يعانيه وبسبب تجاهل الحكومة له .

وفيما يلي نعرض عليكم بعض الاعمال التي قام بها المعلمين في بعض المناطق الريفية في جنوب صربيا .

- \* احضار وجمع المساعدات الانسانية .
- \* القيام بزيارات لاهالي الاطفال الذين يعانون من صعوبات مختلفة .
- \* القيام بزيارة الاطفال المرضى .
- \* القيام بشراء المواد والاحتياجات المدرسية .
- \* تعميق التعاون مع المجتمع المحلي .
- \* متابعة الظروف الصحية للطلاب .
- \* تنفيذ الانشطة الترفيهية للاطفال خارج الصفوف المدرسية .
- \* تنفيذ المهام والمتطلبات الادارية في مدارسهم .
- \* تنظيف المدارس .
- \* التأكد من وجود تدفئة كافية داخل صفوف المدرسة .
- \* عمل القهوة وتوزيع وجبات الطعام .
- \* نقل الطلاب من المدرسة الى بيوتهم .
- \* مكافحة الحشرات والفئران .
- \* معالجة شعر الاطفال من القمل .
- \* تعليم الاطفال اساسيات الصحة البدنية .

#### ٤. اعباء المعلمين، الضغوطات والصدمات التي تتعلق بالصراع المسلح وظروف ما بعد الحرب

خلال الصراع المسلح، فقد يحدث بعض الكوارث الطبيعية او غير الطبيعية، ولكن الدور المهم الذي يلعبه المعلم ما بعد هذه الكوارث، يتمثل في حماية الجانب النفسي للاطفال . علما ان المعلمين انفسهم معرضون انفس الاحداث التي يتعرض لها الاطفال والمتمثلة في الضغوطات، الصدمات، الفقدان وامور

الاباء الاخرين الذين لديهم ابناء يعانون من صعوبات تعلم . وهذا الوضع يجعل من المعلم اكثر حرجا من الاباء الاخرين . ومما يزيد الامر تعقيدا او احراجا للمعلم هو عندما يكون ابناء هذا المعلم في نفس المدرسة التي يعمل بها والدهم .

#### ٣,٣. الاعباء المهنية المتعلقة بنظام المؤسسة

- \* يواجه المعلم متطلبات ادارية وتحضير اوراق عمل .
- \* يجب على المعلم ان يتكيف مع النظام الاداري والتعليمي القائم في المدرسة .
- \* يجب على المعلم ان يعدل من اساليبه التدريسية دائما . ولكن ما يحدث هو ان المعلم عندما يقوم بعملية التغيير او التعديل في اسلوبه قد يخلق لديه شعورا بان عمله السابق بلا فائدة او قيمة .

#### ٤,٣. الاعباء المهنية المتعلقة بالظروف الاجتماعية والاقتصادية

- \* الفقر يؤثر سلبا على المعلم وعلى عائلته، وهذا بالتالي يؤثر على اداء المعلم مهنيا . وفي كثير من البلدان هناك اعداد كبيرة من الاطفال الذين يعانون من الفقر يكونوا بحاجة ماسة الى الدعم والمساعدة . وفي مثل هذا الوضع يكون المعلم هو الشخص الذي يجب عليه يعتني بتوفير متطلبات هؤلاء الطلاب، مثل توفير المصادر المالية له لشراء الكتب، او لكي يشارك الطالب في الرحلات الترفيهية . وفي مثل تلك الاوضاع، فان المعلم يصبح الشخص الذي يتحمل عبئ فقرهم رغم فقره هو ايضا .
- \* في البلدان الاقل تطورا فان الوضع الاجتماعي للمعلم يكون اكثر سوءا

ازمات الفقدان او الصدمات او تجارب  
الحزن التي مروا بها .

\* في اوقات الازمات ، فان الالباء عادة ما يتأثرون سلبا بالظروف التي افرزتها هذه الازمات وبالتالي ينظرون الى عملية التعليم بشكل سلبي . ومثال على ذلك ، عندما وقع احد الانفجارات في البوسنة التي راح ضحيتها اكثر من ستون طفلا . فقد اعتبر بعض الالباء ان المدرسة قد اصبحت دون جدوى او فائدة لابنائهم ، وان المهم في تلك التجربة هو ان يبقى ابنائهم على قيد الحياة فقط .

\* في ظروف كثيرة تتعلق بالحرب ، فان مستوى تقديم الدعم للاطفال في النطاق العائلي ينخفض ويصل الى مستوى متدني او ربما يتدمر بالكامل ، وعلى المعلم في تلك الاوضاع ان يعوض الطفل عن بما يفقده داخل الاسرة . وعلى سبيل المثال ، فانه ليس من المؤلف على طالب فقد والده اثناء الحرب بان يقوم المعلم بلعب ذلك الدور ، ولكن يستطيع المعلم ان يقوم بتقديم الدعم النفسي اللازم لذلك الطفل .

\* في ظروف ما بعد الحرب او النتائج التي تترتب على الحرب فان نظام القيم يتأثر بشكل ملحوظ بين الناس . فالقيم الاجتماعية والالفة بين الناس قد تقل او تختفي . وقد تظهر بعض الظواهر السلبية بين الطلاب مثل تناول المخدرات واستخدام العنف . وفي مثل هذه الاوضاع ، فان دور المعلم والمدرسة يتمثل في محاربة هذه الظواهر ومنعها .

#### ٢,٤ الاعباء المهنية المتعلقة بالمعلم كشخص

\* للمعلم مشاكله الاجتماعية الخاصة به ويتحملون اعباء ومشاكل اسرهم الاجتماعية ايضا .

اخرى تتعلق ببعض الازمات والافات الاجتماعية .  
والى جانب ذلك فان المعلمين ايضا يتحملون الاسى والالم الذي يعاني منه الطلاب الذين قضوا وقتا كافيا معهم خلال الايام المدرسية .

ان الاحداث الصادمة في المجتمع تعيق من سير حياة الاسرة والتي تعيق بالتالي سير عمل المعلم داخل المدرسة . ولكن المدرسة التي تعمل بفاعلية ونشاط في مثل تلك الظروف ، فانها تعتبر المحور الرئيس للثبات والنظام والتكامل الاجتماعي في المجتمع . اما اذا تدمرت المدرسة بسبب الاحداث واصبح النظام الاداري والتنظيمي مدمرا فيها ، فيجب ان تتواصل عملية التعليم وان يتم ايجاد البديل لتلك المدرسة . فرمما تتم عميلة التدريس تحت شجرة ، او في خيمة ، او على احد سطوح المنازل ، او في احد المخزن .

المعلمين هم الذين يتوقع منهم ان يقدموا الدعم النفسي اللازم للاطفال ولاهاليهم . ومن اجل تحمل هذه الاعباء والمسؤوليات ، فان المعلمين هم بحاجة الى الدعم ايضا .

#### ٤,١. الاعباء المهنية المتعلقة بالمعلم لكونه معلما ومربيا

\* المشاكل الاجتماعية للطلاب .

\* زيادة اعداد الاطفال الذين يعانون من صعوبات نفسية في الصف سواء كانوا ( اطفال مصدومين ، او لاجئين ، او اطفال عائدين الى اوطانهم ) . وهذا يعني اضافة وتحمل اعباء اخرى مثل استقبال القادمين الجدد من الاطفال ودمجهم في مجموعات الاطفال الاخرى ، وان تتكيف مع مستوى ثقافتهم واساليب تدريسهم واختلافات قدراتهم ، وان تعمل على تأسيس وانشاء علاقة مع اهاليهم او مربيههم . وهنا فان المهمة الرئيسية للمعلمين في هذه الحالة تنحصر في تقديم المساعدة النفسية والاجتماعية للاطفال لكي يتجاوزوا

\* يتأثر المعلم عاطفيا بالاحداث الصادمة او بحالات فقدان التي يتعرض لها طلابه . والمعلمين الذين يعايشون الاحداث اليومية مع طلابهم ، يصبح بينهم نوع من التقارب مما يؤدي الى ايصال المعلم الى حالة معايشة الصدمة ولكن بشكل غير مباشر .

#### ٤, ٣ الاعباء المهنية المتعلقة بالنظام الاداري

\* على المعلم ان يعمل في المدرسة حتى وان كانت مدمرة .  
\* يواجه المعلم صعوبة في ايجاد الموارد .

#### ٤, ٤ الاعباء المهنية المتعلقة بالظروف الاجتماعية والاقتصادية

\* في بعض الدول يقوم المعلم بوظيفته في مناخ يسوده الفساد والاحباط واللامبالاة .  
\* في بعض المجتمعات ، المعلم يعمل في ظروف الفقر الشديد ، والبطالة ، واللامبالاة ، وقلة الدعم له .

#### ٥. الاجهاد والاحتراق الوظيفي للمعلمين

ان مصطلح " الاحتراق الوظيفي " يطلق على من يعاني من الاجهاد الشديد . ففي ظروف الحرب فان الاحداث الصادمة الغير مباشرة قد تصبح السبب الرئيسي في احتراق المعلمين وظيفيا . وان اكثر اعراض الاحتراق الوظيفي تكرارا وطرق الوقاية منها سيتم عرضها في الفصل السادس من هذه الدراسة .

## الملحق رقم ٢

## العلاقة والتعاون بين المعلمين والاهالي

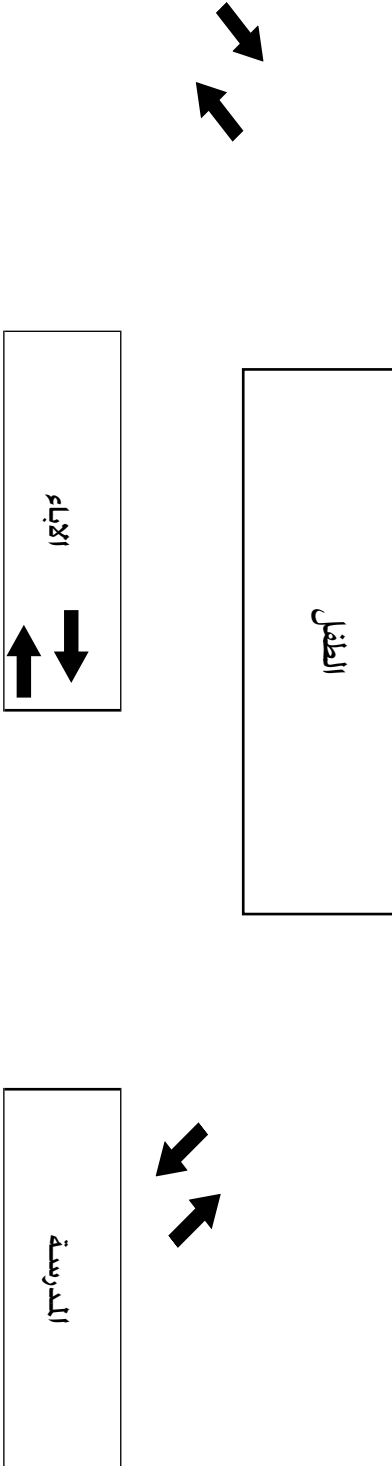
## ١. الطفل، الاباء والمعلمين

الاسرة التي تقدم الرعاية والحماية للطفل هي الاسرة التي يسودها نظام اسري طبيعي . ولكن، يوجد هناك بعض العوامل البيئية التي تؤثر على نمو وتطور الطفل . فالطفل الاكبر في الاسرة هو الطفل الاكثر تأثرا بالآخرين . فالمدرسة هي البيئة او المكان الذي يعمل على صقل شخصية هذا الطفل وتطوره صحيا وعقليا . فالطفل يصبح قادرا على ان يقرر شكل علاقته مع البيئة المحيطة بمساعدة الاسرة والمدرسة له .

ان التعاون بين الاسرة والمدرسة له اثر واهمية كبرى على مشاعر الطفل ، وحافزته وانجازاته في المدرسة . فالتعاون والتنسيق بين الاهل والمدرسة هي قضية اساسية ، لان هذا التعاون ضروري ولا بد منه عندما يواجه الطفل مشكلة تعليمية ، او مشكلة عاطفية او مشكلة نفس اجتماعية ، او عند ظهور بعض الاحتياجات الخاصة بالطفل . ففي وقت الازمات يصبح نظام الاسرة ضعيفا ، وتنتشر الصراعات الداخلية في المجتمع وينتشر الفقر والبطالة . ولهذا فان دور المعلم والمدرسة يكون في غاية الاهمية في هذه المرحلة لتقديم الدعم والحماية للطفل .

الرسم التالي يوضح العلاقة بين الاطراف الثلاث في العملية التعليمية المتمثلة في الطفل والاباء والمدرسة :

فالمدرسة والاسرة هما عبارة عن نظام متداخل مع بعضهم البعض ، والطفل يعتبر عضو في كلاهما .



## ٢. تواجد الطفل بين الاسرة والمدرسة

فان الطفل الذي يعاني من صعوبات في التعلم فانه لا يحظى بالتقدير دائما ويتأثر بشكل مباشر من الضغوطات المدرسية والعائلية، وبالرغم من ذلك فان الاباء يتوقعون من طفلهم ان يحقق النجاح والتفوق في المدرسة ، ولكن عندما لا يحقق الطفل ذلك فانه ربما يتعرض للعقاب من قبل الاهل . اما بالنسبة الى الطفل الذي يعاني من صعوبات في التصرف داخل المدرسة فانه يتعرض ايضا الى العقاب من قبل الاهل والمدرسة . كما ان هؤلاء الاطفال يتعرضون دوما الى التوبيخ وعدم الرضا عنهم والتهديد بالعقاب من كلا الطرفين : هذا وان العقاب الذي يفرضه الاهل والمدرسة على الطفل عادة ما يأخذ شكل حرمان الطفل من اللعب او حرمانه من لقاء زملائه . والشكل التالي يوضح شكل الضغط الذي يفرضه الاهل والمدرسة على الطفل .

ومن جهة اخرى ، فان الانجازات التعليمية عادة ما تحقق بعض الميزات للطفل داخل الاسرة . فتقوم الاسرة والمحيطين بها بتقديم الثناء والتقدير لاطفالهم على حصولهم على علامات عالية او على تصرفاتهم الحسنة داخل المدرسة .

ان العلاقة بين الاباء والمدرسة يمكن ان تكون على شكل كمي أي على شكل عدد مرات التواصل بينهما ، او ربما تكون على شكل نوعي أي بمعنى نوعية هذه العلاقة القائمة ومدى اهميتها وفائدتها ، وتسخير هذا التعاون لفائدة الطفل وتحسين نفسيته .

وضع الطفل كعضو في كلا النظامين الاجتماعيين ، يختلف بشكل او باخر بناء على العلاقة القائمة بين هذين النظامين : من حيث القيم ، والتوقعات ، والمتطلبات ، والادوار ، وامكانيات الدعم والحماية المقدمة للطفل ، وهناك امور اخرى كثيرة ايضا .

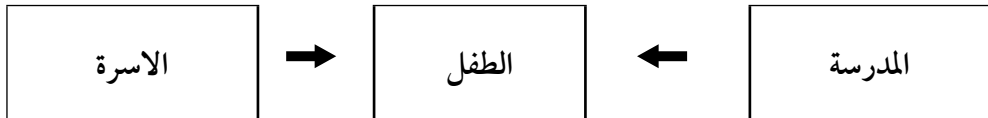
واذا لم يتوافق هذين النظامين ، فان الطفل يجد نفسه في هذه الحالة بين وجهات نظر متناقضة ، ومثال ذلك عندما لا تقدر الاسرة اهمية التعليم . او عندما ينهمك الطفل باعمال البيت او المزرعة مثلا والتي بالتالي تعيق من قدرات الطفل للقيام بمتطلبات المدرسة . وهناك ايضا ربما يكون اختلافا اخر يتمثل بالجانب الثقافي والديني بين هذين النظامين . فالاطفال اللاجئين ، او الاطفال النازحين عن اوطانهم ، او الاطفال المهاجرين او الاطفال الذين ينحدرون من اقلية عرقية ، يمكن ان يواجهوا مشاكل كبيرة اثناء عملية تطوهم في المجتمع ، والاختلافات الاجتماعية التي تظهر لهم . والشكل التالي يوضح الاختلاف بين المدرسة والاسرة .

## المدرسة والعائلة في اتجاهات مختلفة

وفي حالة تعرض الطفل الى الضغوطات من قبل المدرسة والاهل فعندها يكون الوضع في كلا الجهتين صعبا بالنسبة الى الطفل ، وعلى سبيل المثال



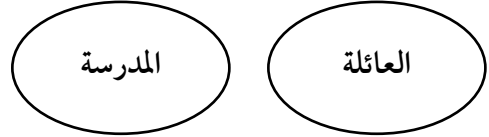
## اشكال الضغط الذي تفرضه المدرسة والعائلة على الطفل



### ٣. اشكال التعاون بين الاهل والمدرسة

النماذج التالية توضح الانواع المختلفة للتعاون بين الاهل والمدرسة .

#### فقدان التعاون بين المدرسة والاهل



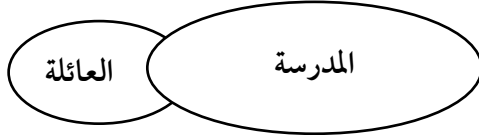
الموضع اعلاه يحدث في الحالات التالية :

- \* عندما يفتقد الاهل القدرة، او الوسائل العملية، او الوقت الكافي للاتصال بالمدرسة والمعلمين .
- \* عندما يكون هناك عوائق مصدرها صعوبات نفسية، او مشاكل اجتماعية للأسرة تجعلها تنظر الى التعليم بنظرة اقل اهمية من نواحي الحياة المختلفة .
- \* عندما يكون هناك فوارق كبيرة في القيم التعليمية بين المدرسة والاسرة فيما يتعلق باهمية التعليم، ومحتواه واهدافه .
- \* اذا كان لدى الطفل مشاكل جديدة في المدرسة وكان الاهل المسؤولين عن هذه المشاكل، فانهم في هذه الحالة يفضلون تجنب التواصل مع المدرسة والمعلمين .
- \* اذا كان بين الاهل والمدرسين مشاكل لاسباب مبررة او غير مبررة .

وبشكل عام فان نقص التعاون بين الاهل والمدرسة هو بحد ذاته ميزة غير جيدة لجميع الاطراف : الطفل، والاهل، والمعلمين . حيث ان المعلم يحاول جاهدا التواصل مع الاهل، من خلال قيامه بالزيارات المنزلية . لانه من المهم جدا للمعلم ان يجد الطريقة المناسبة لكسب تعاون الاهل معه، مهما كلف الامر ومهما كانت الامور سهلة او صعبة بالنسبة له .

احيانا، وبالرغم من المساعي والجهود الكبيرة التي يبذلها المعلم في التواصل مع الاهل، لبناء علاقة جيدة معهم لفائدة ومصلحة الطفل، الا انه يجد صعوبة من الطرف الاخر او ربما تأخذ وقتا طويلا . وفي مثل هذه الحالة فعلى المعلم ان يستمر في تقديم الدعم اللازم لذلك الطفل . وهذه الحالات تحدث عندما ينحدر الطفل من اسرة تفتقر الى نظام وحياتة اسرية جيدة مثل تلك الاسر التي تسمى التعامل مع اطفالها او تلك الاسر التي يكون الاباء فيها مدمنين على الكحول او المخدرات، الخ .

الشكل التالي يوضح العلاقة بين حجم وسعة المدرسة وبين الحياة



احيانا تتدخل المدرسة بشكل او باخر في حياة الاسرة بناء على حرص ورغبة الاهل في تحقيق ابنائهم النجاح في المدرسة . ان طبيعة حياة الاسرة وانشطتها، ومستوى رفاهيتها، واسلوب تواصلها يشكل لدى الطفل التزاما نحو المدرسة .

وفي بعض البلدان التي يكون فيها النظام المدرسي هو الذي يقرر ويحدد توجهات الطلاب العلمية في مرحلة مبكرة من اعمارهم، فان بعض العائلات يصيبها بعض القلق لمستقبل ابنائهم العلمي ومستقبلهم المهني .

هناك بعض الاطفال الذين هم في غاية الطموح والذين يعطون نجاحهم اهمية كبرى . فهم عادة يتبعون نفس خطوات العائلة ويعطون الاولوية والاهتمام للمتطلبات المدرسية .

اما عندما تتدخل المدرسة بشكل كبير في حياة العائلة، فان العلاقة الاسرية تصبح اكثر فقدا . لان حديث الاسرة يكون دائما عن المدرسة وعن احوالها ومتطلباتها، وبذلك، يصبح شكل الحياة داخل تلك

الوقت، فإنهم يقومون بالقاء اللوم على المدرسين لعدم حصول ابنائهم على علامات عالية. كما يعتقدون ان العلامات التي حصل عليها ابنائهم هي اقل مما يستحقون، او ربما يعتقدون ان المعلم هو الذي يتعامل مع ابنائهم بطريقة غير عادلة.

وهناك سبب اخر يجعل الاباء ينظرون الى المعلم بنظرة سلبية وهي عندما يشكو الطفل او يتذمر بشكل متكرر من تصرفات المعلم. وهنا يجب ان نتذكر بان شكاوي الطفل هذه ربما تكون حقيقية بسبب سوء معاملة المعلم للطفل. حيث ان هناك الكثير من المعلمين الذين يعاملون الطلاب او بعضهم بشكل غير مؤدب. ومن ناحية اخرى، فهناك يوجد بعض الاطفال الذين لا تتماشى نظرتهم مع الواقع الحقيقي القائم في الصف او المدرسة.

المشاكل يمكن ان تحدث بين الاباء والمعلمين وربما يقوم الاباء بالقاء اللوم على المعلمين عندما يواجه ابنائهم بعض المشاكل في المدرسة، ولكن كثيرا ما يحدث بان المعلمين هم ايضا يقومون بالقاء اللوم على الاباء بسبب عدم تربية الاباء لابنائهم بطريقة سليمة، او لعدم تقديم المساعدة والدعم الكافي لابنائهم، او بسبب تدليل ابنائهم بشكل مفرط. ومن ناحية ثانية، ربما يعتقد الاباء بان المعلم غير مؤهل بشكل كافي ولا يمتلك المهارات الكافية لتحفيز الاولاد على التعليم.

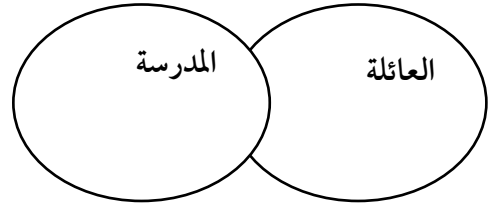
ما تم ذكره اعلاه من اشكال اللوم المتبادلة من الطرفين تؤدي الى اعاقه أي نوع من التعاون والتواصل بينهم والذي يعود سلبا على تقدم الطفل في المدرسة.

ان النظرة الحديثة لتطور الطفل نفسيا واجتماعيا، وقدرته على الاستمرار، ترتبط بالصفات التي يتمتع بها الطفل والتي تساهم في تطوره، وبناء علاقاته، وانجازاته، وقدرته على تجاوز الصعاب. وهذا يعتبر في غاية الاهمية بالنسبة للطفل من حيث التواصل والتعاون بين الاباء والمعلمين. ومن ناحية ثانية يوجد هناك بعض الاولاد الذين يواجهون المصاعب في التكيف مع متطلبات الاهل في تحقيق النجاح

الاسرة اكثر ضعفا. وهنا فانه من المهم ان يحاول المعلم ان يؤثر على الاباء من اجل تقليل مستوى تأثير المدرسة على حياتهم الاسرية.

ان تكثيف العلاقة بين والتعاون بين الاباء والمعلمين هو مطلب ضروري فيما يتعلق بالاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة او اصحاب الامراض المزمنة.

الشكل التالي يوضح العلاقة النموذجية والبناء التي تربط بين المدرسة والعائلة.



الاباء والمعلمين هم في علاقة متبادلة كما هو موضح في الشكل اعلاه. المدرسة والعائلة يتعاونون بشكل معقول ومقبول. المعلمين والاباء يتواصلون بشكل طبيعي، بناء على احتياجات الطفل. الاباء يهتمون ويعتنون باطفالهم حتى يتمكن الطفل من القيام بالمتطلبات المدرسية. وعندما تحدث أي مشكلة في المدرسة، فان الاباء يقدمون المساعدة والدعم الاضافي لابنائهم. اما في حالة مواجهة الطفل لبعض الصعوبات في المدرسة، فان المعلمين والاباء يقومون بمناقشة الوضع ويتعاونون على مساعدة الطفل.

٤. الاسباب التي تؤدي الى عدم تنفيذ تعاون كافي بين المدرسة والاباء.

ان المصاعب في تنفيذ علاقة تعاونية بين الاباء والمعلمين تكون لاسباب مختلفة. مثال ذلك، الاباء الذين يعتقدون ان ابنائهم من الطلبة ذوي القدرات العالية. فانهم ربما لا يستطيعون تقبل او مواجهة حقيقة ان ابنائهم اقل مما يتوقعون. وفي نفس

تقدير منهم. وعلى كل حال فان الشخص الاكثر حاجة الى الرعاية والعناية هو الطفل وان فهم الطفل ليس امرا كافيا. لا الطفل دائما يكون بحاجة الى الدعم والمساعدة من الناحية العاطفية من اجل ان يتطور تعليميا ويكتسب مهارات اجتماعية. وهذا هو المطلوب من اجل مساعدة الطفل ليتجاوز عن مشاخله الخاصة، ويصبح عنصرا فاعلا.

عادة ما يعاني الاطفال من مشاكل تعليمية او سلوكية بسبب الوضع الدخلي داخل الاسرة. فعندما تسود اجواء الخلاف في البيت فان هذه الخلافات تنعكس سلبا على نفسية الطفل وما يزيد الامر سوءا هو عندما يكون الاباء منفصلين فقد يتعرض الطفل الى الاساءة. واذا كان احد افراد الاسرة يعاني من مشكلة عقلية او مدمن على الكحول ذو مرض مزمن فهذا يزيد من معاناة الطفل ويتعذب من جراء ذلك. وفي مثل هذه الاوضاع، يجب على المعلم ان يقوم بواجبه تجاه هذا الطفل وان يقدم له الدعم والمساعدة الممكنة.

هناك بعض الاباء المشغولون في مشاكلهم الخاصة نتيجة الفقر والبطالة وقلة التعليم. فيقوم المعلم بتوجيه اللوم للاباء لعدم توفير الرعاية والاهتمام الكافي لوضع ابنهم التعليمي، وانه لا يراعي ظروف تلك العائلات التي تعتبر مسألة التعليم هي مسألة ثانوية بالنسبة لهم وان اطعام طفلهم هو اهم بكثير من تعليمه او ضبط ومراقبة مسلكياته.

احيانا، فانه بالرغم من الجهود الكبيرة التي يبذلها المعلمون مع الطلاب واهاليهم، الا انهم لا يستطيعون تغيير او تحسين وضع الطفل داخل الاسرة، ولا يستطيعون تخفيض مستوى تأثير الاباء على ابنائهم، وهذا عادة ما يحدث في الاسر التي يتعاطى الاباء فيها للكحول والذين يسيئون المعاملة لاسرهم. ومع ذلك فان المعلم يمتلك القدرة والطاقة لتقديم الدعم والمساعدة والحماية للطفل، وفوق كل ذلك يمكن ان يقدم له نماذج وتجارب ايجابية مع الاخرين. ان وجود شخص لطيف في حياة الطفل هو في حد ذاته وسيلة لتحسين صحة الطفل النفسية،

في المدرسة كبقية الاولاد الاخرين بسبب قدراتهم العقلية. وهنا يستخدم مصطلح (الصعوبات) كثيرا في حالاتهم.

ومثل هؤلاء الاطفال الذين يواجهون بعض المشاكل الاجتماعية والتعليمية حتى مع الاباء الذين يعتبرون كأباء طبيعيين او مع معلمين طبيعيين. فاننا نجد في هذه الفئة من الطلاب بعض الطلاب ذوي الحركة الزائدة او طلاب ذوي اعاقات في التعلم. او ربما نجد بعض الطلاب المهمشين. هذه الفئات من الطلاب تحتاج الى رعاية خاصة من المربين والمعلمين من اجل تعليمهم. وبعد، فانه من الممكن ان تبقى هذه الشريحة معرضة لمواجهة الصعوبات رغم كل المحاولات التي يقوم بها المربين والمعلمين.

اما بالنسبة الى الاطفال الذين يعانون من مشاكل عاطفية فان مستوى الحافزية لديهم ينخفض وان قدراتهم التعليمية تنخفض. فالاطفال الذين يتعرضون الى تجارب مهينة او جارحة من قبل الاهل، او من الزملاء، او من تجربة صادمة. فان هذا الوضع يتطلب جهدا حقيقيا من الاباء والمعلمين لمساعدة ودعم هؤلاء الاطفال للتخفيف عنهم.

ان اكثر الاساليب الواعدة في التعامل مع الاطفال ذوي صعوبات التعلم، او الاطفال الذين هم بحاجة الى رعاية خاصة، او الذين يعيشون في ازمات، او تحت ضغوطات عاطفية هو من خلال اقامة التعاون البناء بين المعلمين والاباء، وعلى كلا الطرفين ان يعملوا من اجل مصلحة هذا الطفل. وان الاساس لهذا التعاون يجب ان يكون قائما على فهم شخصية الطفل واحتياجاته، وطبيعة الصعوبات التي يعاني منها وكيفية توظيف هذا التعاون لكي يتكيف الطفل مع البيئة المحيطة به ومع المتطلبات المدرسية. وعلى المعلم ان يدرك بان الامر ليس سهلا على الاهل ليخلصوا ابنهم من هذه الصعوبات وليس لديهم العصا السحرية لعمل ذلك. ومن ناحية ثانية يجب على الاهل ان يدركوا ايضا حجم الضغط والعمل الملحق على عاتق المعلم وان يكون ذلك موضع



- \* التجارب الصادمة وفقدان الاعزاء عادة ما يتأثر به الاباء اكثر من الاطفال . وفي مثل هذه الاوضاع ، فان المعلم يجب ان يتفهم بان الاباء غير قادرين على دعم ابنائهم بصورة كافية .
- \* ربما لا يمتلك الاباء القدرة العاطفية الكافية للحديث عن تجارب الفقدان او الصدمات التي يعيشونها . وحيانا يعتبر الاباء ان الصمت هو افضل من الحديث مع ابنائهم عن تلك التجارب . وهنا يستطيع المعلم ان يوفر فرص جيدة للطفل ليعبر ويتحدث عن مشاعره الخاصة ، او من خلال اللعب او الرسم .
- \* في حالة فقدان احد الوالدين ، وخصوصا فقدان الاب ، فربما يتحمل الاطفال مسؤولية الاسرة . واذ كانت المسؤوليات كبيرة عليهم ، فان هذه المسؤوليات ربما تعيق من مسيرتهم التعليمية . علما ان هناك بعض الدراسات والابحاث والتجارب تشير الى ان تحمل المسؤوليات يمكن ان يكون له صدى ايجابي على الطفل .
- \* يمكن ان يكون بعض الاباء غير مكترئين بعملية التعليم في فترات الخطر ، او في حالات الصدمات والفقدان ، . وفي مثل هذا الوضع ، فان التعليم بالنسبة للاسرة يكون اقل اهمية .
- \* احيانا ، عندما يكون الخطر قد زال وانتهى ، فان بعض الاباء لا يزالوا يخافون من ارسال ابنائهم الى المدرسة .
- \* النزاع المسلح والممارسات الارهابية لها ايضا تأثير سلبي على الاباء من الناحية النفسية والعقلية . فالاباء الذين عايشوا تجارب صادم يمكن ان تظهر عليهم اعراض العصبية والحده في المزاج ويكونوا غير مستجيبين لاحتياجات ابنائهم العاطفية .

ويجعل للحياة معنى بالنسبة له ، ويغرس في نفسيته الثقة والانسانية والامل ، حتى اذا لم يتحسن الوضع الاسري الداخلي .

#### ٥. الاهمية الخاصة للتعاون بين الاباء والمعلمين في اوقات الحرب وفي اوقات ما بعد الحرب

تحدث حالات الفقدان والصدمات في كل ظروف الحياة ، ولكن اكثر هذه الحالات حدوثا هي في اوقات الحرب والصراعات المسلحة . وهنا يكون دور المعلم الذي يكون بمثابة المساعد النفسي والاجتماعي للطفل في تلك الاوضاع . وعليه ايضا ان يقوم بتقوية العلاقة بينه وبين الاسرة كذلك .

عادة فان العائلة تقوم بتخفيف حدة الصدمة او حدة الفقدان على الطفل ، ولكن لا يستطيع الاباء او أي فرد اخر في العائلة تقديم الدعم العاطفي والنفسي للطفل لانهم جميعا يعيشون نفس التجربة . وهنا يكون الدعم النفسي والعاطفي من خارج الاسرة والذي يمكن ان يقدمه الاقرباء ، او الاصدقاء ، او الجيران ، او رجال الدين . وفي المدرسة على المعلم ان يقدم الدعم النفسي والعاطفي لذلك الطفل وربما لوالديه ايضا .

وفي المناطق المتأثرة بالنزاعات المسلحة ، فهناك الكثير من العائلات التي تتأذى بشكل كبير . فالمدرسة تكون الحوض الدافئ للاطفال التي يتم فيها تقديم الدعم النفسي والاجتماعي اللازم لهم . لان المدرسة تنفذ عدد من البرامج النفس اجتماعية التي تهدف الى خدمة اطفال تلك المنطقة المنكوبة ولمواصلة تعليمهم ، ولتقوية ورفع قدرات المعلمين فيها . وفي تلك الاوضاع ، فان التعاون بين المعلمين والاباء يجب ان يحظى بالولوية عالية .

وفيما يلي عرض لبعض المشاكل التي تتأثر بها الاسرة نتيجة الصدمات والفقدان والتي يعايشها المعلم .

المشاكل التي يواجهها الآباء في اوضاع ما بعد الحرب. ٦. ماذا يمكن للمعلم والمدرسة عمله للطلاب المصاب بمرض مزمن او اعاقه؟

ان اعداد الاطفال المصابين بامراض مزمنة او اعاقات معينة كبير جدا، حتى في الدول المتطورة والتي تتوفر فيها الرعاية الصحية. وان هذه الفئات من الاطفال تعاني من صعوبات نفسية وتعليمية مقارنة مع باقي زملائهم من الطلاب. ولهذا، فانه يتوجب على المدرسة ان تراعي ظروف هذه الفئة. وان يتم تطوير علاقة تعاون قوية وجيدة بين المعلمين والاهالي من اجل رفع مستوى نوعية حياة هذه الشريحة من الاطفال.

اما الاطفال المصابين بمشاكل صحية جدية، مثل الامراض المزمنة او اعاقات جسدية فعليهم ان يبذلوا قصارا جهدهم لتحقيق اهداف التعلم وعمل المتطلبات المدرسية، في الوقت الذي يمكن ان يشكل ذلك عبئا اضافيا عليهم. بسبب المرض او الاعاقه التي يعانون منها او بسبب الغياب عن المدرسة.

ومن ناحية ثانية، فان دور الحماية والتقوية التي تلعبه المدرسة تجاه تلك الشريحة من الاطفال هو في غاي من الاهمية. لان الآباء عادة ما يكونوا متعبين ومتوترين لما يعاني به ابنائهم من ظروف صحية سيئة. وان مستقبلهم غير واضح المعالم. ولهذا فانه يتوجب على تلك العائلات ان تعمل على تطوير العلاقة بينها وبين المعلمين والاطفال الاخرين لما في ذلك اهمية في رفع قدرات ونفسية هؤلاء الاطفال.

المعلم يمكن ان يقوم بدعم هؤلاء الاطفال ايضا من خلال معرفة مواطن القوة والضعف عندهم، ومن خلال التقليل من مستوى الاهمية الاجتماعية للمرض او الاعاقه التي يعانون منها. حيث ان لكل طفل اماكن قوة يمكن توظيفها من اجل تحقيق النجاح. مثل القيام بالاعمال الحرفية، او الانشطة الفنية، او الانشطة الاجتماعية المختلفة. وهنا يمكن ان يصبح الطفل موهوبا ويمتلك المهارات الذهنية والعملية في ذلك المجال.

\* في كثير من البلدان فان انتهاء الحرب يتبعه نوع من التضليل والاحباط والحزن العام. الامال والتطلعات للمستقبل تقل والظروف الاجتماعية تتردى. كما تقل الالفة والتعاون بين الناس حيث ان كل شخص يهتم ويحرص في تلك اللحظات على مصالحه وبقائه.

\* البطالة والفقر تؤثران سلبا على الاسرة وعلى اداء الآباء.

\* الاسر الغير متكاملة العدد والاسر التي تتأثر بالمشاكل تزداد.

\* ان تكون لاجئا ونازحا، فهذا يخلق مشاكل اضافية لافراد العائلة وللعائلة بشكل عام.

ففي ظروف الحرب وفي ظروف ما بعد الحرب، هناك الكثير من الاطفال الذين فقدوا آباءهم. وفي مثل هذا الوضع، فان المعلمين يلعبون دورا جزئيا في تعويض الاولاد عن فقدان آباءهم، أي ان يقوم المعلم بدور الاب لطفل فقد اباه.

اللاجئين والنازحين من الاطفال الذين يدخلون الى مجتمع جديد ومدارس جديدة فانهم بالتالي سيعيشون صعوبات وازمات عاطفية واجتماعية في داخل الصف وفي البيئة المحيطة بهم. ان الاجراءات التي يمكن اتباعها لتسهيل هذه الظروف عليهم يمكن ان تكون من خلال تفهم المعلم لهذه الظروف وتقديرها. فالمعلمين باستطاعتهم مساعدة الطلاب الجدد من خلال دمجهم مع الطلاب الاخرين لبناء علاقات جيدة بينهم. كما يمكن للمعلم ان يعمل على تغيير نظرة الطلاب في المدرسة نحو الطلاب الجدد.

الحماية والرعاية اللازمة لذلك الطفل خلال تواجدهم في المدرسة . ومثال ذلك ايضا منع او ضبط الطفل المصاب بالسكري من تناول الحلوى ، او من خلال قيام المعلم بحماية الطفل من معايرة زملائه له بسبب اعاقته او مرضه .

وفي بعض الاحيان ربما يكون المعلم نفسه اول شخص يستطيع من تشخيص مرض الطفل او اعاقته . وهذا يحدث عادة في حالات الاطفال الذين يعانون من اعاقات سمعية او بصرية . كما يمكن للمعلم ان يتنبه لتعب الاطفال الذين يعانون من فقر الدم .

وفي المناطق الفقيرة ، فان بعض الاباء لا يستطيعون معرفة ما يصيب ابنائهم من امراض نتيجة افتقارهم للثقافة الصحية الكافية او نقص التعليم لديهم . بحيث يعتقدون ان الرعاية الطبية ربما لا تنفيذ في تلك الحالات ، او ربما لا يمتلكون الوقت الكافي او القدرة ، او المصدر المالي لاخذ ابنهم الى الطبيب . ففي مثل هذه الحالات ، على المعلم ان يتحدث مع الاباء عن حالة ابنهم الصحية وربما يتمكن المعلم من توفير الفحص والعلاج الطبي اللازم لذلك الطفل .

المعلم يستطيع ايضا ان يلعب دور المثقف الصحي للاطفال ، من خلال تعليمهم اهمية غسل اليدين ، وتنظيف الاسنان ، وازالة القمل من الشعر .

ومن خلال برامج التثقيف الصحي المدرسي ، تستطيع المدرسة ان تساهم بشكل فاعل في رعاية الاطفال . حيث ان ما نسبته ١٠ الى ١٥٪ من الاطفال يعانون من صعوبات مختلفة ، او يعانون محدودة في خبراتهم ، بسبب الاعاقات الجسدية . وان هناك ما نسبته ٥٪ من مجموع الاطفال يعانون من امراض مزمنة . وفي البلدان الفقيرة والتامية ، فان هذه النسب والارقام تصل الى اعلى مستوياتها . وبالإضافة الى التعاون والتنسيق بين الاهل والمعلمين ، فانه من المهم ايضا ان يقوم المعلم بالتنسيق مع المراكز الصحية التي تعتنى بصحة الطفل . بحيث يستطيع الاطباء اخبار المعلم عن العلاج المناسب والفعال لحالات الاطفال التي يعالجونها .

على المدرسة ان تسخر امكانياتها وبيئتها بما يتوافق مع احتياجات ومتطلبات هذه الشريحة من الاطفال . وان الاباء يمكن ان يكونوا في هذه الحالة مصدرا جيدا للمعلومات عن حالة ابنائهم واحتياجاتهم ومستوى قدراتهم لكي يتواصلوا بها مع المدرسة . علما ان صحة هؤلاء الاطفال تكون معرضة للتعب والتراجع في أي وقت وربما يتم ادخالهم للمستشفى بسبب المرض المفاجئ او لاجراء جراحة لهم . وبذلك فان قدرة هؤلاء الاطفال نتيجة هذه الظروف يمكن ان تحد او تقلل من قدراتهم ومهاراتهم . وان غيابهم عن المدرسة سيزيد من حجم هذه المشكلة . ان كل تلك المشاكل يمكن جسرهما والتغلب عليها من خلال التعاون المستمر بين المدرسة والعائلة والطفل .

يملك المعلمين طرق ووسائل كثيرة من اجل مساعدة الاطفال الذين يعانون من مشاكل صحية . فقيام المعلم بزيارة للطفل في المستشفى ، او ان يطلب من طلاب الصف كتابة رسالة لزميلهم في المستشفى ، كلها تعمل على رفع معنويات الطفل واهله ايضا . كما يمكن للمعلم ان يطلب من طلاب الصف ان يعملوا على تجميل الصف او اعداد حفلة استقبال لزميلهم بعد غياب فترة في المستشفى ، فان ذلك كله يعمل على مساعدة الطفل على ان يندمج مع زملائه مجددا وبسرعة كبيرة . ومثال ذلك ، عندما يقوم المعلم باعداد الصف لاستقبال احد الاطفال الذي مضى فترة في المستشفى وتساقط شعره نتيجة تناوله للدوية الكيماوية ، فان المعلم يكون قد جنب هذا الطفل معاناة كبيرة بين زملائه عند عودته . ان تجربتي التي قضيتها خلال عملي مع الاطفال الذين كانوا يعانون من مشاكل صحية مزمنة ، اثبتت بان الاباء الذين اخبروني بانه لولا مساعدة المعلم لابنائهم ، لكان الوضع اكثر صعوبة للاطفال في التكيف مع مرضهم .

يجب على الاهل اخبار المعلم عن الاطفال الذين يعانون من اعاقه ما او مرض مزمن وعن طبيعة العلاج الذي يتناولونه وطريقة العلاج ، مثل كيفية معالجة الطفل الذي يعاني من حالات الصرع . وبذلك فان المعلم يقوم بترتيب طريقة معينة لتوفير

## ٧. الفقر

اما بالنسبة الى الطفل الفقير فانه من المهم جدا ان نرفع من مستوى ثقته بنفسه ومن مستوى معرفته، والكشف عن مناطق قوته وطاقاته، التي يمكن ان يكون مبدعا بها مثل الناحية الفنية، او الرياضية، او التعليمية نفسها.

النجاح المدرسي هو احد اهم العوامل الايجابية في العملية التعليمية، والتي تساعد في عملية بناء الثقة بالنفس. اما بالنسبة للطفل الفقير فانه عادة ما يواجه في حياته عدد من من الصعوبات والمشاكل بشكل عام، ولكن اذا كان هذا الطفل ناجحا في دراسته او على الاقل في احد المواضيع فان ذلك كفيل لتحقيق السعادة له وان يتطور نفسيا واجتماعيا.

وفيما يلي عرض لاهم الامور التي يمكن للمدرسة تنفيذها من اجل مساعدة الطفل الفقير ماديا، واجتماعيا، وتعليميا، ونفسيا واجتماعيا، وتحفيزيا.

- \* المدرسة بشكل عام والمعلمين خاصة، يمتلكون الفرص لتعويض الطفل الفقير عن الخلل في داخل أسرته من ناحية تطوره ثقافيا، وذلك من خلال توفير المساعدة اللازمة للطفل وتحفيزه لتحقيق التعلم.
- \* ان تجنب الرسوب الدراسي بالنسبة للطفل الفقير هو في غاية الاهمية. وان تقديم المساعدة لهم من قبل المتطوعين تحت اشراف ورقابة المعلمين له الاثر البالغ في تذليل تلك الصعوبات.
- \* على جميع العاملين في المدرسة عدم استثناء الطفل الفقير من الأنشطة المدرسية وان يتأكدوا من مشاركة هؤلاء الاطفال في الأنشطة التي تتم بعد الدوام المدرسي، مثل الأنشطة الرياضية واعمال التطوع.
- \* المهارات الاجتماعية، ومهارات التواصل، وكسب مهارات نزع الخلاف. هي جميعها مهارات مهمة ومفيدة وذات قيمة بالنسبة للطفل الفقير.

هناك اعداد كبيرة من الاطفال الذين يعيشون في فقر شديد، وخصوصا في اوقات الحرب وما بعد الحرب. فالفقر يؤثر سلبا بشكل مباشر على الطفل، وعلى قدرات الالباء ايضا في توفير الرعاية والعناية لاطفالهم. كما يؤثر الفقر على كامل افراد العائلة. والمعلم هنا يجب ان يبحث عن الفرص التي تمكنه من مساعدة الطفل، بشكل مباشر او من خلال الوالدين.

هناك الكثير من العائلات الفقيرة التي لا تعطي اهمية كبيرة لتطور ابنائهم ثقافيا وتعليميا. فان حرمان الابناء من التعليم هو جزء من حالة الفقر التي يعيشونها، وخصوصا في العائلات التي يكون الالباء فيها غير متعلمين او مستوى تعليمهم متدني جدا، او في بعض الاقليات عند ( بعض العائلات في روما في اوروبا). وفي مثل هذه الحالات، فان المعلمين والمدرسة يمكنهم ان يقدموا فرصة لمساعدة هؤلاء الاطفال لتعويضهم عن الفراغ المعرفي والتعليمي الذي فقدوه. وان اهم طريقة يمكن للمعلم اتباعها هي تحفيز الطالب دائما على التعلم والمعرفة.

كما ان المعلم يستطيع ان يقدم المساعدة لهذه العائلات باشكال مختلفة من خلال توظيف بعض الجهات لاعطاء دروس تثقيفية لهم، او قضاء بعض الوقت معهم او من خلال تنفيذ بعض الأنشطة الاجتماعية. وبذلك فان هذه العائلات تستطيع ان تفعل دورها وتحفز ابنائها على التعلم ليتجاوزوا صعوبات التعلم، لكي تتمكن هذه العائلات من توسيع افاقها الثقافية ودائرة اهتماماتها. علما ان هذه الجهات يمكن ان تكون من المؤسسات الغير حكومية، او من قبل المتطوعين. ومن ناحية ثانية تستطيع المدرسة ان تنشط وتساعد اطفال تلك العائلات من خلال دمجهم في أنشطة اجتماعية ورياضية مختلفة. بحيث يستطيع الطفل ان يتطور لديه شعورا بالانتماء، والقبول، والفاعلية والقيمة.

يؤخذون دور المساعدين النفسيين والاجتماعيين . بحيث يعملوا على توفير المساعدة للاطفال والاباء من خلال المؤسسات الخدمائية الاخرى العاملة في المنطقة .

وبما اننا نتحدث عن استفادة الاطفال من برامج الوقاية فانه يجب علينا ان نكون حذرين في قضية عدم خلق تأثيرات سلبية مثل اثاره التمييز والعنصرية . حيث ان العناية المقدمة للاطفال يجب ان تكون على اساس تقديم المساعدة الى جميع الاطفال المهمشين في المجتمع واحترام كرامتهم جميعا .

#### ٨. تشجيع التعاون الناجح بين المدرسة والاباء

من اجل تحقيق تعاون ناجح وفعال مع اهالي الاطفال الذين يعانون من صعوبات مدرسية ، فانه من المهم للمعلم ان يفهم ظروف الطفل والاباء والاسرة بشكل كامل . وان يفهم مستوى ومقدار تأثير تلك الصعوبة على الطفل وعلى مسيرته التعليمية . والحوار بين المعلم والاهل يجب ان يكون بناءا وبه نظرة تفائلية للمستقبل : كالتفكير مثلا وبشكل جماعي عن ايجاد حلول للمشكلات والصعوبات التي يعاني منها الطفل ، وان يعطوا الفرصة للطفل بان يعتمد على نفسه في حل بعض المشاكل التي تواجهه بالاعتماد على السنة العمرية للطفل وقدرته .

وهنا ربما يطلب المعلم من الطفل ان يحقق مقدارا معيناً من الانجازات التي يراها الاهل متطلبات كثيرة على ابنهم او عليهم انفسهم . مثل ان يطلب المعلم من طفل يعاني من الحركة الزائدة ان يدرس لمدة ساعة متواصلة . فهذا الاسلوب العلاجي ربما لا يتوافق مع الاهل . لانهم لا يملكون القدرة على بذل الجهد مع ابنهم لتحقيق ذلك . وهنا يقوم كلا الطرفين الاباء والمعلم بتقديم التبريرات : بحث يقول المعلم انه عقد اتفاقاً مع الاهل للتواصل مع ابنهم ، والاهل يقولون انهم بذلوا ما بوسعهم ولكن دون جدوى . وهنا من اجل ان يتحقق التغيير الحقيقي ، فانه من المهم على

\* ان رفع مستوى ثقة الطفل الفقير بنفسه يمكن ان يتحقق من خلال تقديم الثناء والمدح له من قبل زملائه في الصف على الاداء الذي قام به .

\* ان ضم الاطفال الفقراء في الانشطة التطوعية المختلفة ، يمكن ان يؤدي الى زيادة ثقة الطفل بنفسه ويحسن من ظروفه النفسية والاجتماعية .

\* العاملين في المدرسة يمكنهم ايضا توفير المساعدة المادية للطفل الفقير : بحيث يمكنهم البحث عن مصادر تمويل لمساعدة الطفل لشراء الكتب والاحتياجات المدرسية الاخرى او للمشاركة في الانشطة الترفيهية التي تنظمها المدرسة . كما انه باستطاعتهم توجيه الاباء وارشادهم ، او التدخل مع بعض المؤسسات الاجتماعية لتوفير الملابس او الطعام لهم . او ربما يستطيعون التنسيق مع بعض اطباء الاسنان لتوفير خدمة الكشف الطبي لهم مجانا ، . . . الخ .

ان المؤسسات الخيرية عادة ما تقدم خدماتها الى الاطفال الفقراء اكثر من الاطفال الاغنياء . والتي تقتصر على تنظيم الانشطة الترفيهية لهم او تقديم المساعدات الاخرى بشكل مجاني . علما ان مثل هذه الخدمات لا تليي دائما احتياجات هذه المجموعات .

ان معظم المهنيين العاملين في تلك المؤسسات لا ينحدرون من طبقات فقيرة ، وذلك يعني ان خبراتهم ومفاهيمهم للحياة تختلف عن خبرات ومفاهيم متفعيهم . وهذا هو السبب الرئيسي الذي يخلق في بعض الاحيان سوء فهم من قبل المتفعين لهؤلاء العاملين ، وان المتفعين دائما يتدمرون لعدم حصولهم على المساعدة الكافية ، وهذا ربما يعود لبعض المعوقات مثل عدم وجود الوقت الكافي لديهم لاخذ ابنائهم الى احد الاخصائيين النفسيين ، او بسبب عدم توفر المال الكافي لدفع اجرة الباص . وفي مثل هذه الظروف ، فان الكثير من المعلمين

## ٩. تأثير مشاكل الآباء على المعلمين

ان المشاكل والخلافات التي تنشأ بين المعلمين والآباء هي جزء من حياة المعلم المهنية . فهذه المشاكل يمكن ان تكون بسبب اوضاع خاصة لدى الآباء تتمثل في فقدان المعرفة عن تطور ابنهم من الناحية التعليمية ، او بسبب عدم توفر الامكانيات لتحفيز ودعم ابنهم ، او بسبب وجود صعوبات اقتصادية داخل الاسرة .

وهناك بعض الاوضاع التي يكون فيها المعلم منهكا جدا بسبب اعباء العمل مما يعيق من تواصله مع الاهل ، او بسبب اوضاعه العائلية . ونتيجة لذلك فانه قد يصل الى مرحلة فقدان الصبر ، او ربما يصبح عدائيا تجاه اباء الطلاب . وفي حالة كان الاهل هم المصدر لمشاكل ابنهم ، فان المعلم يقوم بالاعتراض على ذلك .

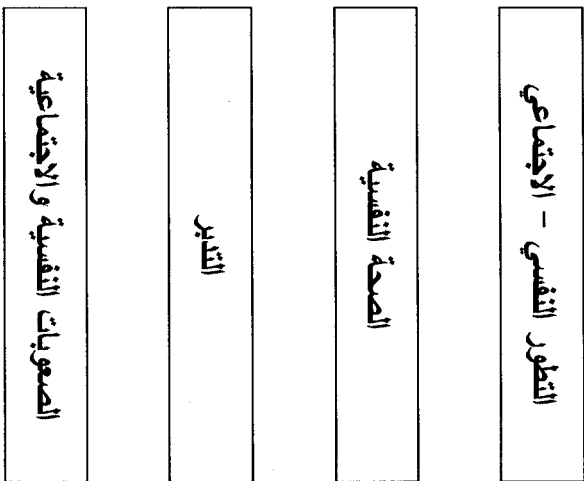
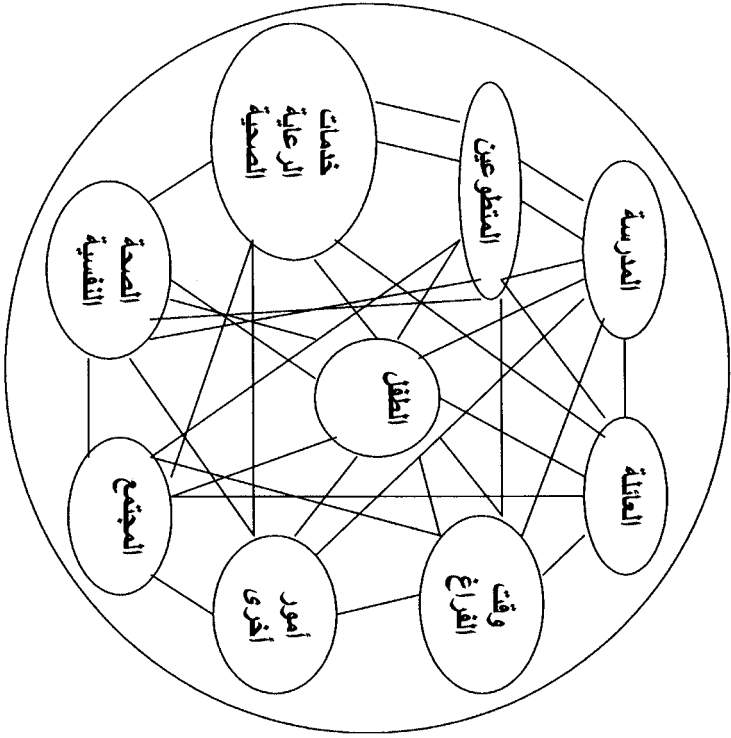
ان رفع مستوى حياة الطفل يؤثر دائما في نظرة الطفل لنفسه وللحياة والعالم من حوله .

المعلمين والآباء ان يحددوا المهمات التي سيقوم بها الطفل بشكل صغير وتدرجي حتى يتم التغيير ، بناء على مبدأ " خطوة وراء خطوة " .

المعلمين يمكنهم ان يقدموا نصائح مفيدة للآباء ، ومثال ذلك كيفية تحفيز الطفل للتعلم ، او كيفية دعم الطفل اثناء مواجهته للمواقف الصعبة ، او من خلال تقديم المساعدة التعليمية . وفي هذا المجال ، فان المعلمين والمرشدين يجب ان يأخذوا في الحسبان امكانية وطاقت الآباء وان لا يطلب منهم طلبات غير واقعية .

## الشروط الاساسية للتعاون الناجح بين المعلمين والآباء:

- \* ان يرتبط المعلم ارتباطا قويا بصحة الطفل العقلية والجسدية .
- \* احترام المعلمين للآباء ومعاملتهم معاملة الشركاء لمساعدة الاطفال المحتاجين
- \* ان يكون هناك اهتماما مشتركا بين المعلم والآباء لصحة الطفل النفسية والبدنية
- \* ان يكون المعلم صادقا مع الاهل
- \* ان يكون المعلم متفهما ومتعاطفا مع الاهل
- \* ان يكون المعلم متفهما للظروف وافراد الاسرة
- \* ان يتفهم المعلم مشكلة الطفل وطريقة تربيته داخل الاسرة
- \* ان يضع المعلم توقعات يسهل تحقيقها من قبل الطفل والاهل
- \* اعلام الاهل بكل التطورات التي تتعلق بالطفل
- \* دعم وتحفيز الاهل لتفعيل دور ابنهم في المشاركة باعمال تطوعية



## الملحق رقم ٣

## الإساءة للطفل: ما هو دور المدرسة في حمايته؟

## ١. نظرة أساسية لموضوع الإساءة للطفل

ان الطريقة التي يستخدمها الاباء والمعلمين في معاملتهم للاطفال تعتمد على المستوى الثقافي للمجتمع. حيث ان هناك اشكالا مختلفة للإساءة للاطفال والتي يمكن ان تكون مقبولة اجتماعيا او ربما تكون بمثابة قواعد ثقافية لذلك المجتمع، ومثال ذلك: ختان البنات في بعض الدول الأفريقية، او ممارسة العقاب الجسدي للاطفال في المدارس العراقية.

ان اهمال الاحتياجات الأساسية للطفل ربما يكون نتيجة الفقر الشديد، او بسبب عدم توفر الامكانيات لتوفير الرعاية الكافية للطفل. كما انه يمكن ان تكون بسبب فقدان الاهل للقدرة على فهم احتياجات الاطفال. ومع ان هذه الممارسات التي ربما تكون غير مقصودة الا انها في محصلتها النهائية تعتبر اشكالا مختلفة للإساءة للطفل. ان الفرق بين عقاب الطفل وبين السيطرة عليه ما زالت قضية غير واضحة حتى الان.

ان الحرب، والصراعات المسلحة، والممارسات الارهابية دائما تؤدي الى استخدام ظاهرة الإساءة للاطفال. حيث يمكن ان يكون الاطفال ضحايا لتلك الصراعات اما بشكل منظم او غير منظم، كما حصل في مدرسة (سلان) عندما تم اخذ الطلاب فيها كرهائن. ان الوضع في اوقات الحرب، فان الاباء يكونوا عادة غير قادرين على حماية ابنائهم، او تأمين احتياجاتهم الأساسية. وفي ظروف ما بعد الحرب، فان الوضع الاقتصادي والاجتماعي العام يكون متدهورا وعادة ما يفرز حالات وظواهر مختلفة مثل الفقر. وعدم انتظام حياة الاسرة بشكل سليم، وظروف اخرى مماثلة تؤدي الى تعريض الاطفال الى المعاملة السيئة.

ان قضية الإساءة للطفل هي ظاهرة تاريخية تقدمت مع تقدم وتطور الانسان والمجتمعات. وانه من الصعب القول بان هذه الظاهرة تستخدم حاليا اكثر من السابق. فحديثا، فقد اصبحت النظرة الى الطفل تختلف وتتغير بشكل مستمر. لان معظم المجتمعات في العصر الحديث اصبحت لا تتقبل قضية الإساءة

ان موضوع الإساءة للطفل هو موضوع تم التطرق له حديثا من قبل المجتمعات المختلفة ويمكن ان يحدث في أي بيئة اجتماعية كانت: في العائلة، في حضانات الاطفال، في المدارس، وفي المدارس الداخلية، في المستشفيات، او في المجالس الدينية. ان الافراد العاملين في المؤسسات الاجتماعية، والمؤسسات الخدمانية المختلفة مع الاطفال، او الافراد العاملين في المستوى السياسي، يقع عليهم دور اخلاقي والزامي للعمل من اجل حماية الطفل وحماية صحته النفسية والجسدية. وان العمل من اجل تحقيق هذه الاهداف هي من الاولويات الرئيسية في عملهم. ان حماية الطفل من العنف والإساءة او الاهمال قد نصت عليه معاهدة الامم المتحدة لحقوق الطفل.

ان التفسير الاعم والاشمل لمفهوم الإساءة للطفل هو: فعل ينتج عنه الام داخلية او معاناة للطفل، والتي تؤثر عليه / عليها عاطفيا او جسديا او نفسيا، والتي ينتج عنها تأثيرات سلبية نحو تطوره. وان هذه الافعال سواء كانت مقصودة او غير مقصودة هي في مجملها ممارسات موجهة ضد الاطفال.

## اشكال الإساءة للطفل:

- \* الإساءة الجسدية
- \* الاستغلال الجنسي
- \* اهمال الاحتياجات الأساسية للطفل
- \* الإساءة النفسية

ان الإساءة النفسية للطفل تعتبر احد اشكال الإساءة للطفل، وانه يمكن ان تكون شكلا مستقلا بذاته من اشكال معاملة الطفل.



من الاباء الذين يسيئون لابنائهم هم انفسهم قد تعرضوا للاساءة من قبل عندما كانوا صغارا . وان هناك الكثير من الاباء الذين يمارسون الاساءة لاطفالهم بسبب النقص الحاد في المعرفة لاحتياجات اطفالهم ، او للاساليب التربوية . فهم عادة ما يقوموا بمعاقبة ابنائهم عندما يتصرفوا خلافا لما هو متوقع منهم . وان الشخص الذي يقوم بتنفيذ العقاب داخل الاسرة عادة ما يكون الرجل ، وان دور المرأة يكون ثانويا بحث لا تستطيع توفير الحماية للطفل .

ان اهمال الطفل ربما يكون اكثر الممارسات استخداما داخل الاسرة ، نتيجة الفقر ، وظروف الحياة السيئة والقاسية ، وبسبب ظروف البطالة . أي بمعنى العائلات التي تتأثر بمشاق ومتاعب الحياة اليومية . وفي مثل هذه الاوضاع ، فان الانزعاج والتوتر يؤثر على الحياة الاسرية بشكل مباشر وعلى نوعية وشكل حياتها . ولكن من ناحية ثانية ، فانه من غير الصحي او المعقول ان نعزو اسباب الاساءة للاطفال لتلك الاوضاع والظروف فقط ، لانه يوجد كثير من العائلات التي التي تعيش في ظروف طبيعية وتمتع باحوال مادية جيدة فانها تمارس الاساءة والعنف بكافة اشكاله ضد اطفالهم .

ان فضح الممارسات التي تتعلق بالاساءة للطفل وحمايته تعتمد بشكل مباشر على مدى حساسية المجتمع لتلك المواضيع . وعلى طريقة وكيفية الوصول للمعلومات المتعلقة بتلك الممارسات لفضح هذه الظواهر ، وعلى القواعد الاخلاقية والاجتماعية السائدة في المجتمع .

وإذا كان هناك أي شك حول ممارسة الاساءة ضد طفل ما ، فان الاشخاص المسؤولين والمهنيين العاملين في المؤسسات ذات العلاقة ، باستطاعتهم القيام بما يلي :

- \* حماية الطفل من المعاناة والتجارب الصادمة
- \* حماية الطفل صحيا وجسديا ، وحتى حياتهم بالكامل حيث ان ما نسبته ( ٥ - ١٠٪ ) من الاطفال يموتون نتيجة الاساءة الجسدية لهم وفي كثير من الحالات يظهر لديهم اعاقات جسدية .

للطفل . كذلك فقد توفرت في المجتمعات المتحضرة الامكانيات والوسائل المختلفة لحماية الطفل ، وتوفير الرعاية به ، والدفاع عن حقوقه ، وتأمين ظروف حياة جيدة له . وقد اصبحت معظم المجتمعات تعمل وتلتزم بهذه القواعد . كما ان العاملين في مؤسسات حقوق الانسان ومنظمات الدفاع عن الاطفال قد اصبح لديهم التزام اخلاقي ومهني في توفير الحماية للاطفال من اشكال المعاناة النفسية او الجسدية ، او من أي تهديد اخر لصحة الطفل . ومن اجل تلك الاسباب ، فقد اصبحت هذه المجتمعات اكثر وعيا من قبل عن وجود ظاهرة الاساءة للاطفال ، واصبح هناك القدرة على الشعور والاحساس بالاساءة للاطفال والمعرفة وامتلاك الاساليب المختلفة لحماية الاطفال .

## ٢. الاساءة للطفل داخل الاسرة

تشير الارقام والاحصائيات بان نسبة الاطفال الذين يتعرضون للاساءة من قبل افراد عائلاتهم هي ارقام مذهلة وكبيرة ، لان اعداد الحالات التي يتم متابعتها وتوثيقها تعتبر الدلالة على ذلك . وان هذه الاعداءات تشمل جميع الفئات العمرية للاطفال من سن الرضاعة حتى سن المراهقة .

اما بالنسبة الى الاطفال الذين يعانون من اعاقات مختلفة او صعوبات في التعلم فانهم يعانون من الاساءة بشكل مستمر من قبل اهاليهم ، وفي بعض الاحيان فاننا نجد ان جميع الاطفال في بعض الاسر تتعرض للعنف والاساءة ، وفي احيان اخرى يكون طفل واحد فقط من افراد العائلة الذي يتعرض للعنف والاساءة .

ان الاباء الذين يسيئون في معاملتهم لاطفالهم عادة من يكونوا من مدمني الكحول ، او لديهم صفات نقيضة للمجتمع ، ويتصف بالعدائية والطيش . ان الاسر هؤلاء الاطفال عادة لا تكون متكاملة وتفقر الى نظام اسري واجتماعي متكامل . وان العلاقة بين افراد هذه الاسر دائما تكون في خلافات مستمرة وممارسة الاعداءات الجسدية بينهم . وهناك الكثير

ونتيجة لمعرفة وخبرة المعلمين المهنية، فإنهم يكونوا أكثر معرفة بصفات الطفل وسلوكياته ومرآحله تطوره. وان هذه الخبرات تجعلهم أكثر قدرة على التعرف على الطفل الذي يعاني من مشاكل عاطفية. وكذلك بإمكانهم التعرف على مزايا الطلاب الآخرين من حيث قدراتهم على التعلم وعلى طاقاتهم الابداعية وعلى سلوكياتهم.

\* منع التأثيرات السلبية التي تؤثر على تطور الطفل نفسيا واجتماعيا .  
\* منع توارث الاساءة من قبل افراد العائلة، لأن الشخص الذي يمارس الاساءة ضد الطفل هو نفسه قد تعرض للاساءة من قبل .

### ٣. الاساءة للطفل والمدرسة

ان اكثرية المعلمين على استعداد تام لان يعملوا على حماية طلابهم. وان يتدخلوا لدى الاسر لوقف الاساءة ضد الاطفال لان ذلك يؤثر على مسلكيات الطفل وعلى مسيرته التعليمية.

للمدارس دور مهم في منع الاساءة للطفل وتوفير الحماية له. حيث ان الاطفال عندما يذهبون للمدرسة فإنهم يخضعون للمراقبة والملاحظة بشكل يومي من قبل المعلمين، مما يتيح للمعلمين الفرص لاكتشاف علامات الاساءة التي تظهر على الاطفال، وتشخيص تلك العلامات. واستخدام الوسائل والطرق المختلفة لحماية الطفل.

### ٤. الفرص المتاحة للمعلمين لتشخيص علامات الاساءة لدى الاطفال

ان حضور الطالب اليومي الى الصف يمكن المعلمين من مراقبته، من ناحية شكل الطفل، مزاجه وتصرفاته. اذ ان العلامات التي تظهر على الطفل نتيجة العقاب الجسدي (مثل الكدمات والرضوض، او خلع الشعر... الخ) يمكن ان تكون ظاهرة وواضحة لاي شخص في المدرسة، وخصوصا عند ظهور الطفل اثناء الانشطة الرياضية.

**مواقع القوى في المدرسة التي تساهم في منع الاساءة للطفل وتوفير الحماية له من خلال ما يلي:**

كما ان المعلمين قادرين على تمييز ومعرفة الطفل الذي يتعرض للاهمال الصحي داخل البيت. وانهم قادرين على تمييز الاطفال الذين لا يعيشون حياتهم اليومية بشكل طبيعي، وقادرين على معرفة الاباء الذين لا يعتنون بالحالة الصحية لابنائهم. ان علامات الاعتداء الجنسي قد تكون اقل ملاحظة. ورغم ذلك الا انها تظهر باشكال مختلفة على الطفل وتؤثر عليه على شكل جرح عاطفي ( كأن يكون حزينا او خائفا )، كما يتصرف الطفل بطريقة مختلفة ويتكون لديه صعوبات في التعلم.

\* في أي مدرسة هناك بعض الاطفال الذين يتعرضون للاساءة من قبل اهاليهم، وهذه فرصة للمدرسة لان تكتشفهم وتتدخل لمنع الاساءة عنهم.

\* المدارس نفسها ربما تساهم بشكل لا معرفي في الاساءة للطفل. مثلا (عندما يقوم الاباء بمعاينة ابنائهم عند حصولهم على علامات منخفضة).

\* في حالة تعرض الطفل الى الاساءة من قبل زملائه في المدرسة.

\* في حالة تعرض الطفل الى الاساءة من قبل احد المعلمين او من أي شخص من العاملين في المدرسة.

\* المدرسة والمعلمين يمكنهم ان يكونوا اداة حماية للطفل من اجل تطوره من الناحية النفسية والاجتماعية، وخصوصا اذا كان الطفل من اسرة تعيش في ظروف معيشية قاسية.

ان المعاناة النفسية هي احد عناصر الاساءة للطفل. حيث ان الاساءة في المعاملة من الناحية النفسية تحدث دون ان يرافقتها اشكال اخرى من الاساءة. وعلى المستوى العائلي، فان الاطفال يمكن ان يتعرضوا الى مقدار كبير من الضغوطات والمتطلبات التي

## 5. دور المعلمين والمدرسة في حماية الطفل الذي يتعرض للاساءة

ان الرد الطبيعي للعاملين في المدرسة نحو الطفل الذي يتعرض للاساءة هو توفير الحماية له، وتوثيق هذه الاساءات واخذ الخطوات الضرورية لمنع تلك الاساءة. وهذا يعتبر حق شرعي للمدرسة.

وعندما يلاحظ المعلم اي علامات اساءة على الطفل فانه يجب اثاره الاسئلة التالية:

- \* ما هي الواجبات التي يجب على المعلم القيام بها بما يتفق مع القانون؟
- \* ما هي الواجبات التي يجب على المعلم القيام بها بما يتفق مع مسؤولياته وصلحياته داخل المدرسة؟
- \* ما هي الواجبات الاخلاقية للمعلم؟
- \* من هم الاطراف الذين يمكن استشارتهم مع الحفاظ على خصوصية الحالات؟
- \* من هم الاطراف الذين يمكن التدخل؟
- \* ما هي الخطوات الحقيقية التي يمكن للمعلم والمدرسة اخذها؟
- \* كيف يمكن ان نتجنب اي تاثيرات اونائج سلبية للطفل، والاهل، والمدرسة والمعلم نتيجة التدخل؟
- \* وهناك بعض العوائق التي قد تؤثر على قدرة المعلم في التصرف بشكل سليم، او تعيق من تصرفه بسرعة، او ان لا يتصرف مطلقا نحو الطفل الذي تتم الاساءة اليه. وهذه العوائق هي كما يلي:
- \* ان الطفل الذي يتم الاساءة له يكون عبارة عن حالة تفتقر الى الادلة. بحيث تثير الكثير من الاسئلة والشكوك والاحتمالات الغير صائبة. وان هناك الكثير من حالات الاساءة للاطفال التي يصعب اثباتها. وخصوصا في حالات الاعتداء الجنسي او في حالات الاساءة النفسية.
- \* ان مسالة الحديث او فضح حالات الاساءة هي قضايا حساسة وتثير الكثير من القلق والتوتر والاهانة لجميع الاطراف القضية.

تتعلق بدراساتهم، او بالعمال المطلوبة منهم داخل البيت او الحقل او العناية بافراد اخرين في الاسرة. واذ اخفق الاولاد في احدي هذه المتطلبات فانه ربما يكون عرضة للعقاب والذي بالتالي سيؤثر على حياة الطفل ويؤدي الى توتر مستمر لديه. ان العقاب الذي ربما يستخدمه الاباء في مثل هذه الاوضاع ربما يكون على شكل توبيخ الطفل او تخويفه او حرمانه من اللعب لفترة من الزمن. وهذا كله بالتالي يؤثر على ثقة الطفل بنفسه، ويدفعه الى الوصول الى مرحلة يصعب على الاباء التعامل معها. كما ان الاساءة النفسية للطفل يمكن ان تكون من خلال مشاهدة الطفل لاحد افراد العائلو وهو يتعرض للاساءة ( مثل اساءة الاب للام ). وان مشاهدة الطفل مثل هذا النوع من العنف يجعله يشعر دائما بالذنب والخوف والرغبة في ممارسة العنف. ان الاساءة النفسية تعتبر خطرا على صحة الطفل العقلية وعلى مراحل نموه وتطوره كما هي خطرا على صحته البدنية.

وفيما يلي الطرق التي يستطيع من خلالها المعلمين معرفة الطفل الذي يتعرض للاساءة الجسدية:

- \* الظروف الصحية للطفل: علامات الرضوض والكدمات، تكسر الاطراف، الحروق، الجروح، والاعاقة في النمو والتطور.
- \* الظروف النفسية للطفل: خوف عام ومتواصل، الخوف من الناس وخصوصا من الكبار، تصرفات غريبة وغير مالوفة.
- \* البقاء في المدرسة، او في فناء المدرسة لفترات طويلة، عدم الرغبة في العودة الى البيت.
- \* ظهور صعوبات في التعلم.

ان قيام المعلم بمراقبة الطفل بشكل مباشر، ومن خلال مصادر قريبة له مثل الجيران تمكنه من معرفة اسلوب الاباء الذي يستخدمونه في معاملتهم لابنائهم ومعرفة ما اذا كان الطفل يتعرض لاي نوع من انواع الاساءة.

الطفل لا تتحسن ابدا . والذي بالتالي قد يخلق لدى المعلم حالة من الاحباط والعجز وشعورا بعدم القدرة على المساعدة .

ولكن يجب التاكيد هنا انه مهما طال الزمن ومهما تعددت الوسائل لاثبات تورط الاهل في الاساءة لابنتهم او لتغيير نمط واسلوب الاباء في تربية ابنتهم، فانه يجب ان علينا نقوم بكل ما نستطيع من اجل حماية الطفل . حتى وان استمرت معاناة الطفل ، فان المعلم بامكانياته وعلاقاته الودية ومحبته للطفل فله الاثر البالغ في تطور ونمو الطفل معنويا ونفسيا وعاطفيا .

وفي هذه الدليل المتعلق بدعم الاطفال الذين يتعرضون للعنف والاساءة ، فان الاستاذ ( أ . ميلر ) يقترح بعض الامور التي يمكن للمعلم اتباعها .

\* اخذ الملاحظات التي تشير الى ان الطفل قد تعرض للاعتداء والاساءة .

\* العمل على بناء الثقة مع الطفل . الاصغاء الجيد لطفل وتوجيه الاسئلة المفتوحة له ، لكي تعطي الفرصة لطفل بان يتحدث عن نفسه وتجاربه بناء على احتياجاته وقدراته .

\* كن على علم ودراية بان الطفل ربما سيخفي حقيقة انه قد تعرض للعنف والاساءة من خلال الملاحظات التالية :

- ربما يكون الطفل خائفاً من عواقب اخرى قد تقع عليه من قبل والديه .

- ربما يلجأ الطفل الى الدفاع عن والديه .

- ربما يلجأ الطفل الى تبرير ما يظهر على جسده من علامات العنف بقوله مثلا ( لقد وقعت اثناء صعودي على الدرج ، او اثناء اللعب مع الاصدقاء ، او اثناء الشجار الذي دار بينه وبين اخيه ، او تلقيه ضربة من باب البيت . . . الخ ) .

\* كن صبورا ومتفهما للطفل في حالة عدم استطاعته عرض ما يحدث له بشكل دقيق .

\* اعني بالطفل واعمل على رفع ثقته بنفسه .

\* عدم فهم المعلم بشكل كافي لظاهرة العنف والاساءة .

\* استثناء المعلم للعائلات الغنية او الجيدة التي قد تمارس العنف والاساءة .

\* القلق الكبير الذي يعيشه المعلم عندما يفكر بمواجهة العائلات التي تمارس العنف والاساءة ضد اطفالهم .

\* عدم تعاون الاباء مع المعلم في حالة كان الاباء ابرياء من الاتهام الذي يوجهه المعلم لهم .

\* خوف المعلم من الاباء المعروف عنهم بالعنف والعداء .

\* ان حديث المعلم مع الطفل في مثل هذه القضايا يبقى حساسا جدا ، وان الطفل لا يقوم عادة بكشف كل شيء عن والديه خوفا منهم او من عقابهم .

\* خوف المعلم عند الحديث مع الطفل في مثل هذه المواضيع بان يقوم الطفل بنقل ذلك الحديث لوالديه والذي يمكن ان يعرض الطفل لعقاب اخر منهم .

\* عدم رغبة المعلم بالحديث مع الطفل عن اي عقاب جسدي حدث له من قبل والديه ادراكا منه ان ذلك يبقى موضوع اسري داخلي ولا يحق للمعلم او المدرسة التدخل في مثل هذه القضايا مثل معاقبة الطفل بسبب تصرفاته الغير مهذبة او بسبب عدم حصوله على علامات عالية في المدرسة .

\* يعتقد بعض المعلمين انهم عندما كانوا صغارا فقد تعرضوا للعقاب من اهاليهم وانهم قد اصبحوا اشخاص جيدين بعد ذلك .

اما بالنسبة الى المعلمين ذوي الخبرة في التعامل مع ظاهرة العنف والاساءة ضد الاطفال ، فانهم يعرفون جيدا حجم المتاعب النفسية والاجتماعية التي تصاحب هذا العمل . فاحيانا قد تأخذ بعض الحالات فترة زمنية طويلة تصل الى عدة سنوات ليتم التدخل فيها ، وفي حالات اخرى لا يستطيعون اثبات او تأكيد الاساءة التي يتعرض لها الطفل وحالة

عندما نتحدث عن دور المدرسة في توفير الحماية للاطفال بسبب العائلة او بسبب الضغوطات الاجتماعية فاننا نستخدم مقياسا مجازيا. حيث ان الطفل الذي يعاني بشكل كبير من المعاملة التي يتلقاها من عائلته، قد يكون لديه امكانيات وطاقت جيدة في المدرسة. وعلى المعلمين ان يقوموا بدعم هذه الامكانيات لدى الطفل وتحفيزها. لان ذلك يعتبر في غاية الاهمية بالنسبة الى الطفل الذي يتلقى معاملة سيئة داخل أسرته.

#### 6. الاساءة للطفل داخل المدرسة

ان قضية الاساءة للطفل قد تحدث في أي مدرسة من المدارس وهي مسألة غير غريبة. صحيح انه حديثا قد تم منع العقاب الجسدي في المدارس بواسطة القانون في كثير من البلدان، الا ان هناك بعض الدول الاوروبية ما زالت تستخدم اسلوب العقاب الجسدي بشكل كبير. اما بالنسبة الى الحالات التي تتعرض للاعتداءات الجنسية في المدرسة من قبل المعلمين او من الطواقم الاخرى العاملة في المدرسة فيجب ان يتم توثيقها. كما يمكن القول ان مثل هذه الحالات قد تحدث في بعض المدارس الدينية ايضا. وان هذه الحالات يمكن ان تدوم لفترات طويلة قبل ان يتم الكشف عنها.

ان الامكانيات الممنوحة للمعلمين والمدارس قد لا تمكنهم من اخذ خطوات سريعة تجاه الاطفال الذين يتعرضون للاعتداءات من قبل العاملين في المدارس. والاسباب تعود الى التردد في فضح تلك الممارسات خوفا على سمعة المدرسة وتشويه صورتها امام الناس، وكذلك لتجنب المدرسة الانتقادات التي ستلقاها من قبل الادارة العليا للمدرسة، او ربما لاسباب اخرى.

ان معظم حالات الاساءة للاطفال التي تحدث في المدارس لها طبيعة نفسية. فربما تكون بسبب افعال المعلمين او بسبب امتناعهم عن التدخل. وفي كلا الحالتين فان ذلك يؤدي الى الاساءة للطفل عاطفيا.

\* اذا كانت تربطك علاقة جيدة مع اهل الطفل فحاول ان تتحدث معهم بطريقة مهذبة ولائقة.

\* ابلغ الاخصائي النفسي او الاجتماعي في المدرسة، او رجل الدين، او بعض الاشخاص ذوي العلاقة عن الشكوك التي تراودك واستمع الى نصيحتهم.

وعندما تزداد شكوك المعلم بان الطفل يتعرض فعلا للأذى من قبل عائلته، فاننا نقترح ان يقوم بالخطوات التالية:

\* تشاور مع زملاء، والمرشدين حول ذلك الموضوع على شكل عموميات.

\* بحذر وبتفكير عميق ناقش الموضوع مع الطفل ومع عائلته.

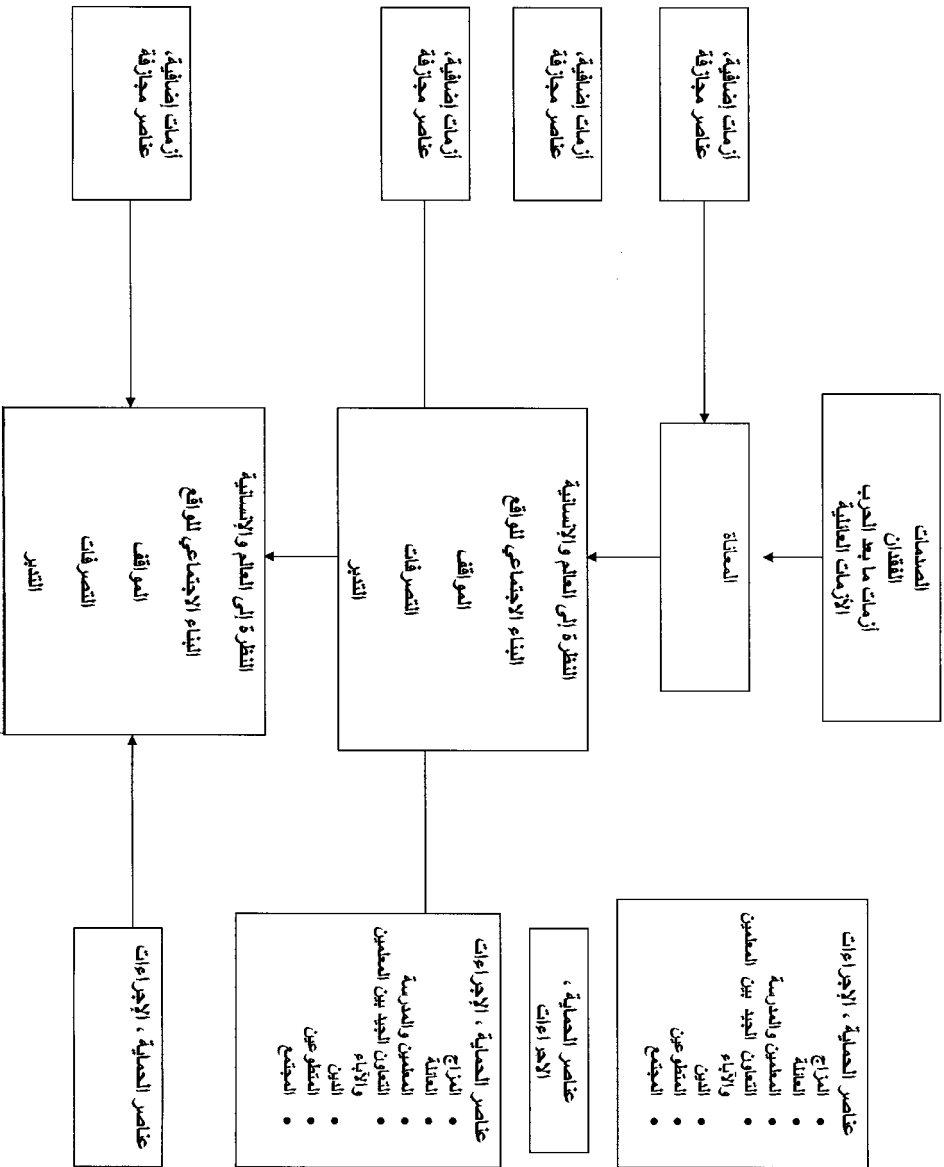
\* لا تناقش الموضوع مع اشخاص اخرين خارج نطاق العمل، على مبدأ احترام خصوصية الاخرين.

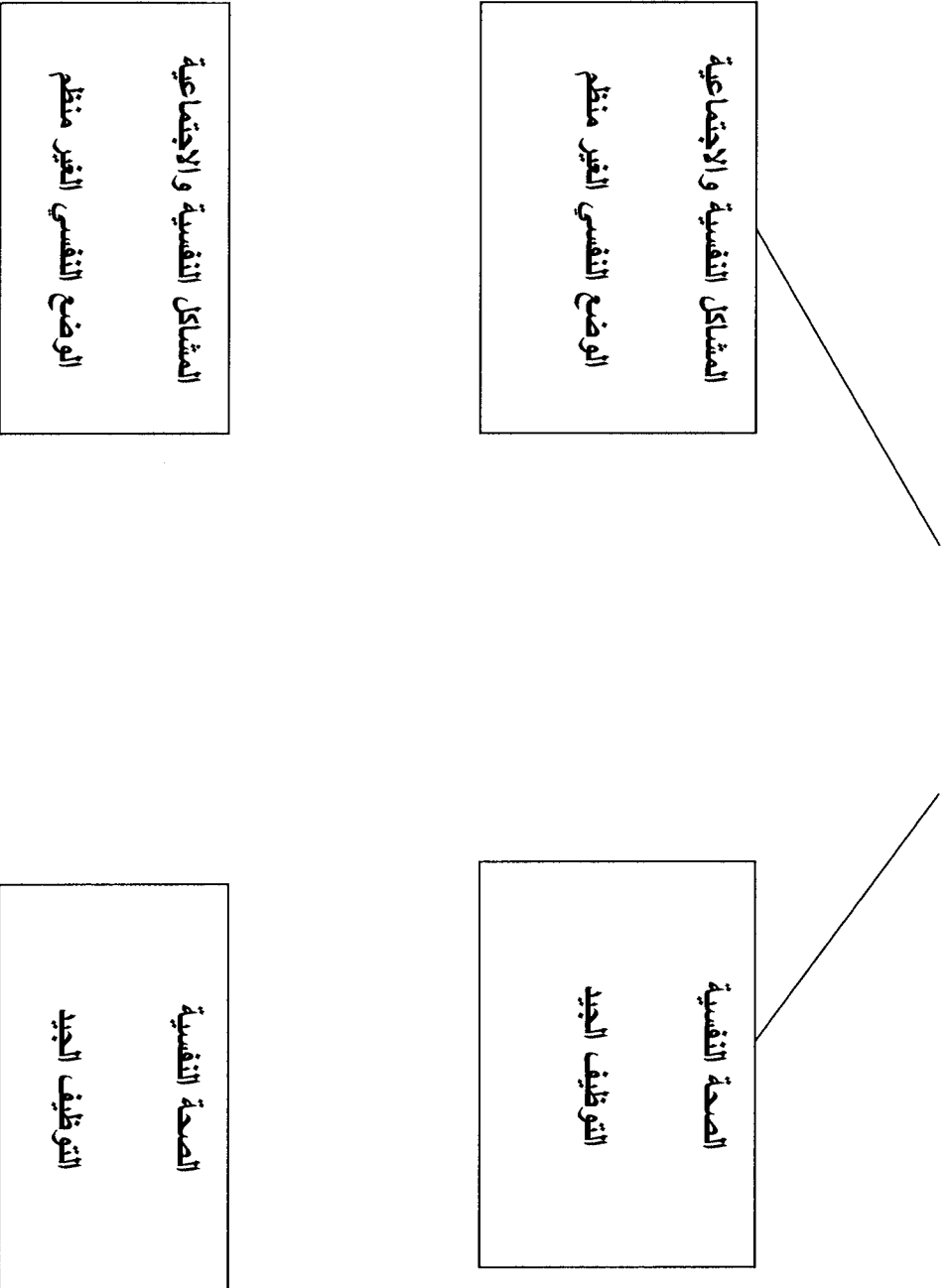
\* على طواقم المدرسة ان تقرر الجهة التي ستم الاتصال بها مثل: الجهات الصحية في حالة اكتشاف جروح على الطفل، او المراكز الاجتماعية، او الشرطة، او رجال الدين، او اشخاص اخرين لهم علاقة بالحدث.

\* خلال جمع المعلومات بطريقة مباشرة غير مباشرة، فيجب على المعلم تقديم المساعدة اللازمة للطفل لانه يكون في تلك الاثناء تحت تأثير المشكلة.

\* في بعض الحالات يجب على المعلم مساعدة الطفل وعائلته في ايجاد جهات اخرى داعمة ومساعدة لهم مثل مساعدة الام في ايجاد جهة توفر الامن للطفل في حالة كان الطفل تحت التهديد، او ايجاد متطوع لمرافقة الطفل ومساعدته، او المساعدة في توفير اخصائي اجتماعي او نفسي للطفل.

\* على المعلم ان يفكر في حماية نفسه ايضا في الاوقات الصعبة وخصوصا فيما يتعلق بقيامه في فضح الممارسات التي تتعلق بالاساءة للطفل من قبل الوالدين.





بالقدم، شد الطفل وهزه، او شد الاذن،  
... الخ .

وهنا نقدم قائمة من الافعال التي يمارسها المعلم والتي  
تؤثر عاطفيا على الطفل :

- \* عدم الاكتراث بالطفل او عدم الشعور به : ان اساءة المعلم للطفل من الصعب كشفها، وكذلك من الصعب تأكيدها، لانه عادة ما يكون هناك نقص في الادلة والاثباتات. فربما لا يستطيع الطفل اخبار والديه خوفا منهم، او ربما لا يعرف كيف يخبرهم عما حصل معه. ولذلك، فان الحكم على المعلم بانه مسيء للطفل ام لا قد يستغرق وقتا طويلا وربما لا يتم ذلك ابدا.
- \* رفض الطفل: أي عندما يقوم المعلم بالتصرف مع الطفل بطريقة جافة او ان لا يكثر بما يشكو منه الطفل.
- \* معاقبة الطفل بصورة غير عادلة: أي ان يقوم المعلم بخصم العلامات او معاقبته بصورة غير عادلة.
- \* احتقار الطفل: أي عدم تقدير جهود الطفل، او اهانتة، وتوجيه الفاظ نابية اليه.
- \* ارباب الطفل: أي اخافة الطفل، وتهديده من خلال استخدام العبارات اللفظية العنيفة، او ضرب الطفل بقطعة من الطباشير او رمي الكتاب عليه او أي شيء آخر.
- \* عزل الطفل اجتماعيا: أي من خلال حجز الطفل في غرفة الصف او في أي مكان اخر او ابعاده عن غرفة الصف، او حرمانه من المشاركة في أي نشاط ترفيهي او رياضي.
- \* اعاقبة تطور الطفل: أي جرح الطفل اجتماعيا وعاطفيا، وقمع مصداقيته ودفعه الى القيام بتصرفات غير مقبولة اجتماعيا.
- \* استغلال الطفل: أي من خلال تكليف الطفل بالقيام بعمل ما من اجل تلبية احتياجات المعلم.
- \* المساهمة في دفع الطفل الى البلطجة: أي دفع الطفل الى احتقار اطفال اخرين، او اضطهاد اطفال اخرين او تشجيعهم على القيام باعمال غير مقبولة اجتماعيا.
- \* الطلب من الطفل الحجاز امور غير معقولة: أي تكليف الطفل بتحقيق إنجازات تعليمية لا تتناسب مع عمره وقدراته.
- \* العقاب الجسدي البسيط: أي ركل الطفل

ان اساءة المعلم للطفل من الصعب كشفها، وكذلك من الصعب تأكيدها، لانه عادة ما يكون هناك نقص في الادلة والاثباتات. فربما لا يستطيع الطفل اخبار والديه خوفا منهم، او ربما لا يعرف كيف يخبرهم عما حصل معه. ولذلك، فان الحكم على المعلم بانه مسيء للطفل ام لا قد يستغرق وقتا طويلا وربما لا يتم ذلك ابدا.

وفي حالة ان المعلم قد اساء في معاملته تجاه احد الاطفال او تجاه مجموعة من الاطفال او مع كامل اطفال الصف، فان المبدأ الاساسي هنا هو التدخل فورا.

ان موضوع الاساءة للطفل داخل الاسرة، او المدرسة، او في أي مكان اخر. فان طرق الوقاية والتدخل يجب ان يكونا ضمن البرامج التدريبية والتعليمية للمعلم.



## المشاكل في العلاقة بين الاطفال

عن اهلهم . وهناك سبب اخر يجعل الكثيرين من الالباء لا يعرفون عن الصعوبات التي يواجهها ابنائهم وهو ان موضوع العلاقات نفسه بين الاطفال نادرا ما يتم التطرق اليه في داخل الاسرة . كذلك فان الطفل نفسه لا يحب اثاره المواضيع التي يكون فيها غير محبوب ، او مرفوض من قبل مجموعة من زملاء او مستثنى من قبلهم . ان مثل هذه المواقف مهينة للطفل وتؤثر على ثقته بنفسه . وعندما يكتشف المعلمين او الالباء مثل تلك المشاكل ، فانهم عادة ما يتفاجئون من عدم اخبار الطفل لهم في حينه .

هناك بعض الاطفال الحساسين جدا من الممازحات او من بعض الكلمات او من بعض الالعاب . لانهم يتلقون مثل هذه الممارسات كتهديد واهانة لهم ، ويشعرون بالحرج .

وهناك بعض المؤشرات التي قد تنبه الالباء لتعرض ابنائهم للمشاكل مثل : تجنب الطفل للتعامل مع زملائه الاخرين ، عدم الرغبة في اللعب خارج المنزل ، عدم انضمامه للاطفال الاخرين في الحارة ، او عدم الرغبة في المشاركة بالانشطة الجماعية ، او الخوف من المدرسة . وان الطفل الذي يكون بحاجة الى المساعدة عادة ما تظهر عليه اعراض الحزن والقلق .

وعندما يكون المعلم بعيدا عن ساحة الاحداث فان الاطفال يستغلون فرصة بعد المعلم عنهم فيمارسون الاعمال المختلفة التي قد يتعرض بها طفل ما للاساءة . كما ان المعلم نفسه قد يقوم باهانة الطفل وتحقيره امام مجموعة من الاطفال الاخرين ، ولكن يجب على المعلم ان يقوم بدوره على اكمل وجه والتمثل في منع الاساءة لاي طفل وحل مشاكل وخلافات الاطفال .

اما بالنسبة الى الخلافات التي تنشأ بين الاطفال انفسهم فهي تعتبر من العوامل الخطيرة الاضافية التي تعيق من تطور الطفل نفسيا واجتماعيا وخصوصا الاطفال الذين لديهم مشاكل سلوكية اصلا . ان قدرة الطفل على بناء علاقات صداقة مع الاطفال الاخرين ، يعتبر عاملا قويا في تطور الطفل .

في هذا الفصل سنركز على الصعوبات التي تظهر بين الاطفال وزملائهم . وان التعمق في هذا الموضوع يعتبر في غاية الاهمية لانه يتكرر كثيرا ويعتبر سببا رئيسيا لبؤس الكثيرين من الاطفال . وهذا صحيح الى حد ما وخصوصا في اوقات الحرب ، والابعاد ، واطراف ما بعد الحرب التي تؤدي الى خلق شكل من اشكال التوتر الاجتماعي لدى الاطفال . كما نود ان نشير الى ان هذا الموضوع نادرا ما يتم التطرق اليه او للمواضيع النفسية التي يتناولها .

ان علاقات الاطفال مع بعضهم البعض تساهم في تنمية الالفة والمحبة بينهم . وهذه القيم تعتبر القيم الاساسية والمهمة التي تؤدي الى استمرارية وبناء السلام والاستقرار في المجتمعات .

## ١. المشاكل بين الاطفال عادة ما تكون غير ملاحظة من قبل الكبار

الكثير من الكبار لا يعرفون اهمية العلاقات بين الصغار من الناحية العاطفية والاجتماعية خلال حياة الطفولة . فالطفل الذي يذهب الى الحضانه مثلا يتأثر من تصرفات الاطفال الاخرين معه . وكلما كبر الطفل وازدادت علاقاته ، فان هذه العلاقات تصبح اكثر اهمية وقبولا لبعضهم البعض .

وعند تقدير مستوى السعادة التي يعيشها الطفل ، فان الكبار عادة ما يركزون على العلاقات الاسرية ، وانجازات الطفل في المدرسة وعلاقاته مع المعلمين . وان اهتمام الاهل يقل بالنسبة لعلاقات الطفل مع زملائه الاخرين . وان الرفض الموجه للطفل ، او اضطهاده ، او استغلاله ، او اهمال الخلافات التي يعيشها الطفل مع زملائه تؤدي الى خلق مخاوف لديه وصعوبات في التعلم مستقبلا .

ان معظم الاطفال الذين يواجهون معاملة سيئة من قبل زملائهم الاطفال فانهم عادة ما يخفون تلك المشاكل

## ٢. العوامل التي تعيق من قبول الطفل بين زملائه

يكون محور اهتمام وتركيز في الأسرة يمكن ان يصبح انانيا وكثير الطلب . ونتيجة لذلك فان تصرفاتهم قد تكون غير مقبولة بين الاطفال الاخرين والذي بالتالي يتجنبوه . وبذلك فان العائلة هي التي تشكل المهارات الاجتماعية المطلوبة للطفل التي تساعده على بناء العلاقات الجيدة ، وتساعده على تجنب التوترات والخلافات .

\* الخلفية الاجتماعية والعرقية للأسرة ، او التاريخ العائلي : ان الخلفية العائلية او التاريخ العائلي يلعب دورا مهما في تطور علاقات الطفل . ففي المجتمع الذي لا يناصر اللاجئين او المهاجرين اليه ، فان الطفل الذي ينحدر من هذه الاسر قد لا يحظى بالاهتمام والتقدير ، وربما يتعرض للاستغلالوالاهانة . وان الاطفال الذين ينحدرون من اقلية عرقية يمكن ان تتم معاملتهم بطريقة غير عادلة وربما يتم رفضهم في داخل الصف . ان هذه المواضيع يجب ان يتم اخذها بعين الاعتبار وخصوصا في اوقات الحرب او النزاعات المسلحة .

\* المعايير التي طورها الاطفال : ان مجموعات الاطفال والشباب يطورون المعايير والقواعد الخاصة بهم في القبول والتقبل . ومثال ذلك ، فانه يوجد في بعض البيئات اطفال يمتلكون طموحات كبيرة في تحقيق النجاح مهما كانت الظروف .

\* المناخ الاجتماعي العام : بمقدار ما تتأثر به العلاقات الشخصية للكبار بالمحيط الاجتماعي فانها كذلك بالنسبة للصغار . وهذه المؤثرات تقرر معنى واهمية شعبية ذلك الشخص . وتأكيذا على ذلك ، فان هذه القضية اصبحت معروفة جدا في المدارس الامريكية . كما تعتبر الصداقة في بعض المجتمعات من الاولويات الرئيسية للافراد . وهناك بعض المجتمعات التي ترى ان القوة وتحقيق الانجازات المختلفة اهم من بناء علاقات الصداقة . وفي الصف الذي يسوده مناخ المنافسة ، فان علاقات الاطفال بين بعضهم البعض لا تأخذ طابع الصداقة الحميمة وان

بعض الاطفال هم بطبيعتهم يتميزون بصفات اجتماعية وقبول بين الاخرين اكثر من غيرهم . حيث ان قدرة الطفل على بناء علاقات الصداقة مع الاطفال الاخرين يعتمد على مجموعة من العناصر التي تشتمل على الصفات الشخصية ، اسلوبي التربية ، المناخ النفسي والاجتماعي في المدرسة .

اما بالنسبة الى صفات الطفل التي قد تعيق من علاقته وقبوله بين زملائه الاخرين فهي كما يلي .

\* الصفات الشخصية والمزاجية : ان هذه الصفات هي التي تحدد احتياجات الطفل في تفاعله مع الاطفال الاخرين ، وقدرتهم على بناء العلاقات . حيث ان هذه الصفات تشتمل على : الانفتاح والتجاوب الاجتماعي ، التواصل او الانطواء ، المرونة او الجمود ، التعاطف او عدم الاهتمام بالآخرين ، الاندفاعية او ضبط النفس ، العاطفية او الذكاء ، والقدرة على التفاعل والتعاون .

\* النظافة والمظهر الخارجي : يلعب المظهر الخارجي للطفل دورا في التأثير على الاطفال الاخرين . حيث ان الطفل الذي يبدو بمظهر جميل ومقبول فانه يحظى بجذب انتباه الاخرين له . واما الطفل الذي يظهر بشكل سيئ وغير مرتب وفتن ، فانه دائما ما يلقي الرفض وعدم الاحترام من الاطفال الاخرين .

\* عائلة الطفل : ان اهم عنصر في البيئة التعليمية هو المناخ العائلي . فالطفل الذي يعيش في اجواء عائلية تسودها المحبة والتعاون والقيم والعادات الاجتماعية الجيدة ومحبة ومساعدة الاخرين وحجم وشكل علاقات الابوين . كل هذه الصفات تجعل من الطفل يتطبع على نفس المسلكيات والممارسات التي يعيشها في داخل الاسرة .

\* العلاقة مع الابوين : ان العلاقة بين الطفل ووالديه يمكن ان تؤثر على علاقة الطفل بمحيطه الاجتماعي . وعلى سبيل المثال ، الطفل الذي

وفيما يلي قائمة ببعض صفات الطفل الذي يعاني من صعوبة في بناء علاقات صداقة مع الاطفال الاخرين والاندماج معهم .

\* الخجل المفرط . يمكن ان يكون الخجل نتيجة المزاجية التي يتصف بها الطفل ، او يمكن ان يكون بسبب تجارب مؤلمة قد عاشها الطفل سابقا مما يشكل عقبة في طريق بناء العلاقات بين الاطفال . كما ان انخفاض المستوى الاجتماعي للطفل داخل الصف يرتبط ارتباطا وثيقا بانخفاض مستوى ثقته بنفسه وخجله وفي كثير من الاحيان يخوفه الاجتماعي .

\* عدم النضج . ان الطفل الاقل نضجا بالمقارنة مع زملائه الاخرين اثناء تفاعلهم وتنفيذهم للأنشطة المختلفة ، يمكن ان يؤدي الى ظهور بعض الخلل اثناء تنفيذهم للأنشطة الرياضية ، او المشاريع المشتركة . مما يؤدي الى تعريض الفريق بالكامل الى السخرية من جراء تصرفات واداء ذلك الطفل ، ومثال ذلك ، عندما يبكي ، او يعلق على الامور بشكل سخيف .

\* الافتقار الى الوعي العاطفي والاجتماعي . ان التصرفات الاجتماعية التي يقوم بها الطفل و الغير لائقة احيانا قد تكون نتيجة عدم قدرة الطفل على فهم الواقع النفسي ، او الاجتماعي الذي يعيشه طفل اخر . ومثال ذلك ، احيانا لا يستطيع الطفل التمييز بين حالة الحزن او الغضب التي يعيشها زميله من خلال المؤشرات التي قد تظهر عليه مثل اصداره لبعض الحركات باليدين او الوجه ، او نغمة الصوت . حيث ان بعض هؤلاء الاطفال يفتقرون الى المعرفة اللازمة التي يجب عليهم ان يلتزموا الصمت بها ، او الانسحاب من تلك المواقف من اجل تجنب حدوث أي مشكلة قد تحدث .

\* الافتقار الى المهارات الاجتماعية . بعض الاطفال الذين لديهم مهارات اجتماعية اقل تطورا مثل عدم القدرة على النقاش ، عدم القدرة على المحافظة على بقاء علاقاتهم الاجتماعية ، او لانهم يشعرون بالحرج بشكل

العلاقات الشخصية تقل نوعا ما . وكما ذكرنا سابقا بان الضغوطات التي تفرضها الاجواء الدينية والعرقية تؤدي الى ممارسة الاستغلال والبلطجة . حيث ان الطفل الفقير الذي يتم رفضه ونبذ من قبل الاطفال الاغنياء يعتبر ظاهرة محزنة عادة ما تظهر في المجتمعات .

ومهما كانت الاسباب والظروف ، سواء كان الشخص يتمتع بالشهرة او لا ، او كان مهمشا ام لا ، فان علاقات الصداقة تعتمد على عدة عناصر مرتبطة مع بعضها البعض . واذا اردنا ان نساعد طفلا يعاني من علاقات الصداقة مع زملائه ، فانه يجب علينا ان نقوم بتحليل ودراسة الاسباب التي ادت الى ذلك . وان مراقبة الطفل يوميا يعطينا الرؤية الحقيقية لعلاقات الاطفال مع بعضهم البعض ، وعن حقيقة وطبيعة المشاكل التي يعيشونها .

كما يستطيع الاخصائيين النفسيين ان يقيموا شهرة وشعبية الطفل من خلال استخدام اختبارات خاصة . بحيث يقوم الطفل بتعبئة نموذج من الاسئلة مثل : من هو الزميل الذي تحبه اكثر في المدرسة؟ او من الزميل الذي تحب ان تكون صديقا له؟ او من هو الزميل الذي تحب ان يجلس معك في الدرج داخل الصف؟ ان الاجابات على تلك الاسئلة يمكن ان تقدم معرفة وفهما مفيدا لمستوى الطفل الاجتماعي داخل الصف . ومن ناحية ثانية ، فانه يجب ان نكون حذرين عند استخدام مثل هذه الاسئلة للطفل . لان بعض الاطفال احيانا لا يجيبون على الاسئلة بشكل صحيح . او في بعض الحالات فان الطفل الذي يعرف مسبقا انه مرفوض ومنبوذ من قبل زملائه فقد يشعر بالحرج عاطفيا .

### ٣. الاطفال الذين يختلقون المشاكل مع زملائهم

بعض الاطفال يرغبون في اثاره المشاكل او القيام باعمال البلطجة اثناء علاقاتهم مع زملائهم . وفي بعض الحالات ، فانهم يعتدون على الاطفال الاخرين .

يتصرفون مثل الكبار هم ايضا يكونوا هدفا لذلك . وبالنسبة الى الفتيات اللواتي يلبسن او يتصرفن من اجل جذب انتباه الاخرين لهن فان ذلك يؤدي الى انتقادهن بشكل سلبي من قبل زميلاتهن .

\* سوء التعاون وضعفه . هناك بعض الاطفال الذين يجدون صعوبة في التعاون مع زملائهم داخل الفريق ، والذي بالتالي يؤدي الى ضعف هذا الفريق . وهذا عائد لاسباب كثيرة منها ، فقدان الطفل للمهارات الاجتماعية اللازمة ، او للضعف الجسمي والذي يساهم بشكل كبير في اعاقه تحقيق الانجاز للفريق وخصوصا في الانشطة الرياضية .

\* التصرفات الهدامة . هناك بعض الاطفال الذين يتم ابعادهم بشكل متعمد جسميا او اجتماعيا . وهم الاطفال الذين يدمرون ويحطمون الاشياء التي حولهم مثل تدمير الالعاب او بيت من الرمل قام الاطفال بتشكيله ، او كشف سر من اسرار الاصدقاء . وفي مثل هذه الحالات فان فريق الاطفال عادة ما يكره او يستبعد ذلك الطفل عنهم .

\* المبالغة في ردة الفعل لتبرير الاحباط . هناك بعض الاطفال الذين يمارسون بشكل مستمر التصرفات الغير مقبولة تجاه الاحباطات التي يعيشونها . فان ذلك راجع لعدم قدرتهم على التحكم بانفسهم ، مثل الانسحاب من اللعب ، او اللجوء الى البكاء ، او اهانة الاخرين بطريقة عدوانية .

\* العدوان . الطفل العدواني هو الذي يخلق اجواء من التوتر بين زملائه داخل الفريق . فهو عادة ما يلجأ الى اهانة زملائه . وان هؤلاء الزملاء عادة يرفضون مصاحبته وضمه اليهم . \* الطفل صاحب السجل الاسود . بعض الاطفال الذين لهم سمعة سيئة بسبب ممارساتهم السابقة مع زملائهم ، فانه يتم اتهامهم دائما عند فقدان أي شيء . ونتيجة لهذه الاتهامات التي دائما توجه اليهم من قبل الزملاء والمعلمين ، فانهم يعيشون التجارب المهينة بكثرة .

او بأخر . فان سبب ذلك يعود الى شخصية الطفل نفسه او الى ظروفه العائلية . حيث ان الطفل الذي لم يتعلم بعد داخل الاسرة كيفية تجنب او حل مشكلة ، فانه سيكون في خطر مستمر فيما يتعلق بعلاقاته الشخصية مع الاخرين .

\* التعلم ببطء من التجارب . ان تطور السلوك والتصرفات الاجتماعية للطفل والقدرة على التعلم تعتمد على الخبرة . حيث ان الطفل يتعلم نماذجا مختلفة من التصرفات الاجتماعية داخل الاسرة مثل تطبيق العقاب او الثواب . فعندما يتصرف الطفل نحو شيء ما فانه يثير عدة اشكال من ردات الفعل عند الاخرين ، سواء كانت هذه التصرفات سارة او غير سارة ، يستحق الثناء والعقاب . ان معظم الاطفال عادة ما يكونوا متقلبين في استخدام او اتباع نموذج ما لتصرفهم حتى يستحقون الثناء عليه . وان بعض الاطفال ، فان مقدار تعلمهم من التجارب والمواقف الاجتماعية تكون بطيئة . ان مثل هؤلاء الاطفال يكونوا عرضة لتكرار التصرفات الغير مقبولة اجتماعيا داخل الاسرة او مع زملائهم الاطفال بالرغم من معرفتهم بذلك وبالعقاب الذي قد يترتب عليه .

\* الاطفال الغير عاديين او المختلفين . يقوم بعض الاطفال بتصرفات ربما تختلف عن اشكال التصرفات الاخرى المألوفة والمتبعة في المجتمع ، فالاختلاف الذي قد يظهر يمكن ان يكون بسبب اللباس ، او اللغة ، او العادات والتقاليد المتبعة ، او الثقافة المتعلقة بالاسرة . وان الاطفال الذين ينحدرون من اقلية عرقية ، او من المهاجرين ، او اللاجئيين . فانهم يكونوا موضع ازدراء وسخرية ، او تهميشهم واستثنائهم من مجموعات الاطفال . كما يمكن ان يتعرضوا للاضطهاد ايضا . كما ان الاطفال الذين يعانون من اعاقات جسدية او عقلية هم ايضا يعانون من تلك الممارسات ايضا . كذلك ، الاطفال الذين يتحدثون او

يجعلهم يسارعون في البحث عن صديق جديد ولكن هذا النوع من الصداقة عادة ما يكون قصير الاجل .  
 البرود العاطفي ، وعدم الاستعداد لمساعدة الاخرين . ان هذه الصفات عادة ما يتم تمييزها ومعرفتها من قبل الاطفال الاخرين والتي بالتالي تساهم في التأثير على علاقاتهم مع بعضهم البعض .

#### ٤. كيف يمكن للمعلم ان يساعد الطفل الذي يواجه صعوبات في علاقاته مع زملائه

عادة ما تحدث المشاكل بين طلاب المدرسة داخل غرفة الصف . بحيث يجب على المعلم ان يلاحظ ردات الفعل بين الطلاب وكذلك وضع الطلاب في الفريق الواحد . كما يجب على المعلم ان يتدخل عندما تظهر المشاكل والصعوبات المختلفة . وللمعلم فرص كثيرة تمكنه من تحديد المشاكل وتقديم المساعدة اللازمة للطفل . ان تفاعل الطلاب مع بعضهم البعض داخل غرفة الصف او خارجه ، تمكن المعلم من مراقبة سلوكيات الطلاب وتصرفاتهم ، كما تمكنه من معرفة وضع كل طفل مع رفاقه . اما بالنسبة للمعلمين الذين لا يعيرون اهتماما للطفل او لاحتياجاته ، فانه سوف ينتج عن ذلك معاناة اكثر للطفل والمشاكل التي تظهر يصعب حلها .

ان المناخ النفسي والاجتماعي الجيد في المدرسة وداخل الصف يساهم بشكل كبير في ثبات وتطور علاقات الطفل ، وبالتالي يساهم في منع العنف والاستغلال .

وهناك عدة طرق يستطيع المعلم من خلالها الحد من المشاكل او منعها او حلها عند حدوثها . بحيث يستطيع المعلم ان يتصرف كمصلح اجتماعي لعلاقات الاطفال فيما بينهم . كما يمكنه ان يقدم الدعم والمساعدة المطلوبة وخلق اجواء من التفاهم والمحبة في داخل غرفة الصف .

\* الميول الى التحكم بالآخرين . بعض الاطفال يحبون فرض اراءهم على الاخرين من اجل اتباعهم او لتنفيذ افكارهم ، واطاعة اوامرهم . ان مثل هذه التصرفات يمكن ان تنمو وتطور لدى الطفل حتى تصبح على شكل دكتاتورية لديه تجاه زملائه . بحيث يتعود على ان الدور القيادي هو دائما له وان الخطط التي يرسمها هي دائما افضل من خطط الاخرين .

\* الحديث عن الاخرين وطلب المساعدة من الكبار . بما ان طلب الطفل المساعدة من الكبار هو امر طبيعي كأسلوب لتوفير الحماية له من أي تهديد يتعرض له من قبل زملائه ، سواء كان هذا التهديد لفظيا او جسميا . ونتيجة لشعور هذا الطفل باليأس وعدم القدرة فانه يلجأ الى البحث عن حماية من خلال الكبار . علما ان لجوء الطفل الى هذا الاسلوب فانه لا يحسن من صورة الطفل امام الفريق . وان بعض الاطفال يميلون الى اللجوء الى هذا الاسلوب حتى وان لم يتعرضوا للتهديد .

\* القاء اللوم على الاخرين لكونهم غير محظوظين . الطفل الذي يعتقد ان زملائه يعاملونه بطريقة غير عادلة ، او ان لهم نوايا غير جيده بالتحاوه ، او لا يحبونه . عادة ما يكون لديه انطباعات سلبية عن زملائه ، ويتصور ان البيئة المحيطة به هي بيئة حاقدة وعدوانية . ونتيجة لذلك فان هذا النوع من الاطفال يواجه صعوبات في معرفة النوايا الحسنة .

\* التشاؤم وعدم الرضا بشكل عام . يرى بعض الاطفال ان العالم من حولهم مليء بالامور المزعجة ، وانهم غير قادرين على رؤية الجوانب الايجابية للحياة . وانه من المفهوم بان مستوى الرغبة والتفاؤل عند مثل هؤلاء الاطفال يكون اقل عندهم مقارنة مع الاطفال الاخرين .

\* عدم الاستمرارية في العلاقات . بعض الاطفال يغيرون اصدقائهم بشكل مستمر بسبب عدم الثقة بينهم . وهذا ناتج عن عدم وجود علاقة صداقة قوية وطويلة . وان المستوى العاطفي عند مثل هؤلاء الاطفال يكون قليلا ، مما

شكل الاساءة اللفظية . وان كلا الاشكال يؤدي الى المضايقة النفسية والعاطفية للطفل . وهناك اشكال اخرى للبلطجة تشتمل على توجيه حركات الترهيب والابتزاز . اما التأثيرات التي يعاني منها الطفل الذي تمارس بحق البلطجة فتكون قاسية ومدمرة له معنويا وعاطفيا .

ومن اجل منع مثل هذه التصرفات في المدرسة ، فانه يمكن وضع بعض التعليمات والقوانين داخل المدرسة وفي غرفة الصف واتخاذ الخطوات الوقائية لمنع ذلك . واهم هذه الخطوات هي :

- \* تحسين البيئة المدرسية من اجل خفض العنف .
- \* تعليم البرامج التي تهدف الى مساعدة ونصرة المعتدى عليه ومحاربة المعتدي .
- \* مساعدة الطلاب الذين يتعرضون لاي شكل من اشكال العدوان عليهم .
- \* توفير وسائل الامن والامان في جميع مبني المدرسة .
- \* تدريب الموظفين على مواضيع الوقاية والتدخل وقت الحاجة .
- \* تشجيع الطلاب بان يقدموا المساعدة والعون للطلاب الذي يتعرض للابتزاز والبلطجة .
- \* دمج الاطفال في الانشطة الوقائية لمساعدة الطفل الذي يكون بحاجة .
- \* العمل على تحسين العلاقة بين الاطفال داخل غرفة الصف .
- \* تطوير بعض المهارات الاجتماعية لدى الاطفال الذين يرتكبون الاخطاء والاطفال الذين تم بحقهم ممارسة الخطا ) مثل كيفية التعامل مع الغضب ، الثبات ، وحل المشاكل ( .
- \* مواجهة العنف فوراً عند حدوثه .
- \* تقديم المساعدة العاطفية والطبية عند الحاجة .
- \* العمل مع لجان الاباء من اجل توفير بيئة اكثر امانا للطلاب .

كما يستطيع المعلم ان يتحدث مع الطفل او الاطفال الذين حدثت معهم المشكلة في داخل المجموعة او الفريق . وبهذه الطريقة ، فان المعلم يمكن ان يكون وسيطا بين الطفل وباقي المجموعة . كما يمكن للمعلم ان يساعد في تغيير تصرفات الاطفال التي تؤدي الى خلق المشاكل ، او يساعد في تحسين وتطوير مهاراتهم الاجتماعية . وكذلك يستطيع المعلم ان يقدم معلومات قيمة للطفل لمساعدته في التخلص من بعض الصفات او الممارسات السيئة التي تكون سببا في ابعاده عن الاطفال الاخرين ، مثل ان يقوم المعلم بتوضيح اهمية النظافة الشخصية للطفل والتي بالتالي ستمنع الاطفال الاخرين من السخرية به او مضايقته .

وهناك طريقة اخرى يستطيع المعلم من خلالها خلق اجواء معينة تعرف الاطفال على الجوانب الايجابية للطفل الذي يتعرض للسخرية والابعاد . كما يستطيع المعلم الاتصال بالاهل من اجل ايجاد حل لمشكلة ابنهم ، او ربما تحويه الى الاخصائي النفسي او الاجتماعي في المدرسة . او طلب المساعدة من احد المتطوعين ، او من رجل الدين . كذلك يستطيع المعلم ان يعطي الفرصة لجميع طلاب الصف للحديث ومناقشة المشاكل التي يواجهونها .

## ٥. البلطجة .

ان اسلوب البلطجة والزعرنة التي يمارسها الطلاب هي جزء من اشكال العنف المدرسي . وان هذه الظاهرة ما زالت تعتبر ظاهرة ممنوع النقاش فيها او من العيب الحديث عنها . بحيث ان الكثير من المدارس لا تقبل ظهور مثل هذه السلوكيات فيها او بين طلابها .

تظهر البلطجة او الزعرنة بين الطلاب عندما يتعرض الطفل او مجموعة من الطلاب الى العنف او الاساءة في التعامل ، بشكل مستمر ولفترة زمنية طويلة . وللبلطجة اشكال وصور مختلفة : فربما تكون على شكل اعتداء جسدي بدرجات مختلفة ، او على

- \* تفعيل دور الادارة العليا للمدرسة .
- \* خلق شبكة للدعم مهنيا .
- 6. **التربوية من اجل دعم السلوكيات الاجتماعية**
- \* ان تعليم الاطفال ليتصرفوا بطريقة اجتماعية مقبولة هي من بين الطرق التي يمكن من خلالها منع العنف ، والبلطجة ومشاكل اخرى عديدة . وان مثل هذا النوع من التعليم يجب ان يشتمل على النواحي الايجابية مثل التحمل ، الالفة والتوافق ، تحمل المسؤولية ، والتعاون .
- \* ان ظروف ما بعد الحرب فان تعليم العادات والتصرفات الحسنة يكون في غاية الاهمية . لان الاعمال الارهابية تدمر القيم الاجتماعية . وبعد نهاية الحرب او النزاع ، فان مستوى الالفة والمحبة بين الناس يصل الى ادنى مستوياته من فساد واستغلال . وهنا يجب على المعلم والمدرسة ان يلعبوا دورا مهما في خلق اجواء الالفة والمحبة بين الطلاب . وانه من المهم جدا ان يندمج الاطفال في تنفيذ بعض الانشطة الاجتماعية مثل مساعدة كبار السن ، او الاطفال صغار السن ، او الاطفال الذين هم بحاجة .
- \* ان المدرسة تعتبر المكان الذي يعمل على تطوير ودعم التصرفات الاجتماعية لدى الاطفال والذي يمكن ان يشتمل على عدد من الاستراتيجيات وهي .
- \* تدعيم التصرفات الاجتماعية الحسنة يمكن ان يكون جزءا من العملية التعليمية .
- \* تدعيم التصرفات الاجتماعية الحسنة يمكن ان يكون جزءا من الانشطة الجماعية مثل ، فريق الرياضة ، الرحلات الترفيهية ، والمشاريع المشتركة . مما يتيح المجال امام الطفل ان يتعلم كيفية التعاون مع الاخرين من اجل تحقيق افضل النتائج .
- \* تدعيم التصرفات الاجتماعية الحسنة يمكن ان يشتمل على اعطاء الدروس الخاصة
- \* ان التصرفات الاجتماعية للطلاب يجب ان لا تخضع للمراقبة او للنقاش السلبي والهدام . وانه من المفيد جدا ان تتناول المشاكل وناقشها من زاوية ايجابية . وعلى سبيل المثال ، يستطيع المعلم ان يطلب من التلاميذ ان يعثوا استمارة من الاسئلة التي لها علاقة بالتصرفات الاجتماعية الايجابية . والتي يمكن ان تشتمل على :
- \* اذا شاهدت مجموعة من الاطفال يضرّبون بعضهم ، فهل تحاول ايقافهم؟

ان مثل تلك الاسئلة يجب ان تكون دائما ملائمة للوضع الاجتماعي والثقافي القائم في المدرسة .

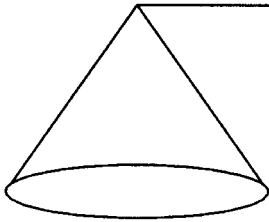
### ٧. العمل التطوعي للاطفال

ان دمج الاطفال في اعمال تطوعية بشكل دائم ومستمر يعتبر في غاية الاهمية من اجل نشر اللفة والمحبة والتعاون والقيم الايجابية في المجتمع . وان لذلك فوائد عديدة تعود على الاطفال المنفذين لهذه الاعمال وعلى الاطفال المتلقين لتلك الخدمات . وفوق كل ذلك ، فان له الاثر الايجابي على المدرسة وعلى المجتمع بشكل عام . ولزيد من المعلومات حول هذا الموضوع ، انظر الى الفصل السابع من الدليل .

#### جدول (٢)

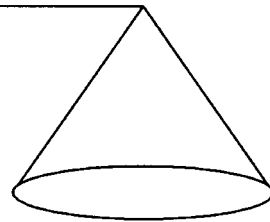
- \* اذا شاهدت طفلا خجولا يشاهدك وانت تلعب ، فهل تدعوه للعب معك؟
- \* اذا جرح طفل امامك ، فهل تقدم المساعدة له؟
- \* اذا رايت طفلا مزعجا جدا داخل غرفة الصف ، فهل تحاول تهدئته؟
- \* هل تشارك طفلا جوعانا في طعامك؟
- \* هل تحاول ان تكون عادلا في لعبك؟
- \* اذا انضم طفل جديد الى صفك ، فهل تحاول مساعدته ليصبح جزءا من الصف؟
- \* هل انت على استعداد لتقديم المساعدة لاي طفل يعاني من صعوبات في التعلم؟
- \* هل انت على استعداد لتقديم المساعدة لطفل اصغر منك سنا ، او تقدم المساعدة لطفل يبكي؟
- \* هل تشعر بالضيق وعدم الراحة عندما تشاهد طفلا يمارس بحقة الابتزاز؟
- \* هل تستطيع تقديم المساعدة لطفل يتعرض للتهديد او الابتزاز؟

الخطر



-----  
-----

الحماية



++++++  
++++++